# تمهي دُالمبادرة الميركية جديدة

منذ غترة والنظام الاردني يحاول ان يكسر طوق العزلــة العربية التي بعيشها وأن يفك الحصار المضروب من حوله ، لايجاد أنفراج عام في علاقاته مع الأنظمة العربية المختلفة ، وكتمهيد لحاولة جديدة قريبة في التسوية مع اسرائيل ، خاصة بعد أنتهاء الانتخابات الأمركية ، حيث ينتظر الملك حسين مبادرة أمركية وعد بها في بداية العام القادم •

ومن أجل ذلك يعمل النظام الاردني لتحضير جو عربي رسمي مناسب بنقبل بصمت وبهدوء ما يمكن أن تسفر عنه المحاولة الجديدة الإجراء تسوية مع أسرائيل على أساس تنفيذ مشروع الملك حسين : (( الملكة العربية المتحدة )) . ودلائل المحاولة الجديدة كثيرة ١٠ منها تصريحات اللك حسين نفسه لصحيفة (( اللوموند )) ألتى اشأر فيها بوضوح ألى استعداده لعقد تسوية

( بحجة أن مصر نفسها قبلت في العام الماضي محاولة انتقالية منفصلة لفتح قناة السويس . . تماما كحجة النميري التي ابداها في تصريحاته الاخيرة عن علاقات السيودان مع اميركا بأن مصر نفسها في طريق التفاهم مع الاميركيين وانها قبلت عرضا منهم بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للعمل على تنظيف مناة السويس . . وهكذا تتسابق الانظمة العربية وتتحجم بعضها ببعض لتغطية تنازلاتها او ارتباطاتها بالامبريالي

كما أشار الملك حسين الى أن مسألة المفاوضات الماشرة تعتبر بالنسية اللردن مسأنة ثانوية تتعاق بالاجراءات فقط ٠٠ ( ومعنى ذلك انها لا تعتبر عقبة يل يمكن القبول بها) اما سياسة الجسور المفتوحة مع اسرائيل فهي ليست سياسة دايان بل هي سياسة الأردن بالاساس ١٠٠ وابدي الملك استعداده الكامل لاى اقتراح يتعلق بالقدس ـ اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الاردن ؟ \_ لتكون مدينة السلام والتعاون بين الاديان الثلاثة ، ولتكون عاصمة لاسرائيل من ناحية ، وعاصمة للاقليم الفلسطيني حسب مشروع الملكة العربية التحدة من

كما اعتبر الملك حسين القدس ارض اللقاء بين الشعيين .

وبعد فترة قليلة من تصريحات الملك حسين رد الغال الون عليها اثناء مناقشة سياسية في حزب العمال الاسرائيلي الحاكم ((بأن مشروع الملك حسين الدي اقترحة في آذار الماضي بانشاء مملكة متحدة تضم ضفتي الاردن لا يضع بالضرورة ايسة عقبات في طريق اجراء مفاوضات مباشرة بسين اسرائيل وسكان

ان تصريح الون يلتقي مع تصريح الملك هسين تماما كما التقي مشروع الملك بمشروع الون بحيث يمكن تسميتهما فعلا مشروعا واحدا هو مشروع حسين \_

تقول معلومات مؤكدة من داخل الاردن بان الملك حمسين يؤكد لحاشيته وللاوساط القريبة منه في القصر أن الامم كيين قد وعدوه فعلا بمبادرة حديدة قريبة في بداية العام الجديد ، وأن الاردن مستعد لتقديم تنازلات ضمن حدود مشرو ألون على اساس قدس موحدة مع ممر الى الاماكن المقدسة الاسلامية تحت العلم الاردني ، وتعديلات في منطقة المثلث مع بقاء شريط المستعمرات الاسرائيلية على الضفة الغربية لنهر الأردن لمدة ٥ سنوات وعدم دخول قوات عربية اليها ١ والاكتفاء ببوليس محلى ، كما يتم الاعتراف السياسي النهائي باسرائيل.

وتؤكد هذه المعلُّومات \_ أيضا \_ أنه من المتوقع اذا سارت الامور حسب هذا الاتجاه في التسوية القريبة مع اسرائيل ، أن تجرى تغييرات في السلطة الاردنية لتشكيل حكومة حديدة اكثر تشددا والإمساك بالوضع الداخلي بقيضة حديدية وبتشديد اساليب القمع والارهاب . اما اذا تأخرت المبادرة الامركية مأن الملك حسين سيجد نفسه مضطرا \_ كما يقول في اوساطه \_ للاتيان بوزارة انفراج المتصاص النقمة الجماهيرية الدائمة قالاردن بعد ضرب المقاومة في اللول. .

(عندما سأل مندوب (( اللوموند )) الملك حسين عن موقفه اذا لم تحدث التسوية مع اسرائيل قريبا ، اجاب ان ذلك سيكون بالنسبة له اكبر صدمة

في هذا الجو السياسي الذي يعيشه المحكم الاردني بانتظار مبادرة اميركية جديدة في بداية ألمام القادم ، تجرّي محاولة تهيئته والتمهيد له بأنفراج سياسي

وقد جرت اتصالات بين الاردن والكويت ببادرة من وزير الخارجية الاردني الذي طلب من الحكومة الكويتية أن تقوم بمبادرة لفتح باب الوساطة بين مصر

وقدد أشارت بعض المصادر أن وزير الخارجية المصري محمد حسن الزيات قد رحب بالوساطة الكويتية ، ويؤكد وزير الخارجية الاردنى في طلبه المصالحة العربية أن الاردن لن يعقد تسوية ثنائية مع اسرائيل وأنه مع قرار مجنس الامن كاساس لحل شامل ، وأن نلك جاء تأكيده في خطاب العرش

## النظام الأردي يسعى للمصالحة العربية

بينما تصريحات الملك حسين والمعلومات الواردة من الاردن تؤكد عكس ذلك نماما ، والمقصود من هذا التأكيد تهدئة آلدو العربي الرسمي اللذي نشأ أثر أعلان الملك حسين لمشروعه الخاص بالماكة العربية المتحدة ، والذي وجدت فيه الانظمة العربية الساعية للتسوية السلمية خروجا منفردا عن شروطها الخاصة في التسوية ، ومحاولة من المالك الهاشمي للانفراد المسبق بالتسوية باشكال مناسبة لمصالحه ، وبمشروع يتضمن سيطرته الكاملة على مصير الشعب

ان هدف الوساطة لاجراء المصالحة مع مصر التي طلبها الحكم الاردني هو فك الحصار أتعربي المضروب حوله وتقديم تنآزلات مؤقته تهيء الجــو المناسب للملك في حال بداية تنفيذ مشروعه .

ولكن هل ستقتصر الوساطة على المسالحة المصرية \_ الاردنية خاصة والعربية \_ الاردنية عامة ؟ .

\_ بالطبع لا ٠٠ لأن قضية المقاومة هي الاساس في ازمة العلاقة الاردنية \_ العربية ، ولا بد أن يحاول الملـــت أن يطـرح أستعداده للقبـول يوساطه حديدة مع المقاومة ٠٠

( وهنا تؤكد المعلومات ان الوساطة الكويتية بين الاردن ومصر ستشمل

اعادة البحث في الملاقات بين الاردن والمقاومة ) ان تكتيك آلمك في ذلك وأضح ، فهو يريد من القبول بالوساطة جر المقاومة الى مائدة المفاوضات كما حدث في مؤتمر حدة بدون الاعتراف المسبق باتفاقية القاهرة وعمان ومع الاصرار على مشروعه (( الملكة المتحدة )) .

ومن خلال التسويف والمماطلة واستمرار المفاوضات مع المقاومة يصل النظام الاردني الى تحسين علاقاته العربية وفك عزلته الخانقة .

( وتقول المعلومات \_ ايضا \_ ان الاردن سيطرح في اجتماعات وزراء المفارجية والدفاع العرب المقرر عقده في الكويت بتاريخ ١٥ الشهر الجاري ٥

استعداده للمفاوضة مع الماومة ) . وهذا الاستعداد ما هو الا فخ جديد منصوب أمام المقاومة لجرها الى اسلوب المفاوضة والقبول بالوساطة على طريقة مؤتمر حدة الذي كانت وراءه الرحقية السعودية • • وبالرغم من فشل المؤتمر نتيجة المقاومة الجماهرية

الفلسطينية والعربية التي جابهته ، فإن هدفه كان تمزيق صفوف المقاومة وضرب وحدتها واحداث بلبلة سيَّاسية في قواعدها ووسط الجماهير الفلسطينية ، وتقديم الحجة للانظمة العربية أن تتخلى عن التزاماتها تجاه المقاومة ، وتجاه العلاقة مع

أن المحاولة الجديدة لحر المقاومة الى مائدة المفاوضات مع النظام الاردنى تأتى هذه المرة في سياق تهيئة الاجواء فعليا لمبادرة امركية جديدة موعودة لتسوية مع اسرائيل وفق مشروع الملك هسن .

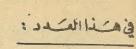
واذا كان النظام الاردني يسعى لمصالحة عربية تساعده على ذلك ، فانه بريد من استعداده للمفاوضة مع المقاومة أن تعطيه براءه للمصالحة العربية ٠٠٠ وهو بذلك يحقق هدفا مزدوجا ، اذا رفضت المقاومة يتحجج بالرفض للبرهنة على ال حسن نبته )) تحاه ما يريده من تحسين علاقاته العربية ، وإذا قبلت تحت ضغط الحكومات العربية يعمد الى التسويف والمماطلة وعدم الالتزام باتفاقية القاهرة وبذلك يوقع المقاومة في فخ المفاوضات مما سيؤدي السي بلبلة اوضاعها وتمزيق

ان على المقاومة الفلسطينية أن تفوت على الملك حسين هذه الفرصة وأن تسقط تكتبكه منذ البدآية بفضح المبادرة الامركية الحديدة التي ينتظرها ، وبالتاكيد على رفض كل محاولة لحر القاومة الى المشاريع السلمية والاستسلامية .

ان المهمة الرئيسية للمقاومة تجاه عروض الوساطة والمصالحة هي الرغض القاطع للعودة آلى اسلوب المفاوضة كما حدث في مؤتمر جدة الذي حاولت بعض الاوساط اليمينية أن تبرره بمختلف التبريرات ، وهي فضح ما يجري أمام الجماهير على صعيد الوساطات والمصالحات وتحضير الاجواء لآن ينفذ الملك حسيسن مشروعه الاستسلامي الذي يهدف السي تصفية المقاومة ، وتصفية القضية

خطة التنمية الثلاثية باشراف امريكي يعقد في عمان يوم ١١ تشرين الثاني مؤتمر لمناقشة خط التنمية الثلاثية ، وقد وجهت الحكومة الاردنية الدعوة الى عدد من الدول و المؤسسات الدولية للاشتراك في المؤتمر •

ومن ضمن الذين وجهت لهم الدعوة لحضور المؤتمر: وزير الخارجية الامريكي ، مدير الوكالة الامريكية للتنمية ، الوزير البريطاني للتنمية في ما وراء البحار ووزير الخارجية ووزير المال الفرنسي والالماني الفربي والأمين العام للسوق الاوروبية المستركة •



ا عَبد الفتاح اسماعيل بتحدث عن موقف المن الديمقراطية من الوحدة مع السيمال.

و عَلاقات الأردن بامارات وسُلطنات الخَليج العربي .

a مؤيت رالكوبت وتغطية الجكو العكربي الاستسلامي

ت روت \_ . ١٩٧٢/١١/٢٠ - العدد ٥٩٦ - السنفة النشاليث في عيث رة - النشمن ٢٥ قوشنا لبنائيا - ١٩٧٤/١١/١٩٧2 - العدد ١٩٥

# بوحدة الطبقة العاملة وقيادتها للحركة الشعبية نفيون ونطور الإنتصارات





## من اجل المساهمة في إنجاح

في نطاق التحضر لمؤتمــر العمال الزراعيين في لينان ، اصدرت (( لمان العمال الزراعيين والفلاحين الفقسراء في لينان )) البيان الآتي :

مؤتموالعمال الزراعيين

الحيهة الشعبية لتحوير

عُمان والخليج العكربي

تقوم بهجوم شامل

تقرير عسكري صادر عن قوات جيش التحرير الشعبي

في المنطقة الشرقية من الإقليم ، خاضت قوات جيش

استشهد الرفيق محمد احمد حالاف .

قواتنا تراقب تحركاتها ، وعلى الفور تقدمت لصد تقدمها

يعملية خركة نار ودارت بين ثوارنا الإبطال وقوى الارتزاق

والعمالة معارك شامية ولدة ساعة استنجد العدو خلالها

بالطائرات القائفة ، وقد خسر في هذه المعركة سبعة مسن

هذه

نت ال

مبية

دها لل

ان أه

11 ä

انتاج الارض يذهب الى جيوب السماسرة

### في الاسواق الزراعية والى جيوب تجمهار السماد والمواد الاولية ومالكي الالات

ابها المعاملات والعمال الزراعيين

ان جماهم الممال الزراعيين في السريف تكدح يوميا لانتاج الثروات الطائلة بينها الريف بعماله وغلاهيه الفقراء غارق في الاهمال والدؤس ، الريف في لينان بالا مدارس ومستشفات . مناهه منهرية والكهرباء لـم تصل الى المديد من مناطقه .

العمال الزراعيون يعانون من البطائـــة الموسمية والعامسيلات الزراعسات بتعرضن لنفس الاستغلال ولكن بحدة اكثر لان أجورهن لقد ناضل العمال الزراعيون طوال السنوات

والصحى لقوال الصناعة .

الماضية من اجل تغير كل هذا، . فكان نجاح راب عمال الرش في صور وكان الاضراب الشامل لالوف العمال الزراعين الفلسطينيين على طول الساحل الجنوبي الذي نجح في زيادة الاجور وكانت مشاركة العمال الزراعيسين الفعالة في انتفاضات سهل عكار .

ولكن المشاكل الكثيرة ما زالت باقبة. والعمال الزراعيون ، بالتحالف مع الفلاحين الفقراء الذين يعانون مسن نفس المسدو ( الاقطاعيين والتجار ) ، مصممون عليي انتزاع مطاليبهم التي تشكل الخطوة الاولسي

ان لمان العمال الزراعيين في لبنان تدعو جماهي العمال الزراعيين والفلاهيين للاحور وتعويضات طوارئء العمل ، كذلك هم محرومون من التعويضات العائلية والصخبة التي اعطنها قوانين الضمان الاجتماعــــي

الزراعية . انتاج قطعة الارض الصفيية

منهوب من التاجر والاقطاعي . والاراضي

الواسعة ملك البكوات القدامي او الحدد يعمل

شما العمال ألزراعبون الذين ينتجون الالوف

سنما أحورهم لا تكاد تكفي لسد الرمق .

ممنوع عليهم تشكل نقابات تدافع عين

مصالحهم وهم محرومون من قانون العمسل

الذي يعدد ساعات العمل والحد الادنيي

وفي ٢١-.١-١٩٧٢ هاجمت قواتنا تجمعات الاعداء في سان من لجنة عسمال المطار مرتفعات ناشب بمختلف الاسلحة وذلك في التاسعة صياحا

> ولقد استدعى العدو طائرانه القاذفة لصد هموم ثوارنا الذي اسنمر عنيفا على مواقعه ، لاكثر من ساعة ونصف تكد خلاله ثمانية من افراده من قتبل وحريح .وكانت خسائرنا استشهاد المناضلة خيار مسعود اجهام واصابة احد الرفاق بحروح قوانجيش لنحرير والمبليشيا

وقبل ظهر نفس اليوم اشتبكت قواتنا مع قوات العدو في مرتفعات ناشب في معركة حامية استمرت لمدة ساعتسين ونصف استطاعت قواتنا أن تكبد العدو خسائر فادهــة في ارواحه بلغت خمسة عشر ما بين قتيل وجريح ، ولقد استشهد احد ثوارنا الابطال في هذا الاشتباك وهو المناضل سعيد

هذا بالاضاعة الى ان هناك العدد من الهجمات والمعارك الاخرى مع قوات العدو في المنطقة الشرقية منذ الثاني والعشرين من الشهر الماضي حتى السابع والعشرين منه تكبد خلالها العدو خسائر حسيمة في معداته وارواحه .

التحرير الشعبى والبليشيا الشعبية معارك حامية مع قوات في النطقة الغربية من اقليم ظفار ( صرفيت ) واصلت العدو والمتمركزة حاليا في عدة اماكن من المنطقة ( ناشب ، قوات هش التحرير الشعبي شن هماتها المتكررة والبومية عارام ، خصال ، عالام ، الزخر ، الدمر ، حبحات ) ، كما عنى مركز العدو البريطاني وعملائه في شمال صرفيت والتسي قامت بشن العديد من الهجمات الناجحة على هذه المواقــــع يلفت خلال الثلاثة الإيام الاخرة من اكتوبر الماضي واليوم بلغت سبعة عشر عملية هجومية وتصدى لقوات العدو التي الأول من نوفمبر ٢١ عملية هجومية ناحجة ، استخدمتخلالها تحاول المتحرك من مواقعها هذه . ولقد كان ابرزها في تواتنا مدافع الهاون وقاذفات الصوارية والاسلحة 197-1-18 عندما قامت قوات جيش التحرير والمليشيا الرشاشة ، كما قامت محموعة القناصة بعدة عمليات قنص بهجوم شامل على تجمعات الإعداء في مرتفعات الدمر بواسطة منى مركزه في شمال صرفيت ولقد لحقت بالعدو خسائسير الاسلحة الرشاشة ومن مسافات قريبة ولدة ساعة . وبعد حسيمة من حراء ذلك في ارواحه ومواقعه الدفاعية واسلحته. هذا الهجوم قام العدو بالتسلل من هذه المواقع الى بعيض ويعيش العدو في هذه المواقع تحت رحمة ضربات ثوارنا التي الرتفعات القريبة بقصد نجنب هجمات ثوارنا الإبطال وأثناء تكاد لا تنقطع ، كما يعيش في الخنادق باستمرار . ذلك كانت قوائنا قد نصبت الكمائن الدبرة للعدو ، فما ان

واما في المر فقد اشتبكت قواننا مع قوات العدو في وقع في كمائننا حتى فاحاته قواتنا بنرانها الكثيفة من عدة كني شمال المر ( نحدا ) ، كبدت العدو سنة بين قتيل انجاهات ودارت بين قواننا وقوات العدو معارك هامية تكيد فدها ثلاثة عشر من افراده بين قدل وجريح ، من جانبنا وجريح .

خسائر العدو الاحمالية خلال هذه العمليات والتي بلغت وفي ١٩٧٢-١-١٩٧٢ تحركت قوات العدو البريطاني سيعة وعشرين عملية هجومية وصدامية ما يلي : وعملائه من مواقعها في عارام الى بعض الاماكن القريبة وكانت

١ - ٧٤ من افراده ما بين قتيل وجريح . ٢ \_ تدمير ١٧ موقع دفاعي وتدمير موقع جهاز السلكي . أما خسائرنا فثلاثة شهداء وجريح وأحد وهم :

> ١ \_ الشهيد الرفيق محمد احمد حالاف. ٢ ــ الشهيدة الرفيقة خيار مسعود اجهام .

٣ \_ الشهيد الرفيق سعيد سالم على .

نحن عمال تنظيفات المطار وباقسي اتورش التابعة للمطار في مديريــــة الطم أن المدنى ، قمنا في الماضي بعدة اض ابات . وكنا دائما نعرض مطالبينا على المسؤولين . وكان المسؤولسون يصدون بالوعود . وحتى النوم لسم بتحقق شيء من هذه الوعود .

واخرا ، وند اسابيع ، وعدنــــا دولة الرئيس مسرى هماده ، وزير الاشفال العامة ، وسعادة المديسر العام للطران المدنى الاستاذ زهسر بيضون بتحقيق مطالبنا الاتية :

١ - اعتبار عمال التنظيفات أحراء دانمين لا مياومين ، وزيادة اجورهم ورفع معاش العائلة .

الاسبوعة والإعباد والإجازة السنوية. ٣ \_ الاستفادة من المنح المدرسية. ٤ \_ الاعتراف بحق التنظيم النقابي لكافة عمال التنظيفات .

ه ـ تحسين لياس العمل . رغم انقضاء اسابيع على هـــــدا المعد ، لم ينفذ شيء منه ، وليم يحصل شيء يدل على السعى في تنفيذه اننا نعلن امام الرأى العـــام حقوقنا المشروعة ، حتى لا يقال انسا اجاتا فورا الى السلبية .

عكرائض استنكار للمجزرة

ابدت حماهر العمال الفلسطينيين عمال غندور واستنكرت المجزرة والقمع الذي جوبه به اضرابهم ، وقد وصلتنا عرائض عديدة من :

١ ـ عريضة جماهي العمـــال

مكاتب الادارة والتعرير

شارع المعصلي ، منفرع من شارعي بشارة المفوري وعبر بن الفطاب \_ منطقة العاملية \_ معلة رأس النبع \_ بناية

مزاد درویش علتف : ۲۷۵۵۲ ـ ص. ب. ۸۵۷ بیروت اینان

العمال في المسكر .

الفقراء الى المساهمة في انحاح المؤتمرات

الفرعية التي ستعقد في كل منطقة ويحضرها

مندوبو العمال المنتخبون من كل قرية وتناقش

مشاكلهم ومطالبيهم . وهي تدعو العمسال

الزراعزين الى العمل على انجاح المؤتمر العام

للعمال الزراعيين الذي سيتوج هذه المؤتمرات

الفرعية والذي بشكل الخطوة الاولى نحو

فلنناضل من اهل مؤتمر ديموقراطي ممثل

فعلا للعمال الزراعيين في كل لبنان . اناللجان

تدعوكم للمشاركة الفعالة في التحضير لهذه

ولنناضل من أحل شمول كافة الممال

الزراعيين بقانون العمل والضمانات الصحيسة

ونحو نقابة ديموقراطية للممال الزراعيين في

لبنان تدافع عن حقوقهم وتنظم صفوفهم لتنتزع

لجان العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء

في لبنان

المؤتمرات هتى تأتى ممثلة فعلا لصالحكم .

وهدة العمال الزراعيين .

٣ \_ عريضة من عمال مخيم بسرج البراجنة التي جاء فيها : (( ... أن الستنكارنا لما حدث من قمع لعمال مصنع غندور ينطلق من ايماننا بالوهدة النوريسة لحركة الطبقة العامة اينما ٢ \_ الاستفادة من العطلية وجدت » . ( ١٨ توقيع ) .

اثارت القنبلة التي القت على ار النهار استنكار جميع الاوساط الديمقر اطبة الني اعتبرتها اسلوب ارهابيا لكبت حربة الرأى والحربات المعامة والديمقراطية عموما .. هــذا الاسلوب الارهابي لا يقصد منه محيفة بعينها ، انها بطال الصحافة اللينانية على مختلف اتحاهاتهسسا ، يقصد منه ضرب الكاسب الديمقر اطبة الني حققتها الصحافة اللبنانية حسن وقفت في وجه كل محاولات خنـــق الحربات الصحافية وحرية الرأي في

٢ \_ عريضة عمال بلر حسن التي حاء فيها : (( نعان تضامننا مع رفاقنا في مصنع غندور ومع حركة الطبقـــة العاملة اللينانية ، ونستنكر اسلوب القمع الوحشى الذي مورس ويمارس من قبيل البورجوازية التجارية ضد الحركة العمالية ) ويلى ذلك عشرات

القيام بمسيرة من اجل الحريسات

الفلسطينيين في معسكر عين الحلوة ، الذبن اعلنوا تضامنهم الكاملونا بدهم انضال عمال غندور وقد وقعها عشرات

#### مسارة المعافة اللساسة من اجل حربة الرائ والحربيات العامة

وقد قررت نقابتا الصحافةو المحررين الصحافية صباح يوم الثلاثاء القادم

#### انفجار » نشكل القاطرات التي نجر النضال بوَحدة الطبقة العاملة وقيادتها للحركة الحماهري من موقع الى موقع ، مختزاسة اشهرا او هتى سنوات من التقدم البطىء ، أو حتى الركود ، بقفزة سريعة . وخلالها بعاد ترتيب العلاقات بين الطبقات ، ولــــو الشعبية نفرون ونظور الإنفارات مؤقتا ، على نحو جديد ، فتتحلى القيوة الحبارة التي يختزنها الشعب وقواه المنتجة. وهذه (( اللحظات الانفحارية )) تعرى أمسام أوسع الحماهم الماصل الرئيسية للنظيام

المقبقة الثانية الني بينيها أحداث الاسبوع

الماضي هي قوة الطبقة العاملة اللينانيسة ،

وبزايد وزنها ضمن المعركة الموطنسة

والشبعبية . فلاول مرة مند ربع قسرن ،

مفرض الطبقة العاملة على قباداتها النقابية

استخدام سلاح الاضراب المام ( الدي

حرمت منه خلال معركة الضمان الصحى في

شياط وأبار ١٩٧٢ ) وتتحول عملا الى مركز

النفاف سائر طبقات الشعب الكادحة وطليعة

انضالها . أن هذا الموقع الجديد الذي تسير

الطبقة الماملة بخطى ثابتة نحو احتلاله هو

التعبر الفعلى عين الالتقاء العميق بيسين

مصالحها وممالح سائر طبقات الشعيب

تعرضا لاتار أزمات النظام الاقتصاديية

البطالة . انخفساض مستوى المعيشسة .

الهجرة ، الخ ... ) وانها هي أيضا الطبقة

التي تحتاج ، في نضالها اليومي لمنع تدهسور

اوضاعها المعشية ، الى التنظيم وال-ى

أوسع المريات . من هذا فهي المناضيل

الطليمي من أجل الخبز والديمقراطية . ولقد

هاء الالتفاف الجماهري الواسع حول الطبقة

العاملة ، خلال الايام الماضية ، ليقدم

البرهان الاكبد على صحة المقولة التي نرددها

بلا كلل مسن أن انتصار الثورة الوطنسة

الديمقراطية في لبنان مرهون بتبوء الطبقـــة

العاملة قبادة الفلاحين والقطاعات الدنيا من

وتزايد وزن الطبقة الماملة بشكل عام ضون

الحركة الوطنية والشميية هو التعبير عين

تزايد وزن البروليتاريا الصناعية ضمنها .

فقد هاء اضراب عاملات وعمال معامسل

غندور ليلقى ضوءا كاشفا على واقم هسذا

القطاع الرائد من الطبقة العاملة . اذا كانت

المركة العمالية والنقابية قد أهرزت منسذ

عام ١٩٤٦ عدة مكاسب على صعيد قوانين

العمل والإجور والضمانات ، وارتكسيزت

الى هذه المكانب لتطورها وتضاعفها ، غان

البرحوازية الصغرة .

الكلمةالاولى

في باريخ المراع بين الطبقات « لحظات

الاجتماعي القائم ، ونعيد التذكير ببديهات

غالبا ما ننساها في الاحوال العادية ، ويجيب

يساطة كاملة على عشرات الاسئلة السي

تزخر بها السرة المماهرية ، وبلقي نورا

ان النقمة الحماهرية العارمة التي فجريها

محزرة السلطة ضد عاملات وعمال معامسل

غندور هي واحدة مسن « لحظات الانفجار »

انها بعد تذكرنا ، أولا بأول ، بأن لبنان

لينانان ، رغم كل النضليل الطائفي ، لينان

الاقطاع والرأسهالية ولينان الشعب ، ومان

الدولة لست دولة حمدم اللينانيين وانما هي

دولة الاقطاع والراسهالية تحمى مصالحهسا

واستغلالهما لغالبية الشيعب بواسطة القمع ،

ليس فقط قبع الرصاص ، وانما تمسع

المؤسسات والقوانين . فالحريات التسي

يتشدق بها المدافعون عن هذا النظام بــــا

هي ، في نهاية المطاف ، الاحربة طبقة فيي

استعداد سائر الطبقات . فعندما يضرب

التدار احتجاجا على الرسوم ١٩٤٢ ،

يتمسح الحكام على عتبات غرفة التجارة ،

ولا يرتفع صوت واحد لسال : هـــل أن

اض ال النمار اضراب شرعي ، وتتراجع

السلطة أخرا ، خاضعة السيئتهم . ولكسن

عندما بضرب عمال وعاملات معامل غندور

مطالبين بنطبيق القوانين البرجوازية لا أكثر

ولا نقل ( زودة الخمسية في اللَّه ، هين

الانتساب للنقابة ، الخ.. ) ، بنصدى لهم

درك الدولة بالرصاص ، بعد أن فشل نسي

كسر اضرابهم ، فيسقمط شهيدان وعشرات

الدرحي . هذا هو المنطق المعلى للحريسات

البرهوازية وهذا هو « أمنها واستقرارها ».

ولقد تعلمت حماهم واسعة خلال الاسبوع

الماضي أن الدولة تحمى الاستقلال الرأسمالي

بالرصاص ، وأن الشعب لا يحقق مطالبيه ،

مفما كانت أولية ، الا أذا أنتزعها أنتزاعا ،

واكتشفت هيذه الحماهم الضا طبعية

الحكم القائم الإن ومنحاه العام . اكتشف عن

حكيا بحمل الحماهيم الاعساء الاحتماعيسة

والمعاشية للازمات التي يتخبط بها « الاقتصاد

الحر " بنذ سنوات ، حكمها بغلب علسه

لمحز شيه الكامل عن حل أي من الشكلات

الحيوبة للحماهير ، لكنه لا يتردد ، فــــى

المقابل ، بين التصدي لتصاعد حركتها

المطلبية بواسطية العصا ، والسيارة

الصفحة ، والمندقية وقنايل الفاز . والواقع

ان الشعور المتزايد لدى أوساط واسعة بن

العمال والفلاهين والكسية والمتجين والباعة

الصغار والمثقفين والطلاب بعجز الحكم عسن

ط أي من مشكلاتهم الرئيسية هو السذي

سمح لمجزرة غندور بأن تفجر تلك النقمسة

الجماهرية المارمة التي عبرت عين نفسها

سلسلة واسعة النطاق من النحركسات

الجماهرية كان تتوبجها في تظاهرة الاحزاب

والاضراب العام ، وبدت المعارضة الرسمية ،

بعد اتساع النقية وانفحارها ، معارضة بسن

مثل طينة الحكم ، وبمثل عجزه وغربته عـن

قضايا الشعب وهمومه ، نتلخص كل تضينها

في منافسة الحكم على الكراسي والمعاتم .

الا اذا دفع ثمنها من دمه وتضحياته .

هذه . فماذا ترينا ؟ وماذا تعلمنا ؟

كاشفا على درب النضال .

معظم هذه الكاسب ظلت محصورة عمال ومستخدمي قطاع النحارة والمخدمات والمسالح

الستقلة ، وهم الفئة السيطرة حاليا علسي الحركة النقاسة . أما البروليتاريا الصناعية، غبا نزال محرومة من معظم هذه المكاسب . وبأتى اضراب عمال معامل غندور الاخر ضمن نسياق تحرك عمال الوحدات الصناعية الكبرى والمتوسطة ( قصارجيان ، المعدنية الخفيفة ، حبر للبسكوت ، سليب كونفورت .... ) من أجل نيل وتثبيت هذه المكانسب : تطبيق قرانين العمل ، نبل حق الانتساب للنقابات والعمل النقابي ، الدوام القانوني ، دفع الحد الادني للاجور والزودات المقرة رسميا ، التسجيل في وزارة الممل والإفادة من الضمانات الاجتماعية ومنع أرباب العمل من الالتفاف عليها وتصفيتها .

غير ان « اللحظات الإنفجارية » لا يقتصب مغمولها على التذكير ببديهيات منسية والإهابة على الاسئلة الحيوية . بل انها تخرق ميزان القوى الطبقى القائسم ، وتجر النضال الحماهيري من موقع الى موقع ، وتستنبط اشكال ووسائل نضال جديدة ومتقدمة . بن هنا ، ثم یکن انتصار عمال معامــــل غندور انتصارا خاصا بهم ، بل هو انتصار الطبقة العاملة اللبنائية بأسرها . فقد رفع ارهاب أرباب العمل والوكلاء عن كاهـــل المهال ، وأثبت لطبقة عاملة مسحوقة بأنها عادرة ، بتضامنها وتنظيمها ، على انتسزاع مطالبها ، واعاد الاعتبار لاشكال نضاليــة هامة ( التظاهيرة العمالية ) التجمعات والخطابات ، البيانات ، التنظيم القاعبدي واللجان المنتفية مسن الممال والمسؤولسية تحاههم ) . ولقد خرجت الطبقة الماملة مـن المركة شاعرة بانها هي ، وليس أرباب العمل ، السلطة الفعلية في المسانع ، القادرة على شلها وشل مرافق البالد باسرها ، مدركة لامكان انتزاع المكاسب بالوحسدة

والتضامن والتنظيم وايجاد وسائل العمسل

#### تحبة الى شهد الطبقة العاملية اللبنانية يسوسف العطار

على درب مسرتنا المبتدئة فقدنا شهدين . سقط على الفليطي برصاص النهب والاستغلال والتخاذل أمسام

المدو الاسرائيلي .

مرتكبو المجزرة ، ستقول الجماهي

عصابات الاحهزة على طريق الكحالة - اذار ۱۹۷۰ - وهو يؤدي واجبه في صفوف المقاومة الفلسطينية . ودوم السبت الماضي ، سقط العامل سوسف العطسار برمساس درك الراسمالين والتجار على أبوابمعامل غندور . شهيدان في قضية واحدة . قضية نضال جماهي لبنان ضد السلطة الاقطاعية \_ الراسمالية التابعة للاستعمار الجديد ، سلطية

كلمنها فيهم ، وتقذف بهم السي هيث يستحقون - مزبلة التاريخ .

الها اثنت یا یوسف ، فارقد هنیئسا في قلب الطبقة الماملة النسيح . فهي ستثار لك . لا كما يثارون هم . وانما كما الطبقة الماملة وحدها تجيد الثار \_ يتكنيس الطفيلين واللصوص ومصاصى دم الشعب وبنساء صبرح الانتيار اكية . المحد والخلود لك ، يا رفيقنسسا الشهد . وعهدا علينا أن نواصـــل المسرة ، بعزم اشد ، على الدرب

في لبنان

التي فرشتها بدبك . منظمة العمل الشيوعي

شهداء مجزرة الشياح . وهكذا نخط ....و خطوات جديدة على الطريق التي شقها يوسف

الملائمة . وأن أي أضراب يقسوم بعسد الآن

ــ وسوف يغجر انتصار عمال معامل غندور

عدة اضرابات وتحركات عمالية في الاشهـر

القادمة \_ بات بوسعه الإنطلاق بن الوقسع

الجديد المتقدم الذي بلفته مسيرة الطبقية

العاملة . هذا هو الخرق الفعلى لركـــود

ونعثر الشهور الماضية . وهذا هو السرد

والاهم من ذلك كله ان المجزرة ، وما

تكشفت عنه من صلة عضوية بين أرباب العمل

والسلطة القمعة ، دفعت وسوف ندفع الزيد

من العمال الى الالتزام السياسي ، السي

ادراك ان تغير السلطة السياسية القائمة

هو الشرط الذي لا غنى عنه لاي تصـــن

نعلى في أوضاع الطبقة العاملة والجماهي

الشعبية \_ التزام سياسي لا بد وان بكون

تحتراية الماركسية - اللينينية ، ايديوارجية

الطبقة العاملة المناضلة من أجل تغيير العالم

غير اننا في ناكيدنا على كافة المكاسب التي

أحرزتها الطبقة العاملة والحركة الشعبية ا

لا نتناسى ان « لحظة الإنفجار » التي شهدها

لبنان خلال الابام الماضية قد حركت وضعيا

اكدا ، وحرت قيادات امتهنت حقيل الان

الخمول والتواطؤ أو حتى العداء لصالح

العمال ، وادخلت الى المعترك فئات اجتماعية

ومهنية متفاوتة ليس من رابط معلى يربطها .

فلتى لا يتحول الانفجار الى مجرد فـــورة

سرعان ما تخمد ، ومن اجل ترسيخ المكاسب

والانتصارات وتطويرها ، لا بد من توافر عدة

١ \_ النضال من أجل حريات الجماهـــر

الديمقر اطبة ، وعلى راسها الغاء المادة . ٥

مِن قانون العمل ( الصرف الكنفي ) وتثبيت

شرعية الإضراب ، وهق العبل التقاييسي ،

واغشال مشروع قانون الاهزاب الرجعي ...

غيدون تحقيق هذا الحد الادنى من الحريات ،

سقى أى انتصار بحققه العمال والحركسة

الشعبية معرضا للنسف من أساسه ، وأذا

كانت الطبقة العاملة قد نجحت في اجبسار

قياداتها النقابية على اعلان الاضراب العام

لنوم واحد دعما لعمسال معامل غنسدور

واستنكارا للمجزرة ، ولست بالتجرب

فاعلية هذا السلاح الحيار الذي تملكه ،

غمرى بها أن تلجأ اليه مجددا لانتزاع عــده

٢ \_ تحديد وتوحيد الحركة النقاسية على

أسس ديمقر اطبة . ويكون ذلك بتنظيم عمال

الصناعة - النواة الصلبة لوحدة الطبقية

العاملة - وقلب ميزان القوى داخل الحركة

النقائية والعمالية عامة لصالحهم ، ويناء

الهجدة القاعدية للطبقة الماملة ، ونطهم

صفه فها من عملاء أرباب العمل والدولـــة

وفلول اليمين الرجعي ، وانتقال قيادتها

ليسد العناصس الديمقراطية والتقدميسة

٣ \_ ان بناء الوحدة الفعلية للطبقــة

العاملة ، وتمتن تحالفها مع الفلاحسين

والفئات الدنيا من البرجوازية الصفيرة ،

وتسلمها التدريجي لقيادة المحركة الوطنبة

والشعبية وتوحيدها للنضالات الوطنيسة

والاقتصادية والديمقراطية ، كل هذه مرهونة

بتحقق وحدتها السياسية حسول حزبها

الدروليتاري المثوري ، المدامع الامين عسن

مصالحها والمناضل الصلب من أجل انتزاعها.

بالتنظيم النقابي والحزبي ، وبتشديد

النضال وتنويع اساليبه ، نصون ونرسخ

مكاسب الطبقة العاملة والحركة الشعبية .

هكذا نكون أوفياء للإمانة الني سلمنا أياها

شروط أهيها :

الحقوق الاولية .

والفاء استفلال الإنسان الانسان .

الماسم على كل تردد وهوف .

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصمامة والطبامة والشر

المر السؤول ائور نصار

المدير الاداري يلسر تعمه

العربة صفحة ٢

اضراب عدمال وعاملات معامل غندور:

## انتصاره ام بوسائل نضال جماهيرية



ثلاثة معامل كمرة محهزة عاهبدث الالات ،

متعددة الفروع والاقسام يعمل فيها ما يزيد

عن . . 10 عامل وعاملة وتفطى منتوجاتها ،

على تنوعها ، بالإضافة الى السوق اللبناني

جزءا من الاسواق العربية ... هكذا كانت

معامل غندور تنبو وتتضخم في اطار علاقـــات

\_ ومن حهتهم ورث العمال عن اسلافهــم

الحقد على علاقات الاستعباد والتحكم وراكموه

طويلا . وقد تحسد هذا الحقد خلال السنوات

الإخرة باشكال متعددة متفاوتة : من تذمرات

حرفية مختلفة .

ان المسيرة الطويل أن المسال العمال والعاملات في معامل غندور تؤكد بصورة قاطعة صحية الحقيقة القائلة بأنه مهما تأخر تطور عي العمال لعلاقات الاستفيلال التي بخضعون لها فلا بد لهذا الوعي من أن ينمو في النهاية عبر قف زات غالبا ما تتسم بسمة العنيف ٠٠٠ والأضراب الأخير في معامل غندور لم يكن اول هذه القفرات ولن يكـون اخرها ٠

تعود قصة معامل غندور الى سنة . ١٨٦ . ولقد سجل العدد ١٦ من « نضال العمال \_ صبرت اللحان العمالية » بدايتها هن ذكر بأن الاخوة غندور ورثوا عن حدهم محترفا صغرا كان قد اسسه عام ١٨٦٠ . وكان هذا الاخير ضريرا ، ومن عادته قبل أن يدفع لعامل مسسا احرته ان يتحسس وجهه فاذا وجده يتصبب عرقا دفع له واذا وحده باردا أو ناشفا كان نصيبه الحسم ، واذا تكرر منه ذلك يعاقب جسديا كالجاد بالكرباج . . واهم ا يصرفه من

\_ عن جدهم ورث الاخوة غندور ، بالإضافة الى ملكية البناء والإلات وكل ادوات الانتاج ، المقلية الحرفية الطابقة لنوع الممل وهجمه ف مراحل تاسسه الاملى ، وهي عقلية تسيح استعباد العمال والتحكم بهم وامتلاكه\_\_\_م بالإضافة الى استغلال جهدهم , ولقد حافظ الاخوة غندور على هذه العقلية في علاقاتهـــم هدته وصلابته . بالعمال رغم التقدم الذي عرفه محترفهم بحيث تحول الى وحدة انتاحية ضخهة تتالف مـــن

لقد كانت اسماب الاضراب متمسددة تشير البها طبيعة المطالب التي رفعها المضربون ، بينها كان يفصح عن الصدة نسوع السلسوك النضالي الذي رد به العمال على تعنييت الإدارة والذي فرضوه على كافة الأطسيراف المنية خلال ايام الاضراب الثلاثة عشر .

هذه المسيرة الطويلة استمد الاضراب الاخير

كما يحصل عادة في اول كل شهر ، قبض العمال اجورهم وانصرفوا الى بيوتهم ليسددوا ما عليهم من ديون . لكنهم هن دققوا في مسا قنضوه وحدوا انه لا يتضبهن زيادة الم هي التي اقرها مجلس الوزراء كبدل لفلاء المعيشة.

ماتت الحظة ولادتها ، الى اضرابات حزيدة في قسم او فرع ، الى مشاريع اضراب عام تنتهى كل مرة بماساة تتمثل في طرد منات العمسال كما حصل بنتيجة التحرك السابيق للاضراب الاخر ... هكذا قطعت مسرة العمال شوطا طويلا من النضالات الجزئية كانت تعجز عـن خرق اطار الملاقات الحرفية المتخلفة . ومن

يوم الجمعة ٣-١١-١ وبعثوا بلجنة منهـم الى الادارة تسال عن زيادة الـ ٥٪ ، فما كان من احد الاخوة غندور الا ان طردهـــا شاتما اعضاءها وكل العمال ممتلئا ثقة بانهم سوف يدخلون الى المعمل بمجرد رؤيته وتحت تأثير هيبته . الا أن المسابات لم تميح هــده المرة . فاعلن العمال الاضراب واخستوا يرددون مطلبهم بصوت عال . واحتمعت لجنة الاضراب فورا لتدرس خطة سره منتدئة بتحديد الطالب . فاضافت اليي مطلب زيادة الـ ٥٧ وتطبيق رفع الحـــد الادنى للاجور من ١٨٥ الى٥٠، ٢ ل.ل. الطالب التالية : ١ - اشراف العبال على صندوق

يفورا يساد التذمر كل العمال والعاملات ،

وكان اول المادرين الى التحرك عمال معمسل

الطبوئة الذبن تجهعوا امام باب المعمل صباح

المسومات التي تقتطع من احورهم كمقوبات مفية الاستفادة بها جماعيا كما تنص المادة ٧١ من قانون العمل بدل ان تذهب الى حبوب الاخوة غندور ، ٢ \_ الافادة من الضمانات الاجتماعية ، ٣ \_ توفير اللوازم الصحيية كغرف الملابس والاكل وغيرها والتوقف عسن اهانة العمال ومنع الوكلاء من دخول حمامات العاملات والامتناع عن تفتيش العمال .

وبعد انضمام عمال معمل الشويفات الــــ الاضراب ادرج مطلبان اخران : تغيير الدوام ودفع اجور النقل الى المعمل . كل ذاتك تالاضافة الى المطلبين الاساسيين : وقف الصرف الكنفي وحق الانتساب الى النقابة . يتضح من المطالب المذكورة انما ترد بصورة اساسية على :

١ \_ عجز الاحور الفعلية عين تلبية الحاجات الضرورية للمش بينها تتفاقم حالة الغلاء بصورة مضطردة نتبحة لتلاعب وتحكم التحار بالإسعار ، ونتبح لة محساولات الرأسهالين تحبيل الطبقات الشمبية وخاصة حماهم الشغيلة نتائج كل الازمات بهسدف الاحتفاظ بأعلى مستوى من الربع .

٢ - حالة الارهاب التي يمارسها ارساب العمل داخل المصانع والتي تجد سندهــــا وقاعدتها في المادة . ٥ من قانون العمل التي تسمح بالصرف الكيفي في كل لحظة .

وكلا الامرين يؤكدان ان الاستغلال والقمع

اللذبن تتعرض لهما جماهر الشغيلة مسين انقاص للاجور وارهاب داخيل المعاويا يستندان في الإساس الى السلطة التي تحمي من ناهية تحكم التحار بالاسعار وما ينتج عنه من غلاء فاحش ، وتستعمل من ناحية ثانيــة سلاح القمع اما بواسطة التشريعات، ( كالمادة . ٥ من قانون العمل ) واما بالمواههة الدموية المأشرة لختلف النضالات الشعبية ، مــن عمالية وطلابية . . الخ . وسائل التحرك

منذ لحظته الاولى بدأ الاضراب عنيفا . لم يفاوض العمال الإدارة يصورة وسيقة ، يل توقفوا عن العمل وبعثوا بلجنة تعرض على الإدارة مطالبهم . ولما رفضت الاستجابة لها اعلنوا الاضراب . وقد اعتمدوا هذه الطريقة لعرمتهم الطويلة بمدى صلافة الادارة . ثـم احتمعت لحنة الاضراب فورا واصدرت بيائسا وزعته على العمال والعاولات بحول مطالبهم ، وباشرت حهدها لتوسيع الاضراب بحيث يشبهل معملي الشويفات والكرتون . وفي اليوم التالي اضرب عمال معمل الكرتون لمدة ساعة ادخلهم الدرك بعدها الى العمل بالقوة . اما عمسال معمل الشويفات فقد شاركوا في الاضراب حتى نهايته وشكلوا لجنة موحدة مع عمال معملل الطبونة عاودت الإتصال بالإدارة . لكن هذه الاخمة رمضت تلبية اي مطلب واستطاعت ان تعدث شرخا في اللجنة من خلال ادخال ثلاثة من

اعضائها مع بعض العمال الى المعمل بالاضافة

الى المكانيكين والوكلاء والسواقين الذين لم يتوقفوا عن العبل اساسا . لكن محاولـــة الإدارة احداث تفرقة طائفية بين العمال والماملات غشلت وتضامن الجميع على اختلاف طوائفهم منذ اليوم الاول للاضراب .

وردا على تعنت الإدارة قرر العبـــال الداحمة م وادركت لحنة الاضراب أن تماسك الممال هـ و السلاح الرئيسي في وجه رب الممل . لذا كانت تتصل يوميا بالعمال والماملات المتواجدين في مناطق سكن واحدة, وتوزع عليهم البيانات التي تشرح تط ورات الاضراب وخطة التحرك لليوم المتالي . وخلال تحمم العمال في ساحة المعمل كان يجسسري استعمال كل وسائل الدعاية المماهرية من المكروفون الى اليافطة الى البيان لتوضيح كل السائل المتعلقة بالاضراب . وقد ساهمت هذه الديدة العالية من التعبئة اليومية في افشال مهاولات الادارة اهداث انقسام بسن العمال وفي نماسك صفوفهم مما جملهم قادرين على التصدى المباشر لها بقصد انتـــزاع

النقابة . . . و الوزارة

مطالبهم منها .

واذا كان موقف النقابة من ذلك كله ؟ لقد حاولت التهرب من المواجهة بحجة ان العمال غم منتسين لها . لكن العمال ساروا سظاهرة انطلقت من امام المعمل في الشياح نحو مركز الاتحاد العمالي العام فالاتحاد الوطنى للعمال والمستخدمين وصولا الى مركز النقاية حيث انتسب البها بصورة حماعيسة ما يزيد عن ٢٠٠ عامل وعاملة . هكذا فرض العمال على النقابة أن تدخل المفاوضات مع وزارة الشؤون الى جانبهم . وكان موقف هذه الاخرة صارحًا في تواطئه مسع ادارة غندور : فامتنعت خلال الايام الاولى عن أجراء المفاء ضات بانتظار أن يتفسخ الاضراب ، الا انه أماء صمود العمال واصرارهم عقيدت حلسة للمفاوضات لم بتنازل الاخوة غندور لحضورها كي لا بحلسوا مسع العمسال ، فارسلوا محاميهم الذي لم يتمكن رغم كسل المحاولات من طمس مطالب العمال، وفالنهاية اتصل موظفو الوزارة بغندوز فالعمل ليطلعوه على مراحل المفاوضات فاحاب بعنجهية أنه لا بتنازل عن حقه في طرد اي عامل ! هكــدا

فشلت المفاوضات ولم تفعل الوزارة شيئا بل

تركت الممال وشانهم .

وصياح السبت السااح طلعت الصحف ببيان صادر عن غندور يطالب فيه الدولــــة بالتدخل لكسر الإضراب . وبالفعل كان حضور الدرك في ذلك اليوم كثيفا وعنيفا . وبـــدأوا باعتقال معض العمال واهانتهم امام رفاقهم > واخذوا يضربونهم باعقاب النسادق بقصد اجبارهم على استثناف العمل . فما كان من العمال الا ان قطعوا الطريق العام واحرقوا الدواليب وعطلوا مرور السيارات وشليوا معالية. الدرك . لكن هؤلاء انتقلوا الى طــور جديد من القمع فبداوا باطلاق الرصاص على العمال ووقعت المحرزة ليسقط بنتيجتها شهيدان وعشرات الجرحي بالاضافة الى ٣٥ معتقلاً ومعنقلة حرى نقلهم إلى المخافي المجاورة . وتحولت الساحة الى ساحة حرب بين عمال عزل يستعنون بالحجارة والسالة وبين قوة تملك البنادق والمصفحات وتطليق الرصاص بلا حساب .

وبدأت مبادرات التضامن مع عمال غندور تتوالى من الاحزاب والنقابات ومختلف الهيئات الشعبية حتى عمت لبنان من اقصاه الــــى

اساليب العمل الحماهرية

تميز الاضراب بقفزة هامة على صعيد اساليب العمل المماهري التي رافقته:

#### ١ \_ المظاهرات العمالية الحاشدة التي تضامن العمال والعاملات أسكاس وحشدة الطبقة العساملة توقيت في الاربعينات اعاد البها عمال وعاملات غندور الاعتبار وفرضوها كاسلوب للنضال ٢ \_ الإضراب العام ، كسلاح كانت الحركة

النقاية تهدد به دائما وتتراجع عن استعماله دائما ، اعبد الاعتبار اليه ايضا وظهرت فعالبته كوسيلة هامة هن وسائل تحقيق المطالب المامة للطبقة العاملة .

٣ \_ البيان والمهرجان الخطابي والميكروفون واليافطة ، كلها وسائل تعبئة عامة اكتسبت مضمونا جماهريا خصبا خلال الاضراب الاخر وجرى استعمالها بطريقة ساعدت على تعشة العمال طيلة فترة الاضراب بفعالية نادرة .

ــ شكل اعتماد اساليب العمل الحماهمي المذكورة وظهور فعاليتها الاكيدة امام مجمل الطبقة الماملة اهم مكاسب الاضراب ، وهو امر بتحاوز في مداه عمال معمل واحد لبشمار كل عمال المعامل المتوسطة والكبيرة .

\_ دفع اضراب عمال وعاملات غندورنضال الطبقة العاملة ، الصناعية بصورة خاصة ، شوطا واسما نحو فرض تطبيق القوانيين العمالية لصالحها والتحول الى قوة مؤثرة داخل الحركة النقاسة وفي البلاد بصورة عامة .

\_ كذلك حقق الاضراب مكسبا هاما بفتــح ياب الانتساب الى العمل النقابي أمام عمال القطاعات الصناعية الذبن كان الخوف مين الصرف الكيفي يجعل النقابات موصدة في وحوههم عمليا . من هنا فان اضراب غندور ، بالطريقة التي حقق فيها اهدافه اي من خلال احيار الحركة النقادة على التدخل بفعالية بعد المدزرة ، قد أتى يرفع وعى باقى عمال المناعة لاهمية التنظيم النقابي ودوره في انتزاع الحقوق المهدورة .

- ومن خلال مسيرة الاضراب تعاظم وعي العمال لحقيقة الموقع الفعلى للدولة ، احهزتها الادارية وسلطتها السياسية ، بصفتها وكيلة المصالح الراسمالية وادارة تكريس الاستفلال

والى هذه المكاسب العامة تضاف بالطبع

مكاسب عمال غندور انفسهم الذين حتقوا ، بونيرة نضالهم العالية ، معظم المطالب التي رفعوها . فقد اعترفت الادارة بحق العمال في صندوق الحسومات ووافقت على تخصيص مبلغ ١٢ ل.ل كاجور نقل الى الشويفات وعدم زيادة دوام العمل الاسبوعي عن ١٨ ساعة واعطاء الفرصة السنوية بها فيها يومي الاحد والكف عن أهانة العمال والعاملات وتفتيشهم. كما وافقت على تمتعهم بالضمانات الاجتماعية وعلى المطلب الهام الذي صمدوا عنده طويلا وهو عدم طرد أي عامل الا بموافقة اللحنة الشكلية من الاتصادات النقابية ووزارة الشؤون ، بالاضافة الى مطلبي زيادة الـ مر ورفع الحد الادنى للاجر من ١٨٥ الى ٢٠٥ ل.ل ودفع اجرة ٣ ايام من مدة الاضراب الذي استفرق ثمانية ايام ( وهذا هو النقص الاساسي

في الكاسب ) . ولا تظهر الاهمية البائفة لهذه الكاسب الا اذا نظرنا البها من زاوية الدور الحاسم الذي لعبه الاضراب اصلا في كسر اطار العلاقـــة الخاصة ذات الضبون الحرفي الاستندادي الموروث التي كانت ادارة غندور تفرضها على عمالها وعاملاتها . لقد حصل انقلاب في هذه الملاقة اعاد للطرف العمالي اهميته ودروه وقدرته على المبادرة . وعلى قاعدة الملاقات الجديدة التي غرضها المهال داخل المعمل يصمودهم ويدماء شهدائهم وهرهاهم عسستمر نضال عمال وعاملات غندور يزخم اقوى مين احل تحقيق كامل مطالبهم واهداف الطبقية

العاملة اللنانية .

شهادة عاملة عن بوم المجزرة حنبا الى جنب وقفت العاملة

مع العامل في اضراب معامل

فندور ، ومثله تظاهرت واعتقلت وتلقيت الرصاص . لا بــل كانت في الطليعـــة واستسلت . راتمات كن عاملات غندور ، في حباسهن ونشاطهن وتضحياتهن وصمودهن رائمات كن ، وهن يواصلن السيرة التي بدأتها شهدة الطبقة العابلة النسائية \_ وردة بطرس ابراهیم ... راثمایت کن ، وهن یکمان رسالتها . مالى عاملات معامل غندور تحية اكبار وهب .. وفيما يلى شهادة اهداهن عن يوم المجزرة :

في صباح السبت ١١ تشرين الثاني وقفنا

باكرا امام المعمل . لاحظنا ان عدد السدرك اكثر من المسادة وسيارات « الجيب » تحيطنا من كل النواهي . بدانا نقنع العمال القليلين الذين كانوا يدخلون الى العمل بأن يقفوا معنا ، واقتنع البعض منهم . أ----م افترشنا ، نحن البنات ، الارض أمـــام سيارات التوزيع للحؤول دون خروجها . عجاة تدخل الدرك : تبضوا على بعض رفاقت ا ورنيقاتنا وادخلوهم بالقوة الى ساحة الممل حيث ضريوهم وشتموهم امام أعيننا . فهمنا ساعتئد ان خطة الدرك هي كسر الاضراب بأي شكل بن الاشكال . تذكرنا مظاهرات ٢٣ نيسان الشمبية ومظاهرات الطلاب وقطعنا الطريق بالإحجار وحرقنا الدواليب علييي مفرق سينها دنيا وامام المعمل ، بعدما ارتفع الدخان الكثبف وتوقف السير عدنا وتجهمنا أمام بوابة المعمل . منعنا الدرك من الاقتراب وهددونا بالبنادق . شاهدنا رفاقنا من داخا. المعمل يركضون الى الباب لنخرهوا والدرك يردونهم باعقاب البنادق الى الاقسام . بدانا نهتف في وجه الدرك : « ادْهبوا الى الجنوب \_ خابتين في لصرفند \_ أسود في وحـــه العمال \_ تحن لسنا اسرائيل » . فاذا بالدرك بصعدون الى سطح المعمل ويرمون أول قنبلة مسيلة للدموع ، انفجرت في صفوف العمال وبدأ الهجوم المسلع علينا . في البداية ، من شدة دهشتنا ، تفرقنا وتراحمنا وتساقط عدد من العاملات في (( المحقة )) , ثم بدانسا نرد الهجوم بكل ما نجده وبمساعدة الإهالي : ساعدنا عمال بناء في ورشة قريبة ، أحضروا لنا كيمات من المحارة في (( القنف )) . أما اصحاب دكاكن الخضرة فوضعوا تحت تصرفنا مناديق النيدورة والتفاح والبرتقال والحايض و واشقا بالإحجار والقواكه لكن كان دفاعنا هزيلا هدا في وهسمه الرصاص والقنامل المسلة الدموع . فما لبث أن تساقط الحرهي من عمال وعاملات واستشهد يوسف عطار . ركض العمال وهم يصرفسون بالفاهمة الكبرة . التقطت عاملة قنبلة مسيلة للدموع ورمتها على الدرك تبل أن تنفجر . استسلت العاملات بالدفاء عين رفاقيا العمال : عندما يقيض الدرك على أحسد العمال كذا نهجم عليهم لكي نسمح لرنيقتها

بالهروب . استمرت المجزرة ونكاد نعمى من

شدة الالم في أعيننا بسبب القنابل السيالة

للدموع . وبعد ساعة تقريبا كنا مجبوعة من را عاملات نحاول اسعاف اثنتين من رفيقاتنا اتمارتا ، عندما أهاط بنا الدرك ومعهم

ضابطين حامليين مسدسات . فهددونها

بالرشاشات والسدسات وجمعونا على بعضنا

البعض بأعقاب البنادق في احدى الزوايا .

وقف اثنان منهم وبنادقهم مصوبة نحونا المنعونا من الهرب بينما الاخرون يطلق ون الرصاص على اخواننا العمال . ثم احضروا « حبب » وكذبوا علينا قائلين انهم سياختونا الم منازلنا ، اركبونا (( الحب )) وهمم يعتبوننا واهدهم كان في يده كرباج ضرينا فيه داخل الحيب . سارت فينا السيارة تحت الرصاص والقنابل وهي نقفز من جانب الى جانب بين الاحجار والدواليب حتى المخفر.

عندما مصلنا الى المخفر ، رمونا باحتقار شديد في النظارة ، وكان الضرب والصفيع وشد الشمر والاهانة من نصيب كل واحدة منا . وبعد قليل التحق بنا عدد من العاملات وقليلا مِن العمال . كنا ٣. شخصا تقريبا في غرفة لا تتسع لاكثر من ١٠ أشخاص ، معتبة، تفوح منها روائح كريهة وتغترشها حصيرة تذرة . والدرك يشنون علينا حرب اعصاب من خلال نافذة حديدية : هددونها بالحبس المايد وحقروا نضالنا الباسل وهركتنا المطلبة قاتلن : « الذي يضرب ويعمل مشاغبات ، هكذا بنتهي » ، ثم بداوا معزوفة « الايدى الغربية » و « العناصر المندسة »، ثم اخذوا يشتموننا ويهينوننا . وبمـــده ساعات نقلونا على دفعات الى بعبدا بعد أن أخذوة اسماعًا . وفي الطريق تكررت المعزوفة المعروفة عن (( المحرضين )) وكاتنا ... ١٥٠ عامل وعاملة ليس لدينا أي وطلب وهق ، بل ننا ضمايا يعض المخربين ، في بعبدا وضعونا في غرفة أوسع ، والممال في غرفة أخرى . بعد « التدنيش » والتهويل ، تركونا . اخذنا راحتنا وتبددنا على الحصيرة بينما في غرفة قريبة كان أحد العمال المايين يصرخ من الله . طلبوا منا دفع ثمن (( السندويشات )) الحقرة التي قدموها لنا فمرخنا كلنا صرخة واحدة : ﴿ لُو عَنْدِنَا وَالْ مِا كُنَّا عَمِلْنَا أَصْرَابُ \_ اطلبوا الفلوس مين غندور أو مين المكومة ، على كل حال : الجيبة واحدة ١١. ثم تشحمنا وبدانا نحسبعلى الاهانات : (( انتا هنا في وقفة عز وشرف ولسنا لصوصا او مجرمين \_ انفا نطالب بحقنا واذا تريسدون ضيئا من أحل ذلك فاتنا نمتز بذلك ولا بهينا العداب )) . بدانا نمزح ونغنى لمكي نرفسع معنوباتنا , فقلنا الزجل والعتابا والمجانا حتى سمع اصواتنا كل السجناء . كنا نقسول أ، المدانة (( هذه آخرتنا ؟ )) ثم فهمنا أن هذه (( الاخرة )) لسب الا أول الطريق . كنا حو الي عشرين بثنا مع بضعة شباب . وتصرفنا بالشحاعة المتوقعة بنا . ونحن بستعدات

الحربة صفحة ه

لتابعة طريق النضال مهما كانت الصعوبات

و التضحيات ، وإن يقف في وجهنا أحد ، لا

غندور ولا دولته !

### الأضرابُ العسّام: مسيرات عَاليَّة تنف ذ الاضراب

■ في المنطقة الجنوبية من برج حمود ،

بدأ العمال يتجمعون امام بوابة معمل (( سليب

كونفورت » ( للمفروشات ) وقد علق عليها

بافطة تمان (( اضراب عام استنكارا لمجزرة

غندور » . وأخذوا يهتفون ضد سلطــة

الراسمالين والتجار ، ويعلنون تأييدهـــم

لنضال وصهود عهال غندور ٤ ويحييــون

شهداء الطبقة العاملة . ثم انضبت اليهـــم

مسرة لعمال مصنع ( باكول ) ( للبطاريات )

وساروا جميعا في مسرة من عدة مثات طافت

المنطقة كلها ، فانحهت اولا الى مشافيل

الحدادة والمكانيك الصغيرة تدعو عمالها

لوقف العبل والانضبام الى زملائهم ، وبعدها

الى الدباغات التي رفض اصحابها التقيد

بقرار الاتحاد العمالي العام . فدخلتها

المسرة واخذ عمالها يخرجون الواحد تلبو

الاخر ، حتى اضطرت الى الاقفال , وبعد

أن طافت المسرة في المنطقة ، عادت الى أمام

■ في المنطقة الصناعية بالكلس \_ تــل

الزعتر ، اضربت كافة الصائع ، وخاصية

الكبرة منها : « ضحو » ، « سنيها » ،

« السبتي » » « اونيكو » » « ريجنسي »

وسارت مظاهرة من عمال وأهالي النطقية

تدعو عمال المحترفات الصغرة والمتوسطية

الى الساهية في الأضراب ، تشجع المترددين

من العمال ، الخاتفين من ثار وارهاب ارباب

العمل ، وتجبر أرباب العمل المتعنتين على

اقفال معاملهم ، ولكن دون أن تقع حادثــة

■ وفي برج البراجئة ، تجمع ما يزيد عن

٨٠٠ من العمال والطلاب والاهالي في ساحة

( جمال عبد الناصر )) ، صباح الثلاثاء ،

وخرجوا في مظاهرة عاصفة ، طافت أحساء

البرج ، وكانت الحوانيت الصفرة تقفيل

تضامنا مع العمال وشجبا لمجزرة السلطة .

وانتهت المسيرة في المنطقة العمالية \_ الرما.

العالى - حيث القي أحد مناضلي منظمية

العمل الشيوعي خطابا حيا فيه وحدة الحركة

الشعبية في وجه قمع السلطة ، ثم تفرقت

■ هذا وقد عمت الاضرابات والتظاهرات

انحاء لبنان . فهند صباح الثلاثاء بقيت متاحر

وغود العمال والطلاب والاهالى تتجمع في

ساحة المسلبية وظهر المسر في البلدة القديمة،

ثم سارت في تظاهرة تزيد عن... ؟ ، تصدرها

و احدة مخلة بالامن .

مصنع (( سليب كونفورت )) ثم تفرقت .

السن جماهي الشفيلة والمستخدمين نداء الاتحساد العمالي المام والاحزاب والقوى الوطنيسة والتقدمية ، فعيرت عن استنكارها للمجــزرة بتنفيذ الاضراب العام بمشاركة ما لا يقل عن ربع مليون عامل ومستخدم .

منذ الساعات الاولى ليوم الثلاثاء الفائت، كانت الحركة مشلولة كليا في مرافق البليد ومؤسساته الحيوبة: المرفأ ، النقل الخارجي، مصالح الكهرباء والمياه والنقل الشنرك وسكة الحديد ، والريجيي ، والضمان الاحتماعي ، ومصلحة اللبطائي ، وقطياع النفط ، والمصارف والدارس والجامعات . وبلغت نسبة الاضراب في المصانع أكثر مسن تسعين في المئة . بينما كان تنفيذ الاضراب جزئيا في بعض الاسواق التجارية المركزيــة والملاهي والمقاهي والمطاعم .

وأبرز ما تين من خلال الاضراب أمران. الاول : ان الجماهير لم تكتف بالبقاء فــــى بيوتها والامتناع عن الممل ، بل خرجت الى الشارع ، في مظاهرات عديدة ، تعلين سخطها على المحزرة وتأبيدها لنضال عمال غندور . والثاني ان عددا كبيرا من أربساب الاعمال الصناعيين وأصحاب المعترفيات الصغرة والمتوسطة حاولوا تخرب الاضراب المام 6 فتدخلت السرات العمالية واللجان النقابية ولجان الاضمراب لتجبرهم على

■ في قطاعي النسيج والمكانيك ، طافت لجان نقابية على المعامل تدعو المهال الانضمام الى الإضراب . وقد استجابت الفالســة الساحقة منهم . وخرجت مسيرة كبرى من عمال (( قصارجيان )) للحديد والمعدنية الخفيفة في تظاهرة استنكار وشجب . وفي قطاع الفذاء ، تولت (( لجنة عاملات وعمال معامل غندور » دعوة العمال الى الاضراب ، فلي معظمهم النداء . وكانست بعض الممانسم ( ( هبر )) مثلا ) قد اقفلت طوعا . كذلك أسهبت النقابة و (( اللجان العمالية )) ووغود من الإحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فيي اقفال مصانع الاحذية ومحترفاتها الكثرة في المنطقة الصناعية ببرج حمود . وقد وزعيت النف النسخ من (( نضال العمال )) صوت (( اللجان العمالية )) ، تتصدرها صورة يوسف of all D a Halali Halali a deal of Aball العمالية » . وكانت تتلقفها الايدي ، وتسهم في حسم أمر المترددين في الانضمام الـــى

ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية والنقدمية . وعند تقاطع شارعي الاوقاف والشاكريــة ، توقفت التظاهرة والقي حسيب عبد الجواد كلمة باسم اتحاد نقابات الجنوب شرح فيها أوضاع عمال غندور ودعا الى توهيد نضال عمال ابنان مع نضال فلاحي عكار لمحارية الاحتكار والاقطاع . وهتف المتظاهرون : (( يا للمار . يا للعار ، قولوا لصاحب السيكار ، وين كانت شرطة غندور، لما هجموا عالمطار ».

وفي صور والنبطية وبئت حبيل وملحقاتها، تعطلت الدراسة في المدارس والعمل فيي المعامل ، واغلقت المتاجر والمؤسسات أبوابها وسارت تظاهرات احتجاج ، وفي مشغيرة ( البقاع الغربي ) سارت تظاهرة عماليـة وطلابية ضمت أكثر من ٥٠٠ مواطن استنكارا للمجزرة ودعما لنضال عمال غندور .

هكذا أضرب لننان تضاينا مع عمال غندور.

شرط أساسى لانتسزاع مطالبها وحقوقها

# ارُبعة أيام من التحركات الجمَاهيريّة الحَاشدة دعمًا لنضال الطبقة العاملة

اربعة أيام دخلت تاريخ الطبقة العاملة ولبنان باسره ، اربعة أيام من البطولة والغضب والتضامن الرائع عاشتها الطبقة الماملة والجماهر الشمسة أربعة أيام من التحركات الجماهرية لم تشهد البلاد مشلا لها في اتساعها وزخيها . فها أن تواترت الانباء الاولى للمجزرة حتى تفجرت بعشرات الالف رفضه وادانته للسلطة القيعية، التف حولهم حزام جماهيري متسم باستمسرار

ودعما لمعمال غندور بعد ظهر الاثنين .

وتوالت خسالال يوم الاحسد النجيمات والتظاهرات ، شيع حوالي الف مواطن في الشياح جنازة المواطنة الشهيدة ، ماطهسة الفواجة . وبعد الظهر ، نوالت التظاهرات في ضواهي بيروت ، وبخاصة مناطقها العمالية كحى السلم وتسل الزعتر \_ الدكوانية . وانتزعت الطبقة العاملية اول انتصاراتها باتخاذ الاتحاد الممالي العام قراره باعسلان الاضراب العام يوم الثلاثاء ( راجع تفاصيلــه في الصفحة التالية ) . وانهالت البرقيات بسن الاتحادات العمالية العالية والعرسة، والهيئات المنية والشميية ، والمتقفيين والنبوادي والطلاب . وكلها تلتقي عند ادانة سلط\_ة القيم ، المعنة في عدائها لطالب الشعبيب الصوبة ، وتحبة شهداء الطبقة العاملية ، والمطالبة بمعاقبة السؤولين عن المجـــزرة واطلاق سراح الممال المتقلين .

اقاصى البقاع ، لتتحول الى اضراب طلابسى شامل يوم الثلاثاء .

شرطة رمزية لمواكبة التظاهرة .

من قهري ومن جوعي بدي أعمل شيوعي شيوعي بسين العمال بناضل فسد الاستغلال شيوعي بسين الطلاب بدی شغل وبدی کتاب شيوعي مثبل العطار

الاضراب (( مدرسة حرب )) \_ يقول لينين . لقد خرجت جماهم الطبقة العاملة من اضراب ١٣ تشرين الثاني أشد عزما وتصميما علي محاربة أعدائها ; رأس المسال وسلطته الإقطاعية \_ الطائفية . وتعلمت أن وحدتها

بؤر من السخط والغضب ، اخذت تتلاقي وتتسع ، لتتمول الى سيل جارف يهـــدر خادمة النجار والراسماليين ، ويعبر عين تضامنه مع عمال غندور بشتى الاشكال . لم يكن عمال غندور وحدهم لحظة واحدة . فقسد غبر عن وهدة مصالح الشعب ووهدة قضاياه

يوم السبت ظهراً، خرجت اول نظاهرة في الشياح عند سماع أول أنباء المجزرة . وعقد لقاء الإحزاب والقوى الوطنية والتقدميسة احتماعا قرر فنه التظاهر استنكارا للمحيزرة

مرورا ببيوت ، ومن بمقلين في الشوف الي

وفوجىء المواطنون صباح الاثنين بتصميسم السلطة القمعية على تصعيد الازمة ، اذ اعلنت تكليف الحش بحفظ الابن ، وذكرت بضرورة الترخيص للتظاهرة . التقى ممثلسو الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وأعلنسوا نصبيم الحركة الشعبية على الضي بالتظاهرة، مؤكدين على طابعها السلمي . وتقرر تقديم علم وخبر بشاتها الى وزارة الداخليــة ، غتراهمت السلطة ، واكتفت بارسال قسسوة

وفي الخامسة من بعد ظهر الاثنين ، انطلقت تظاهرة الـ ٢٥ الف غاضب من ساهــة ٢٢ نيسان في الحرج ، يتقدمها ممثلو الاحسراب، والقوى الوطنية والتقدمية والنسواب الوطنيون . وعلى راسها موكب عمالي كبير في طليعته عاملات وعمال غندور يرفعسون صورة شهد الطبقة العاملة ، يوسف على العطار ، وضم الموكب عمالا من معامل جبر والمدنية الخفيفة ، ووقدا عن عمال طرابلس وعمال وفلاهي سهل عكار . وكانت اليافطات، نصى الشهيد يوسف العطار ، وتندد بسلطة القمع ، ونطالب بصون الحريات ، وتعدد مطالب الشعب المدوية ، وتحيني زهينا الجماهم الشميية بقيادة الطبقة العاملة ، وتحدد العزم على مواصلة النضال من أحسل الخبز والحربة والكرامة ، وردد المتظاهرون عاليا وطويلا هذا الهناف:

مشمل ع درب الثوار .

واخترقت التظاهرة البسطة فساحة رياض الصلح الى ان وصلت الى ساحة النجمـة والبرلمان ، هيث تلا السيد كمال هناللط سانا اعدت الأحسراب والقوى الوطنية

أضرب ليقول أن الرصاصات التي أطلقت الي صدور عبال وعاملات غندور ، انها هـــــى مصوبة لصدر الطبقة العابلة اللبنانية كلها . أضرب معلنا سفطه الكامل على دوليه البلطجية والقيضايات ، خدام الإقطاعيسين والراسماليين والتجار ، وتصميمه على مواصلة النضال من أجل الخبير والحربية

وصباح الاثنين ، نفذت طرابلس اضرابها تنفيذا شاملا تلبية لدعوة انحاد نقابيات الشبهال والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية. وعبت الاضرابات والنظاهرات الطلابية أرجاء البلاد ، من حلبا في عكار الى بنت جبيسل ،

الامام ، والتسى سار عليها بعض القادة

٢- المقاومة الفلسطينية وقضية الحجبهة الوطنية المتحدة

الأغية الشيوعية وسياسة أبجبها فالشعبية المعادية للفاشية

في تقريره الذي القاه جورجي

دىمتروف في المؤتمر السابية

للاممية الشيوعية في حلستة

المنعقدة في ٢ آب ١٩٣٥ خاطب

ديمتروف أعضاء المؤتمر قائلا:

الاشتراكية في المانيا حركية

حماهرية متعاظمة ، كان ثمة

رفاق مهن اعتبروا حكومة

برويننخ حكومة دكتاتورية

فاثنية ، وكانوا يصرحون

بخسلاء: أذا زحسف الرايخ

الثالث الهتاري يوما ما ، فأن

بمتد زحفه اكثر من متر ونصف

تحت الارض ، أما فوقها ،

فستقوم السلطة العمالية

• لقد افصح ديمتروف ، المنظر الفذ

والمدافع اللدود عن الحبهة الوطنية

المتحدة ، هنا وفي مجالات أخرى عن أحد أبرز

حلقات الضعف في سياسة الامبية الشيوعية

تعاه وسالة الصهية الوحدة ، والعلاقيات

التكتيكية للاحزاب الشيوعية في الفترة الواقعة

بين مؤتمري الاممية السادس والساسع

بالتحديد ، فبالرغيم من القرارات الصائبة ،

التي اتخزتها وتبرات الابهية الشيوعيسة

السابقة للبؤتير السابع، فإن محرى السياسة

المبلية والعلاقة التكتيكية للإحزاب الشيوعية

انذاك قيد اخفقتا بتفارت فيي تحديد مصادر

الخطر الحقيقية في الظرف الدولي المتغير فيي

توازنات قواه على الصعيدين الوطني - المحلى

والعالى ، على كل بن حركة الطبقة العاملة

المزعة الدلاءات من همة والحركة الديمقراطية

- البرجوازية التي مثلتها سياسة الاحسزاب

الاشتراكية \_ الديمقرطية المساومة من جهة

اخرى ، حيث اعتبرت أحزاب الأمهية الشيوعية

هذه المساومة ، الاشتراكية \_ الديمقر اطية من

حيث قبيتها الإيديولوجية والعبلية مرادفة

للاندران باتماه الفاشية. صحيح أن السياسة

الانشقاقية والمساومة التي سلكها القادة

الانتهازيون واليمينيون في الاحزاب الاشتراكية

- الديبقراطية قد عادت ، حيث طبقت فيي

النقابات والتنظيمات الحماهرية المهنية ، باندح

الاضرار علي الحركة الممالية والحركة

الديمقراطيسة الثورية ايضا ، اذ بلغ حسد

مساومة هؤلاء القادة غايته في تنظيم التمساون

الطبقى الماشر في مؤسسات وأجهزة الدولسة

على حساب جموع الشغيلة . غير أن الحديث

عن تماثل الاشتراكية الديمقراطية والفاشية لم

يكن يستند الى قاعدة نظرية صحيحة ، وقاعدة

مادية ملموسة لجموع الشفيلة المنضوية تحت

راية الاشتراكية ... الديبقراطية الانتهازية اكثر

من انضوائها تحت راية الاحزاب الشيوعية ،

التي منت عام ١٩٢٣ ويعده باكثر من هزيمة

في أكثر من بلد ، لانها لم تدقق جيدا بتوازنات

القوى المحتملة في فترة (( الاستقرار )) النسبي

للسوق الراسمالية بعد ١٩٢٤ واثارها على

أضعاف توجه قطاعات جماهرية نحو الفاشية.

أن سياسة حلد الثورة كي تتحرك بتسارع الي

(( عندما أصبحت القومية \_

الشيوعيين الالمان ، وأمثال من لم يثبتوا في موقيع سياسي نضالي مصدد كزينوفيسف وبوخارين ، وفهمهم الجامد لمسالة الازمات الدورية المتجددة للاقتصاد الراسهالي قادت ، رغم أن الأمبية الشيوعية في مؤتمرها الثانسي . ۱۹۲ قد اکدت ان قدوم عصر « دیمقراطی سلمي » آمر ليس متوقعا ومحتملا غصب يار ومبكن ايضا . ومن هنا فان خطا قد آرتك بالناكيد من اكثر من حزب شيوعي في مسالة « التحالف الرحلي » والعلاقة التكتيكية مع الاشتراكية \_ الديمقراطية التي اعتبرت رديفا

#### العلاقة بين التكتيك الثوري واستراتيجية الثورة العالمية

وقد وقفت اللحنة التنفذية للأمبية الشيوعية شبه عاجزة عن مواجهة اختلال موازين العلاقة بن التكتيك الثورى واستراتيجية الشورة الاشتراكية لاكثر من سبب ، ابرزها الصراعات التواصلة مسع التكتلات الانشقائية المغرسة والوسطية بقيادة تروتسكى، بوخارين، زينوفييف واخرين رغم اختلاف مواقع هؤلاء ، والانشغال الكامل بانهاء مرحلة « السياسة الاقتصاديــة الإشتراكي في الاتحاد السونياتي ١٩٢٩ ، هذا الحديدة ، والانتقال الى مرحلة البناء الى حانب الوعى المناخر بجقيقة الازمة المامة للدورات الاقتصادية الراسيالية . لا شك ان بوادر تدارك المامل الاخر قد بدأت في المؤتمر الخامس للاممية الشيوعية ١٩٢٤ ، غير انها

اليسارية والديمقراطية \_ الجمهورية ، من الازمة الانتصادية للاطاهة بالحكومة المسكرية التي تراسها منذ ١٩٢٣ الجنرال بريمو دي ريفرا ولاسقاط الملكية تجت ضغط المسال والمثقفن والفئات الاجتماعية الوسطى فسي . ۱۹۳۱ نیسان ۱۹۳۱ . ون حهة اخرى ، نقد عزز صعرد العزب

انذاك حبهة عمل موحد بين مختلف الفرق

النازي للسلطة في المانيا مواقع القوى الفاشية والحكومات العسكرية الديكتاتورية في بلغاريا، بولندا ، ايطاليا ، البرتغال وغيما بعد في استانيا ايضا . وكان استلام هذا الحسزب للسلطة وعدوانيته الشرسة في الداخل وتسارع توجهه للصناعات الحربية اعدادا لد عدوانيته الى خارج حدود المانيا المقرة في مؤتمر فرساي، اشارة خطر بالغة الدلالة لا في نبط التعامل مع الرابخ الثالث ، بل وبالدرجة الأولى لاكتشاف نقاط اللقاء والنقاطم في سياسة كل من أحزاب الامهية الشيوعية والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية وبقية القوى الديمقراطية الممادعة للفاشية والحرب ، وبالضرورة كان امام الأمهية الشيوعية واحزابها الثورية مهام حديدة ملحة بدأت حركة الواقع تطرحها بمضبون جديد مبرزة خطأ الخلط بين المضمون الايديولوجي والعملى الموضوعي لسياسة اشتراكسة \_ ديمقر اطية مساومة وقائمة على تعاون طبقي مع البرجوازية ومعادية موضوعيا لمالح جبوع الشفيلة ، التي ادعت تبادة الاشتراكية \_ الديبقراطية طويلا انها تبثلها ، وسياسة سلطة قمعية تشكل عيثارة الفئات البرجوازية الاكثر رجعية وعدوائية لاعادة ترميم وتكويسن سلطتها السياسية والاقتصادية المهددة بالازمة أن هذا لا يعنى أن أحدا من قادة الأممية الشيوعية وأحزابها لم يعسر هذه المسائلة المتماما خاصا . كلا ، نقد كان هنالك اكثر من قائد برولیتاری مد مثل جورجی دیمتروف ، قائد الطبقة المبالية البلغارسة ، وارنست تلمان ، قائد الطبقة العاملة الإلانية التورسة عبر انتصاراتها وهزائمها ايضا واخرون استطاعوا في وقت مبكر تحديد الفواصل بسين الاشتراكية - الديمقراطية ، والتي مثلت الجناح الديمقراطي للمجتمع البرجوازي ولا زالت تمثله موضوعيا رغم هشاشة ديمقر اطبتها ، والقومية \_ الاشتراكية ... الفاشعة التي تمثل الد اعداء الديمةراطية وهتى في أهقر أشكالها وأكثير مضامينها العطاطات هيث لا تستطيع أن تعيش الا على انقاض لا الحركة العمالية فحسب بل وعلى انقاض الحريات الديمقراطية البرجوازية

### المؤتمر السابع والجبهة الوطنية المتحدة

في المارسة العملية قلما قلصت درجة التوتر

العالى المشوب بالعداء الصارم للاشتراكية

الديمقر اطية المتساوقة مع البرجو ازية . وجاءت

الازمة الاقتصادية المالية ١٩٢٩ لتدفع الملاقات

بين الاحزاب الشيوعية من ناصة والاشتراكية

\_ الديمقراطية من ناهية اخرى ، الى هدود

العداء القصوى نظرا لنهج الاحزاب الاشتراكية

- الديمقراطية المستساء للقوى البرحوازية

والمنظر لامكانية النظام الراسمالي على تحاوز

مشاكله الداخلية رغم بوادر ودلالات الاتمية

غم ان النفر المتسارع لموازين القوى على

الصميدين الوطنى - المطلسي والدولسي -

الاوروبي ايضا وتوجمه قطاعات جماهيية

للاحزاب الفاشية ، بل ونجاح هذه القوى في

الدصول الى السلطة وضعا الحركة الشيوعية

العالية امام مهامها الجسيمة والعظيمة فسي

الدفاع لا نقط عن الطبقة العاملة الاوروبية بل

وحميم الشعوب المعادية للفاشية والحرب .

فالازمة الاقتصادية جادت في الرحلة الاولىي

مستحيبة للوزن السياسي للسار الثوري في

كل من فرنسا واسانيا ، حيث كان الجزب

الشيوعي الغرنسي اكثر استجابة من غـره

لهاجات تخفيف درجات التوتر مع الاشتراكية ...

الديمقراطية من ناهية ، وهيث كانت غرنسا

يتقاليدها الديمقراطية \_ البرحوازية التي جاءت

بها الثورات البرجوازية في وقت مبكر ، خلامًا

لالمانيا وايطاليا ، أرضا غر خصبة لحركة

غاشية جماهية الطابع . وفي اسبانيا ، نقد

استفاد التجمع الجمهوري ، الذي اعتبــر

ومن هنا هاء المؤتير السايع للأمها الشيوعية بعد سلسلة من الراجعات لتحرية السنوات الماضية من التوتر الشديد في العلاقة مع الافزاب الاشتراكية \_ الديمتراطية الانتهازية ، ليضع على جدول اعماله ضرورة اقامة الجبهة الوطنية المتحدة لحابهة المد الرجعي الفاشي . واعطى المؤتمر تفويضا كاملا للمنة التنفئية للامهية الشيوعية لتحبيد نبط العلاقة الجديدة مع الاحزاب الاشتراكية \_ الديمقراطية وبقية القوى الديمقراطية المعادية للفاشية والحرب . وتوجهت اللمنة التنفينية للكومينترن يدعوة أمهية أمسترداء الاشتراكة \_ الديمقراطية لاقامة المصهة المحدة القادرة على صهر جموع الشغيلة في بوتقة النضال من أجل دحر الفاشية والقضاء عليها : (( ان المؤتمر السابع للاممية الشيوعية كلف اللحنة م التنفيذية بأن تتوجه الى قيادة الامسة الممالية

الحربة صفحة ٧

### استناجات هامة في مسألة التحالف ات

◄ الإشتراكة ( الإشتراكة \_ الديمة اطبة \_ س. ش ) باقتراح لتحقيق وحدة العميل للبروليتاريا المالية . ومن المعلوم لديكم ان لحنتكم التنفذية قد قررت دراسة مقررات المؤتمر السابع للكومينترن بامعان ، قبل الادلاء برابها في وحدة العمل . ولكي نهيء لكم مثل هـــده الامكانية ، أردنا في هذه الاثناء أن نتقيم بمقترحات ملموسة لبدء التفاوض حول هــده المسالة . غير أن توتر الوضع الدولي وخطر اندلاع حرب المبريالية بلغا حدا لا يجوز معه اضاعة ولو ساعة من الوقت )) .

ورغم هذا النداء والمحاولات العديدة التي بذلتها الاممية الشيوعية من أجل برنامج عمل مشترك ، معاد للفاشية والحرب ، مع احزاب الاشتراكية \_ الديمقراطية ، فأن هذه الإخرة وبسبب نهجها السياسي الوسطى والساوم كانت ترفض ، على الرغم من تصاعد ارهاب الفاشية وعدوانيتها ، الاستجابة لضرورات النضال المشترك من أجل الدماع عن مصالح الطبقة العاملة والحريات الديمقراطية المسادرة بالكامل . وعبسرت سيساسة رفض النضال المشترك ضد الفاشية لدى هذه الاحزاب عن نفسها في اكثر من بلد ، كالمانيا وابطالها وبلغاريا وغيرها ، على الرغم من تعرضها للقمع المادي

ان سياسة الاحرزاب الاشتراكية \_ الديمقر اطبة على الصعيد الوطني \_ المحلي حيال بسالة « الحيهات الشعبية المعاديسة للفاشية » والجبهات الوطنية المتحدة عكست نفسها الضا على صعيد العلاقة بين الإميالة الشيوعية من جهة وأممية المستردام ( الاشتراكية \_ الديمقراطية ) من حهة ثانية ، واثبتت في المواجهة الدولية مع القوى الفاشية على الارض الاسبانية انها قادرة اكثر من غرها من « الغرق الاشتراكية » البرجوازية الصغيرة والمغامرة على المساومة وايجاد المفارج النراهمية . لقد استمادت الرجعية الإسبانية الدعومة من الكنسة الكاثوليكية والبرجوازية الكبرة سيطرتها على اسبانيا في نوفهبر ١٩٣٣ ، مستفيدة من اخطاء عسودة الفوضويين والسنديكاليين الي مقاطعية الانتخابات . غر أن الطبقة العاملة الإسبانية؛ التي أدركت ايماد الإنحراف واخطاره ، والتي ادركت ذلك ايضا عبر تجربتها الثورية الهزومة ١٩٣٤ ، اخذت تضغط وباندفاع باتحاه وحدة الاحزاب والمنظمات اليسارية والديمقراطية في « حيهة شعبة معادية للفاشية » قادرة على التزاع السلطة من المسكر الرجعي القائم على تحالف (( الحبهة الوطنية الإسبانية )) واللكين وكبار الملاك . وقاد ضغط الحركة الحمال ية الشعبية الى بناء « الجبهة الشعبية » في شياط ١٩٣٦ ، وخاضت الطبقة العاملة معركتها السياسية والانتخابية مع المعسكر الرجعسي بنجاح . وبدعم وتشجيع الفاشية الاوروبية استولى الجيش على السلطة في ١٧ تميوز ١٩٣٦ ، حيث اندلعت نبران الحرب الاهلية، التي تحولت فيما بعد الى مواحهـة بـين (( الحبوة الشعبية الاسبانية )) مدعومة بقوى الثورة المثلمة من ناهية والفاشية الاوروبية التي سارعت الى التدفل العسكرى من ناهيــة

« الجبهة الشعبية » لتقديم المون المادي والسياسى للجمهوريين الاسبانيين ، النيسن يخوضون معارك الدفاع عن مصالح الشغيلة وعموم الحركة الشعبية ببسالة . غسر ان حكومة (( الجبهة الشعبية )) بزعامة ليون بلوم ترددت كثيرا في تقديم هذا الدعم خوضا من الخوض في حرب جديدة مع المانيا من ناحية ورضوخا لانذار بريطاني وجهه رئيس حكومة المحافظين ، بالدوين ، الذي كانت الفاشية بالنسبة لحكومته أقل خطرا من انتصار الجبهة

الشعبية الاسبانية . واذا كانت المكومات البرجوازية قد أهبرت على التراجع عن سياسة التدخل في روسيا السوفياتية ، وعلى التراجع عن ارسال (( المتطوعين )) والمساعدات الحربية للحرس الابيض المعادى للثورة تحت ضغيط العمال وتضامنهم مع الدولة السوفياتيــة ، رغم ان ذلك لم يكن في حساب قادة الحركة الاشتراكية \_ الديمقر اطبة ، فإن التضامن العمالي مع قوى الثورة الاسبانية ، الذي لم يرق الى درجة حبهة العمل الموحدة المعادية للفاشية ، تركت الدولة السوفياتية والامهية الشيوعية بالدرجة الاولى تعبا بهذه المهمة . فالى جانب المشاركة الفعيلة في النضال المسلح ضد الغزو الفاشي لاسبانيا ، والامداد العسكري لقوى الثورة الاسبانية ، طالبت الاممية الشبوعية والدولة السوغيانية الدول الاوروبية الديمقراطية \_ البرجوازية بوضع حد لسياسة المعتدين الالمان والإيطاليين ونددت بسياسة عدم التدخل مسن اجسل (( الذود عسن قضية السلب بالقيضة المسلحة » . كما جاء العدوان الفاشي الإيطالي على الحبشة ليؤكد الطبيعة المساومة والانتهازية للاشتراكية الديمقراطية ولنؤكد ابضا ان عدء مقاومة الفاشية الاكبر يقع على عاتق الامهية الشيوعية والدولة السوفياتية ، التي سارعت خلافا للدول الاخرى المتنبية لعصبة الامم انذاك ● ان الجبهة الموهدة لا تنجز على قاعدة من الى تطبيق العقوبات الاقتصادية ضد إيطاليا ؟

استناد بالعادها المادية الاقتصادية والاحتماعية. فالطبقة العاملة وعبوم الشغيلة بوجه عسام وبصرف النظر عن علاقتها السياسية التنظيمية) سواد بحزب شيوعي أم بمنظمة اشتراكية \_ ديمقراطية أم بينظية قيادتها خاضعة لنفيد اتجاهات نقابات مسيحية لها مصالح وشتركة تقليدية ، كزيادة الإجور وتحسين شروط وغرص العمل ، وتقليص ساعات العمل ... الخ ، وأخرى « طارئة » يحددها الظرف السياسي - التاريخي ، كمعارضة ومحاربة الفاشية وسلطة ديكتاتورية الاحتكارة ومعارضة الحروب العدوانية ومعارك الحفساظ علسى الحرسات الديمقراطية ... الخ . وللحفاظ على هــنه المصالح ، التقليدية منها و « الطارئة » ينبغي على الثوى الثورية الصاعدة تاريخيا وغسى طليعتها الحرب الشيوعي احراز القيادة

والمبادرة في معارك الطبقة العاملة ، كي

تستطيع ان تعطي للعلاقات السياسية مع

الفصائل المرشحة كاطراف متحالفة في الجبهة

الموهدة قاعدتها المادية يثقلها السياسي القادر

على شل تذبذب القوى المساومة وحرها تحت

ضغط القاعدة الجماهرية إلى التحالف وقبول

شروط هذا التحالف بما بخدم استراتيجية

ومصالح هذه القوى الصاعدة تاريضا . ومن

هنا غان رفض اهزاب أمية المستردام ...

الاشتراكية - الديمقراطية للنداءات المتكررة)

التي وجهتها اللجنة التنفذية للامعة الشوعية

بصدد ((الجبهة الشعبية المعادية للفاشعة)) ليس

العلاقات السياسية بن الفصائل الرشحية

كاطراف متحالفة في هذه الحبهة ، بل لا يد

● أن الجبهة الموحسدة لا تعنى في التطبيسي العملى ، التخلى او التراجع عـن القضايـا التنظيمية المبدئية ، والتي تقود اذا هي اعتمدت الى محو الصفة والشخصية الحزبية لاطراف الجبهة ، والتمايز التنظيمي الضروري كشرط لكل لقاء جبهوي لا يغرض نفسه بغضل الافكار والنظريات « المدنية الانعزالية » والتي هي فالتطليل الاخم ليست اكثر من تعبير ايديولوجي عن عجز سياسي أمام صعوبات قيادة الجماهي في مجرى النضال الماشر ، بل ان هذا التمايز يجب أن يظهر بوضوح في سياسة الدفاع عن مصالح الجماهي من موقع النضال المشترك مع الطفاء على قاعدة برنامج سياسي مشترك

ملموس ومستجيب لمصالح الجماهي هذه. ومن

كما ينص عليها ميثاق عصية الامم .

أن هذا الاستعراض الموجز للعلاقة

بن أحزاب الاممية الشيوعية واحزاب

ممية أمستردام الاشتراكية \_

الديمقراطية ، التي كانت مرشحة ،

بحكم صلتها الطبقية العمالية وتراثها

النضالي الطويسل مع تفاوتاته ،

لتشكيل جبهة العمل آلم حد ، أو ما

أسمته الاممية الشيوعية بالحبهة

الشعبية المعادية للفاشية ، توصلنا

الى محموعة من الاستنتاحات الهامة

استنتاحات

في مسألة التحالفات

في مسألة التحالفات:

هنا غان (( سياسة جلد الثورة )) كي تتقدم

وعي هذه المهمة أمر بالغ الدلالة في واقسع غير التناقض ودرجة التوتر بين اقطابه المتناقضة . ومِن هناء مَان عدم التدقيق في الواقعالسياسي، وانكار امكانية تعاوز الراسمالية في مرحلة ما لازمتها باغتراض ديمومة الازمة وعدم امكانية مرحلة استقلال نسبى يقود الى غياب الحدود الفاصلة بين المهام الراهنة وتلك الاستراتيجية ومن ثم الى أعتماد نهج سياسي ينظر الى المسكر الرجمي بمقياس حركة التاريخ بواسطة عدسة محدية تحجب عن المسكر الثوري بيعد انمكاساتها امكانية التدقيق الجدي في التناقضات السياسية والاجتماعية في المجتمع وفي معسكر الخمسوم السياسيين والطبقيين ايضا . واستمرار هذا النهج السياسي يقود بالضرورة الى تغليب الطابع الثانوي في التناقض في مرحلة وغير أوروبية .

منظمات جماهيية بيمقراطية باتجاه مواقيف أمام هذه المضلات وقف المؤتمر السابسع للاممية الشيوعية مراجعا سياسة الاحسزاب الشبوعية في نهج التحالفات ، الذي سارت عليه منذ انتهاء المؤتمر السادس للاموسة . وقد أعتمد هذا المؤتمر تقرير الرفيق جورجي ديمتروف واطروحاته هسول الجبهة الوطنسة المتحدة كوثيقة تاريخية تحدد الخط المساه

البقية على الصفحة (١٠)

الى الامام من نادسة و « سياسة العبيل الجبهوي الموسمى » التي تمليها الحاجة الحزيبة من ناحية أخرى ، وجهان لعبلة واحدة تستبد جذورها الفكرية من « المدنية الانعزالية » . ومثل هذه السياسة أعجز من ان تحافظ على الصغة والشخصية الحزبية وتقود بالضرورة ع كما كان هال بعض الفرق والاتجاهات « اليساريـة » الانعزالية الى اندثار هــذه ● أن الطرف الاكثـر ثورية والاكثر تبثيـلا

لمالع الحماهر مطالب اكثر من غيره بتحديد الاعداء الإساسيين لا في سياق مراهمة العلاقة التاريخية غقط ، بل في سياق التعامل معالواقع السياسي ، الاجتماعي \_ الاقتصادي المتجدد والمتغر سواء بعلاقاته الداخلية وتوازنات قواه وتعبراتها السلطوية ام بعلاقاته المؤشرة والمتاثرة بهذا الواقع بالدرجة الاولى . ان ساكن ، بل واقع تحدد حركته الدالية طبيعة الاجتباعي ــ الاقتصادي غير القدري في حركته، تاريخية معينة على التناقض الاساسى الصارخ، الامر الذي تخطئه اكثر من تجربة ثورية اوروبية

لانجازها وتقدمها واستبرارها من قاعدة

للمراجعة ولسياسة الاحزاب الشيوعية حيال وشخص ديمتروف سياسة الاحزاب الشيوعية في هذا الصدد في الفترة بين المؤتمر السادس والمؤتمر السابع للامهية قائلا: « لقد شنت الاحزاب الشيوعية في البلدان الراسمالية يضالا مثهرا ، بعد المؤتمر السادس للكومينترن ، ضد الاتحاه الانتهازي السائر نحب التكيف وفسق ظروف الاستقرار الرأسمالي وضد عدوي الاوهام الاصلاحية والشرعية ، وقد طهسرت احزابنا صفوفها مسن شتى اصناف الانتهازيين ، معززة بذلك وحدتها وقدرتها الكفاحية البولشفية. وشنبت نضالا أقبل نحاحا ضد الانعزالية وفي غالب الاحيان لم تشن

الانتهازية نغيط وق ضعف الضغيط القاعدي الاروس المعالق الجماهيري وخاصة في أوساط العمال المنصوبن تحت راية الاشتراكين ... البيهتراطين أيضا. من الخطأ اعتبار اللقاء بين احزاب سياسية انجازا متقدما لجبهة شميية أو حبهة وطنية

مرده مقدرة هذه الاحزاب الفائقة على الساممة

متحدة الا اذا كانت هذه الاحزاب تمثل في

سياساتها مصالح عموم الطبقات والفيات

الاجتماعية التي تقف ، وبدرجات متفاوتية

بالضرورة ، في الخندق المادي للحبية المادية.

اما عندما يكون الامر غير ذلك ، غلا يد مين

تسبية هذه الجبهة باسبها الحققى كجبهـة

عمل موحد لهذه الاحزاب . ولما كان الهدف

الاستراتيجي للاحزاب الشبوعية غير متطايبة

مع الإهداف المرحلية لأهداف التحالف الاخرى،

الامر الذي يترتب عليه تعرض السياسة العامة

لجبهة الاحزاب لهزات متباينة في ضعفها حسا

وعنفها حينا آخر ، غلا بد من توغر ضمانات

كابحة لمثل هسده الهزات في مترة انجاز مهسام

الإهداف المرحلية وتعزيز هذه الضبائات من

أجل استبرارية نضال القوى الصاعدة تاريضا

عندما تعتقد القوى الاخرى انها وصلت اهدافها

في احدى مراحل نضال جبهة عمل هذه

الاحزاب ، اى انه لا بد من تطوير هذا

النبط من التحالف الى درجـة ارتى تتــح

للجماهر الغفرة فسرص المشاركة في جميسع

مراحل النضال عبر منظمات جماهرية نقابية ومهنية طابعها العام ديمقراطي ومستجيب للمهام

النضالية لكل مرهلة من مراهل النضال . ان

مثل هذه السياسة المستندة الى برنامج عمل

مشترك لاطراف التحالف الجبهوى كفيلة بوضع

حد للسياسة الانقسامية والمساومة من ناحية

وبشحذ وتصليب درجة النزام حموع العمال

وعموم الشغيلة وحلفاتهم ودفعهم الى المزيد

من المشاركة في تعبيق وتطويسر انتصارات

التحالف المؤقت مع الطبقات والفئات الاجتماعية

الاخرى . وهذا يشترط بدوره هزيا شيوعيا

متبرسا في معارك الطبقة العاملة ، ويحسب

حسابا جديا للمستوى الفعلي لوعى الجماهسي

الطبقي ولدرجة ثوريتهم ويوجه خطوة خطيهة

عملية انتقال الجماهي الواسعة المنظمة في

على هامش المناقشات الدائرة بين المستولين الاسرائيليين سياسة إسرائيل بحاه الاراضي لمحنلة

> م تحدد طبيعة الصهبونية كحركة استعماركة توسعية الاسس الاساسية لسياسة اسرائيل تجاه الاراضي الجديدة التي احتلتها خلال حربحزيران

هتبت أهداف الحركة الصهيونية ( قيام دولة يهودية على أرض فلسطين ... ) وكذلك استراتيحية الإسريالية في المطقة المربية أن بأخذ الاستعمار الصهيوني طابعا استيطانيا ب اهلائنا. فلم تهدف الصهبوئية استغلال الشعيب الفلسطيني وخلق طبقة من المستوطنين البرجو ازين بل سعت الى سلب وسائل الانتاج تفسها واحلاء الشمب المربى الفلسطيني عن ارضه ليتسنى لها خلق مجتمع استعماري متكامل التكوين الطبقى . وكان لا بد للحركة الصهدونية ، في هذه الحالة وفي ظل الاوضاع المادسة والساسنة والدبيوغرافية القائمة في المنطقة \_ من اعتماد سياسة ( خلق الوقائع » وفرضها عسكريا وسياسيا واقتصاديها على المنطقة العربية . وما زالت سياسة فسرض الامر الواقع هده تشكل حجر الزاوية فسي الاستراتيجية الصهيونية حتى يومنا هذا .

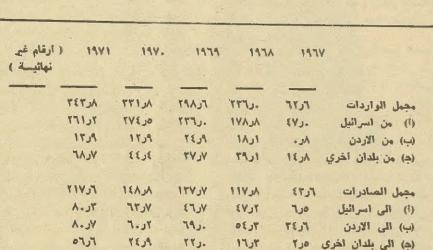
ادى الاحتلال الاسرائيلي الاخر الى بلسع اراضى عربية جديدة واسعة بدون ان ينجع في أجلاء وتهجم اغلبية سكان هذه النساطق العرب ، وبهذا تكون اسرائيل قد اضافت الى الاقلية العربية القديمة مليون عربي جديد . ومن هنا تحتم على اسرائيل وضع مخطط متشعب الجوانب لهضم هذه الاراضى الجديدة بدون أنيؤدي هذا الى تغير تركيب اسرائيل العنصري بسبب وجود اقلية عربية كبرة داخلها وبهسذا تحافظ اسرائيل على طايعها التوسعي بدون أن تعرض نفسها الى (( الخطر الديموغرافي )) الذي يرى فيه بعض الساسة الاسرائيليين ما يهدد نقاءها المنصرى . ولهذا بدأت اسرائيل في ترتيب أوضاع المناطق المعتلة بشكل يحقق لها أهدانها الرئيسية ويهيئها للحياة المستمرة مع أقلية عربية كبرة تبقى داخل هدودها

وتكون مرتبطة بها ارتباطا اساسيا .

أن ترتيب مثل هذه الإضاع بتم بشكيل عام بنفس الاسلوب الصهيوني القديم الا وهو ﴿ خُلِق المقائق ﴾ وغرضها \_ بالتنسيق مع الامبريالية العالية ومساهبة الرجعية العربية - على الوجود المربى - غبن الطبيعي اذن أنْ تنظر اسرائيل الى المناطق المعتلة كبدخل الى غرض شروطها على النطقة العربية . ومن هنا يمكن حصر المناصر الرئيسية التي يعتمد عليها المخطط الاسرائيلي تجاه النساطق المحتلة على الشكل التالي :

١ - ربط اقتصاد المناطق المعتلة بالاقتصاد

قطمت اسر اثبل شوطا كبرا في تحويل اقتصاد المناطق المحتلة الى اقتصاد تبعى يخدم الاقتصاد الاسرائيلي بشكلفمال واضع. ويتضع هذا من الجدول التالى الذي يبين مجرى التجارة الخارجية للمناطق المعتلة مقدرة بملايين الليرات ألاسر البلية:



بتحلى الوشيع التيمي الكولونيالي للمناطق المتلة ( ١٩٦٧ ) من اعتماد هذه الاساسي على الصادرات الإسرائيلية والتي شكلت سنة ١٩٧٠ ٨٢ ٪ من محمل واردات القاطق المعتلة، ونجد ايضًا أن المجز الذي تمانيه المناطق الممتلة في منزانها النماري تماه اسرائيل قد ازداد مسن ١٣٢ مليون لرة عام ١٩٦٨ الى ٢١١ مليون لمرة عام ١٩٧٠ ، وتنعكس الطبيعة الكولونيالية للملاقة بن الماطق المعتلة واسرائيل ايضا في محتوى وتوعية هذه العلاقات التحارية القائمة. غالناطق المعتلة تصدر الى اسرائيل منتوجات زراعية او صناعية خففة وتستسورد المناطق المعتلة منتوحات صناعية اسرائيلية . ويبين الحدول النالي ان قيمة الصادرات الاسرائيلية المناعبة الى المناطق المعتلة قد تضاعفت في غترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧١ :

( المصدر : اهصاءات اسرائيل الرسمية ) .

وبيرز الوجه الآخر من هذه الملاقة والتي تم بموجيها تضاعف الصادرات الصناعيسة من الناطق المعتلة في غترة لا تتراوح أربع سنوات ( ۱۹۷۸ ـ ۱۹۷۱ ) في تدني الواردات الزراعية ون الاردن الى اقل ون النصف في نفس الفترة ( مِن ١٣٦٣ مليون ليرة في سفة ١٩٦٨ الي .ره ملاسن لرة سنة ١٩٧١ ) . وترتبط هذه التبعية الاقتصادية التي تقوم اسرائيل بتطويرها تحت شمار (( التكاميل والتنسيق الاقتصادي )) ونسمار (( تنمية المناطق الدارة )) ارتباطا وثيقا بسياسة « الجسور المنتوحة » التي حرصت اسرائيل ومنذ البداية على انتهامها كملقية يسياسة « الجسور المتوحة » التي هرصت الامر الواقع والسلم الاسرائيلي على المنطقة العربية . فبينها يتقلص هجم واردات الضفة الغربية الزراعية والصناعية من الضغة

(	الليرات الاسرائيلية	الصناعية ( بملايين	من المنتوجات	المناطق المعتلة	واردات
11/1	147.	11711	1474	1177	
			-	-	
4117	34717	147,1	YCAY	۲۷٫.	ن اسرائيل
۲۷۸	۷۷۷	7.7	1c3		ن الاردن
٥ر٢٩	1737	1.31	10){	3cV	ن بلدان اخرى

وبالقاسل غقد طرات تفسيرات ذات ولامح واضحة على صادرات المناطق المعتلة مسن المتوهات الصناعية ، كما يبين الجدول

			وبشكل			
والنطقة	رقيــة	لقة الشر	الى الف	الحتلة	المناطق	
مفرو	أوغى	وبشكل	ی یتضع	. وهتم	المربية	
ين ينبغم	الضفت	ات بين	في الملاة	تحولات	هذه الت	

1471	117.	سناعية ( بملايين ١٩٦٩	1978	1177	
377	٥١٨٥	77.4	71,0		ى اسرائيل
اراه	FLAT	79,7	۲۸۶۰	1777	ى الدرائين ي الاردن
۲3.	ارا	1,1	٨.	. 14.	ی بلدان اخری

ان ناخذ بعين الاعتبار ان قسما من هــده التنوجات المدرة بنتجها القطاع الصناعيي الذي تقوم اسرائيل بتنهيته وتوسيعه عن طريق الاستثمارات الاسرائيلية الفردية التي تضبنها الحكومية الاسرائيلية ضد أفطار المسرب والمصادرة والتفريب التي انشأتها عن طريسق عقود العمل الوسطية لانتاج مصنوعات لحساب مؤسسات صناعية اسرائيلية تقدم لها المواد الخام وشيه الحاهزة وخاصة في مناعات الاثاث والملبوسات الجاهزة والبلاستيك ومواد البناء . هــذا عــدا عن صناعة الخدمات ( كورسسات اصلاح السيارات ) التي تشجعها اسرائيل في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي .

#### سياسة الحسور المفتوحة

ان عملية النهب التي تقوم بها اسرائيل تنحصر شكليا فقط في المناطق المحتلة . ويتضع هذا أن تمعيّا في الوسائل التي يسد بها العجز المتزائد في المزان التجاري للمناطق المعتلة لصالع اسرائيل . يسد هذا العجز \_ والذي تحاوز ۲۷ ملیون لرة سنة ۱۹۷۱ \_ بشكل أساسى فائض التصدير الى المنطقة العربية شرقى نهر الاردن ، والمونات الماليسة التي يقدمها الفلسطينيون في الخارج الى دويهم في المناطق المحتلة ، وقد وصلت هذه الى مبلغ ١١٣ مليون لرة اسرائيلية عام ١٩٦٩ . هذا بالاضافة الى ما دفعه ويدفعه الحكم الهاشمي من معاشات ورواتب الى موظفيه الرسميين في الضغة الغرسة ، وما ينفقه العرب عند زيارتهم المناطق المعتلة . أن حجم هذا الجسر البشري اخذ في الاتساع بشكل سريع اذ ارتفع عدد الزوار المرب للبناطق المحتلة \_ حسب برنامج اسرائيل للزبارات الصيفية - من ١٦٠٠٠ زائر سنة ١٩٦٨ السي ...ر.ه زائر سنسة ١٩٧٠ ، والى ٠٠٠٠٠ زائر صيف ١٩٧١ انفقوا نعها ١٥ مليون ليرة اسرائيلية ( هاارتس ١٤-١١-١١٩١ ) ووصل هــذا المــدد الى . . . ر ١٥٢ في الصيف الاخير .

الفتوحة \_ وبحب أن لا تنسى أن هذه تفترض موافقة السلطاتُ الاردنية وتعاونها \_ تخدم بشكل فعال الاقتصاد الاسرائيلي وتشكل هسب اعترافيات اسرائيل انجيازا هاما للسياسة الاسرائيلية في المنطقة . أن سياسة الجسور المفتوحة تخدم - فسي ظروف السيطرة الاس البلية الإهتكارية على اقتصاد الاراضي المحتلة \_ مخطط العدو الصهيوني الرامي الي غزو الاسواق العربية عبر جسور نهر الاردن. لقد اصبع هـدا واضحا من تصريحات قادة اسرائيل : غفى مقال كتب آبا أيبان وزير الخارجية الاسرائيلي في صحيفة (( هاارتس )) ( ٢\_٦-١٩٧٢ ) أعلن ، في معرض تصديسه للوضع السياسي الراهن للصراع العربي -الاسرائيلي بعد مرور خمس سنوات من هرب حزيران ١٩٦٧ : « أنَّ انجازات تلك الفترة هي الصمود في خطوط وقف القتال دون ضغط دولي شديد وتضاؤل غرص الحرب والحل المغروض ،

مسن الواضح اذن أن سياسة الجسور

اخرى . وهنا أيضا جددت الأمبية الشيوعية

والدولة السوفياتية نداءاتها للاشتراكية \_

الديمقر اطبة لتنسيق الجهود والطاقات في جبهة

عمل موددة لصد ودحر عدوانية الفاشية قبل

ان تستفعل ، وفي فرنسا حيث تسيطر (( الحبهة

الشعبية " الدعومة من الشيوعيين على

السلطة ، بدأ العمال الغرنسيون يطالبون حكومة

### سكاسة الحسور المفتوحة كن الأردن واسرائيل وموقف البورجوازية الفكسطينية منهكا..

فرض السلم الاسرائيلي على الامة العربيـة .

ان استمانة حكومة الاردن لطلب السلطات

الاسرائيلية في تنشيط حركة المرور على جسور

نهر الاردن وموافقتها على دخول السياح

الاجانب من اسرائيل والعودة من الطريسق

نفسها وقيام السلطات الاسرائيلية وإخرا

بالسماح لسكان الضفة الغربية بعبور الجسور

الى الضفة الشرقة بواسطة الهويات الصادرة

معن سلطات الاحتلال ودون الحاجة الى تصاريح

خاصة من الحكم العسكري ، يتم شمن سياق

· ( اذاعة اسرائيل ١٤ ــ ١ ــ ١٩٧٢ ) .

وتوسيع آفاق الاتصال والتقارب والتعاون بين اسرائيل والجماهم العربية عن طريق الجسور والحدود المفتوحة واستمرار ازدهار اسرائيل ! ( ... la jai j

ان هذا هو نفس الموقع الذي ينطلق منه دايان في سياسة (( الدمج )) التي دعا اليها منت بداية مراهل الاحتلال وهي سياسة غرض الوجود الصهيوني الموسع على المنطقة المربية والتغلفل الاسرائيلي في اقتصاد الوطن العربى . ولهذا فهو يرى (( أن المرور الحسر على جسور الاردن هسو نموذج لجزء مسن التسويات السلمية التي تتطلع اليها اسرائيل في المستقبل . وإن الخطوات نصو السلام تكتسب مغزاها بالانتقال الحر مثل عبسور الحسور ، وبعمل العمال العرب في اسرائيل وما شابه ذلك ... » . ( « داغار » ٢٢ ــ ٢ ـــ

ولهذا فان اسرائيل اخدت تسير بخطوات حثيثة - وخاصة بعد ضرب تسير بخطوات حثيثة - وخاصة بمد غرب المقاومة وتصفية وحودها الملئي في الاردن -نحو تثبت الاحتلال وترتبيه بشكل باخذ ، بحكم حركة التنقل والتجارة المنتظبة ، وضعا اعتياديا تقبل مع مسرور الزمن الحساسية الرطنية تجاهه . ان التسهيلات المتواصلة للتنقل بين الاردن واسرائيسل وتخفيف قيود السفر على عرب الناطق المتلة تخدم \_ عـدا الكتسبات المنوية والإعلامية التي تجنيها اسرائيل من بهر الزائر العربي المادي ب (( تقدمها » و (( ديمقراطيتها » ازاء احساس هذا الزائر بتخلف مجتمعه - سياسة

مثيل هيذا النضال اطلاقيا . ان

الانعز الية لم تعد تظهر في اشكال

يدائية سافرة ، كما كانت تظهر في

السنوات الاولى لقيام الاممية

الشبوعية ، انها أخذت تعرقل تطور

السياسة الحماهمية البولشفية ».

ويضيف ديمتروف قائلا: « ان

الانعز الية ، الانعز الية المزهوة

ذاتها ، كما شخصناها في مسودة

القرار ، تعرقل في الوقت الراهن ،

قبل كل شيء نضالنا لتحقيق الجبهة

ان سياسة محاربة الانعزالية هذه ، كانت

في أحد حوانيها نقدا غير معلن للموقف السابق

المان من الاشتراكية الديمقراطية ، التسي

وضعها اكثر من حزب شيوعي ، الحنزب

الشيوعي الالماني منسلا ، في مصاف القسوى

الفاشعة ، أي الإعداء الإساسين للطبقة

العاملة . وفي مجال تجديد العلاقة مع

الاشتراكية \_ الديمقراطية خاطب ديمتروف

المؤتمر قائلا: (( اثنا مع الوحدة الساسيـة

للطبقة العاملة ! ولذلك فاننا على استعداد.

بقية مونوع

الجبهة الوطنية المتحق

رج ١

مساهات الاراضي التي تثنج محصولات تعتمد على التصدير للبلاد العربية أو تنتج محصولات منافسة للمنتجات الاسرائيلية ( القثائيات مثلا ) كما قامت اسرائيا، يقطع اشميا، الحمضيات وخاصة في منطقة قلقبلية ويرش السموم على الزارع التي تريد الاستيلاء عليها لاغراض استيطانية . علاوة على ذلك شجعت الحكومة اصحاب رؤوس الاموال على تأسيس معامل لهم في الضفة الغربية بالشاركة مع الرأسماليين الفلسطينيين بسبب رخص اليد الماملة العربية من جهة ونقص الايدى العاملة اليهودية في بعض المرافق من جهة ثانية .

أن هذا الوضع الكولونيالي الجديد للضفة الغربية وقطاع غزة لا يقصد مغه استفالل المصادر الطبيعية والإيدى العاملة في المساطق المحتلة فقط بل يرمى الى ما هو ابعد من ذلك

محطة مرور للبضائع الاسرائيلية . وبالفعل فان السياسة الاسرائيلية قد ابت الى تفريغ المناطق المستعمرة من حزء كس مسن الابدى الماملة عن طريق توفي غرص العمل لهم داخل المتربول الاسرائيلي وبأجور مرتفعة نسبيا مما أدى الى تدنى الانتاج الزراعي وخاصة فيي الضغة الغربية نتبعة نقص البد العاملة مسن جهة وبسبب تقليص رقمة الارض الزراعية نتيجة الاستيلاء المسكري على هذه الاراضي وتحويلها الى مستوطئات ومستعمرات صهيونية من جهة أخرى . وفي نفس الوقت

النقية فى العدد القادم

سياسة قرض الامسر الواقع على الانظمة بكثير ألا وهو تعويل الاراضى المعتلة والضفة العربية . فالزيارات الصيفية كما يقول العميد الغربية بشكل خاص الى مستعمرة وسيطة ، شلومو غازيت \_ المسؤول الصهيوني عسن تنسيق الاعمال في المناطق المعتلة ... ( هـي تساعد على ربط جزء من الاقتصاد العربي غقط احدى العوامل في اطار حركة ضخمة لنقل المتخلف بالاقتصاد الاسرائيلي المتقدم ، تشكل الاشخاص والبضائع بين اسرائيل والمساطق من جهة والعالم العربي من جهة اخسرى » والواقع ان السلطات الإسرائيلية قد قطعت في هذا شوطا كبرا أذ قامت وتقوم بانشاء شبكة طرق هديئة تربط هــده المناطق باسرائيسل ، ونجحت في تحويل معظم تجارة هـنده المناطق نحو اسرائيل وقللت من اعتمادها على الاسماق العربية في حين زادت من صادراتها الى هذه الاسواق . وفي نفس الوقت هو ل المتربول الاسرائيلي المناطق المحتلة الى سوق , وقامت

اسرائيل كذلك بتحويل الزراعة في هذه المناطق تقوم اسرائيل بالعمل لتحويل اقتصاد المناطق نحو المنتمات الزراعية اللازمة لتغذية احتياهات الى اقتصاد خدمات قادر على لعب دور اسرائيل من مواد اولية زراعية واحتياجاتها الوسيط بين اسرائيل والمنطقة العربية : وتتوقع دراسة قام بها يعض الباحثين الاسرائيليين التصديرية للاسواق الاوروبية ( القطنوالسوسم العاملين لحساب مؤسسة (( رائد )) الامريكية والشمندر على سبيل المثال ) ... فانخفضت

> للتماون اوثق التعاون مع جميع الاشتراكين ... الساسي كما يشاء » .

الديمقراطيين الذين يساندون الجبهة الموحدة . . ولكن بما أننا مع الوحدة ، فسنناضل بحزم ضد كل الديماغوجين (( اليسارين )) الذين يسمون الى اتفاذ خبية امل الممال الاشتراكين الديمقراطين ، وسيلة الى تشكيل أحسزاب أو أميات اشتراكية جديدة ، موجهة فسد الحركة الشيوعية ، فتعبق على هذا النصو

ان هذا الموقف الذي حدده جورجي ديمتروف، نال موانقة المؤتمر ، الذي انخذ توصية للجنة التثغيثية تغوضها الدخول في مباحثات مسع الاحزاب الاشتراكية الديمقراطيسة ليناء (( الصهات الشعبية المانية للفاشية ))، ولقطع داخل الامبية الشيوعية وخارجها ايضا ، فقد تحدى المؤتمر السابع على لسان القائد الفــد ديمتروف جهيع اصحاب النظريات السياسية الضيقة الانق ، التي لم تكن قد استوعبست بعد التحولات الحذرية الطارئة على موازين القوى العالية من جهة وعلى الحركة الممالية من جهة اخرى ايضا ، وخاطب ديبتروفيخصوم الجبهة الموحدة قائلا : (( قد يوجد من ذوى الحكمة من يرى في ذلك كله ارتدادا عسن مواقعنا البدئية وانحرافا الى اليمين ، عسن

الانشقاق في صغوف الطبقة العاملة » .

خط البولشفة . لكن ثم ماذا ! أن الناس في

بلادنا بلغاريا ، يقولون : « ان الدجاجـة

الجائمة تحلم بالشعر » ، فليفكر النجاج

في البلدان الستعمرة وشبه

في العدد القائم حركات التحرير في البلدان الستعمرة وشبه الستعمرة وقضايا الوحدة الوطنية .

الثورة الاشتراكية بخطوات سياسية وهدؤية لتنظيم القاومة المالية للفاشية ، فقامت الحيمة الوطنية المتحدة في بلغاريا ١٩٤٢ ، حيهــة التحرير الوطنية النوغسلافية ١٩٤١ ، الحبهة الوطنية في فرنسا ، لجنة جبهـة التحـرير الوطنية في ايطالياء الجبهة الوطنية الديمقراطية في تشيكوسلوفاكيا ، جبهة الاستقلال الوطنسي هنغاريا ١٩٤٤ ، الجبهة الوطنية في المانسا ١٩٤٤ ، الجبهة الوطنية - تشبكوسلوغاكا ١٩٤٥ ، كما تشكلت قوات الانصار السلمــة

سامي شاهين

الى . ر١٨ الفا سنة ١٩٧٣ والى . ر١٩ الفا من مجمل القوة العاملة لهاتين السنتين علسى سنة ۱۹۷۸ ، ای ما بعادل ۱۹۷۸ ، ۱۹۷۸ النوالي . وترتفع هذه النسبية الى ٣٧ ٪ والى ٢٤ ٪ على التوالي ان استثنينا العاملين داخل اسرائيل من عرب المناطق . وتبرز أهبية هذا القطاع الذي تنبيه أسرائيل اذا قارنا هذه الأرقام بالعدد الذي (( تتوقعه )) دراسة (( الرائد )) لحمل العاملين في قطاع الزراعة : تتوقع هذه أن لا يزيد هذا الرقم عن ٧٠ الفا سنة ١٩٧٣ وعن ٧٦ الفا سنة ۱۹۷۸ او ما یمادل ۲ر۲۹٪ ، و کر۲۲٪ من مجموع القوة العاملة في هاتين السنتين على

وبتمويسل من صندوق غسورد بأن يصل عسدد

الماملين من المناطق المحتلة في قطاع الخدمات

شوونعرية

هذا هو الجزء الثاني والاخير من الاسئلة التي وجهتها

( الحرية )) الى عبد الفتاح اسماعيل الامين

المام الجنة المركزية الجبهة القومية حسول

التطورات السياسية الجارية في اليمسن

ما هو موقفكم من النظام القائم في

اذا كنا نعتبر الثورة في اليمن الديمقراطي

هزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنسي

العربية ومن حركر الثورة العالية بقواها

الرئيسية الثلاث ( المسكر الاشتراكيي ،

حركة الطبقة العابلة العالمة ، واحزابها

الطليعية وحركة التحرر الوطنى المالية ) ..

فمن بات أولى لا بعد أن يكون أرتباطنا أكثر

وثوقا بقضية وحدة الارض اليمنية والشعب

اليمنى ، باعتبارها منطلقا حقيقيا ، علميا

وعملنا للإسهام الحدى في النضال الدؤوب ،

سواء من اجل تحقيق التحرر الوطنى الكامل

والتقدم الاجتماعي والوحدة على النطاق العربي

او في سبيل الاسهام بدهر الامبريالية وتحقيق

الانتصار النهائي لاهداف الاشتراكية والتقدم

لكن ما نود أن نوضحه بجلاء هنا ، هــو

ان مفهومنا لمسالة الوحدة لا يمكن ان يكون

نفس مفهوم القوى الفاشية في اوروبا ، الذي

ارتكز على اساس من التمييــــز المنصري

والتعصب الشوفيني ، كما لا يمكن أن يلتقي

مع المفهوم الرجعي السائد لدى بعض الاوساط

المربية \_ الرجعية والببشة على وحب

التحديد \_ والذي يدعو الى الوحدة عل\_\_\_

أساس اللقاء السياسي الدستوري الفوقسي

للانظمة العربية الراهنة بمعزل عن الجماهي

العربية العريضة وقواها الطليعية ، وبصرف

النظر عن تناقضاتها الواضعة ، وعسين

المحتوى الاقتصادي والاجتماعي الذي يميز كلا

منها عن الاخر . والحال فان مفهومنا للوحدة العربية ،

يختلف ، بل ويتناقض كلية مع كلا المهومسين

السابقين ، شكلا ومضمونا ، اذ انه مفهوم

قائم على تاكيد ضرورة وحدة قوى التحسرر

والتقدم العربية في حبهة تقديبة ، تحت لواء

برنامج واضح بحدد طبيعة العلاقة فيما بينها،

والاهداف القربية والبعردة لنضالها الدائسم

ضد قوى الإمبريالية والصهبونية والرحمية ،

وعلى أساس ديمقراطي بكفل التحسيد المبادق

للمصالح المادية والروحية لاوسع جماهسي

وانطلاقا من نفس هذا المفهوم ننظر السي

قضية الوحدة المنية ، ذلك لان ايمانيا

ألعميق بوحدة الشعب اليمني ليس مجسرد

شعار للاستهلاك ، ولكنه موقف مبدئي

واضع ، ينبع من تقدير علمى صحيح لطبيعة

الامة العربية فقرا وكدها .

والسلم على الصعيد العالمي .

الشمال ، ومن الوحدة اليمنية ؟

م عدد الفتاح اسماعيل:

٣ \_ الحرية:

للملاقة الماشرة وللغة المشتركة ايضا مع أوسع القطاعات الحماهرية المنبة بالنضال من أجل صد الهجسوم الفاشي على الطبقـة الماملة والعربات الديمقراطية البرحوازية أيضا ، كما عمدل نهج أقامة (( الجبهة البروليتارية المتحدة » دون أن يلغي غرورتها، وذلك بتوسيع اطار هذا التمالف ، كي يستطيع

استيماب حميم القوى الاشتراكية والديبقراطية المادية للفاشية في جبهة وطنية متحدة . وجاءت قرارات المؤتمر السامع للإمهدة الشبوعية مستجيبة ليس لضرورات النضال ضد الغاشية على الصعيد الوطنى ... المحلى للبلدان التي ومستجيبة لضرورات تجنيد جميع الشعبوب

المحبة للسلام والممادية للفاشية والحرب. ولهذا غان الهجوم الهتاري على الاتحساد السوفياتي ، دولة العمال والفلاحين ، في ٢٢ حزيران ١٩٤١ لم يات رغم الحرب الخاطفة مفاجئًا لأى من الاحزاب الشيوعية . ففي ٢٤ حزيران ١٩٤١ ، اي بعد يومين نقط مسن الهجوم الفاشي على الاتحاد السوغاتي اصدر الكتب السياسي للجنة الركزية للحيزب الشيوعي البلغاري قرار اعلان الكفاح والقاومة الشعبية السلمة . واعتبت الإمزاب الشبوعية الاخرى هذا القرار التاريخي لحزب شيوعسي

صغر تورس قادته بالنضال ون اهل انتصار

في أكثر من بلد كالبانيا والبونان وغيرها .

التوالي . هذا في حين تتوقع الدراسة ان تبقى نسبة العاملين في الصناعة سنة ١٩٧٨ نفس ما كانت عليه سنة ١٩٦٨ ( حوالي ١٢٪ ان تنمية قطاع خدمات واسع في القاطيق

المحتلة واعتماد سماسة (( المسور المفتوحة )) مع النطقة العربية يكشف خطورة الوضع الذي تخطط له اسرائيل . غريط اكثر من ربع القوة العاملة في المناطق المحتلة بقطاع الخدمات وخاصة الجدمات غير الاساسية (كالسياحة) يخلق وضعا طبقيا يجعل غنات من هذه الشريعة الاحتماعية تستفد من استمرار الاحتلال وتكريس الاقتصاد الكولونيالي فسي المناطق المحتلة، كما تستفيد الطبقة البرحوازية الفلسطينية وكبار التجار من سياسة (( الحسور

وبهذا وضع المؤتمر السابع حجر الاساس

ويفضل سياسة الحيهات الوطنية قادت الاحزاب الشيوعية في اكتـر من بلد اوروبي واسيوي من جهـة والدور التاريخي العظيم للجيش الاحمر السوفياتي ، الذي خاص معارك الدفاع عن قضية الحرية والسلم بالقنضة السلحة تحطمت الفاشيئة العدوانية وفتح التاريخ صفحاته لانتصارات حركات التحرير

اليمن الديمقراطية

## استلة "الحرية "الي عبد الفتاح السماعيل الموقف من الوحدة مع الشمال بجربة الشظيم السياسي والعالاقذمع القوى الديمقرطية الاخرى

الاحداث والتطورات التي مر بها الشمسب اليمنى على مر التاريخ وللواقع الموضوعسي الراهن في آن واحد .. وينبع كذلك مسن الاحساس بالمسالع المتداخلة ، اقتصاديــــا وسياسا واجتماعيا وثقافيا ، التي لا تنفصل، وتشكل مصيرا واحدا للشعب اليمني في عموم

الاقليم هو الوحدة .

حيه . واذا اردنا ان نوضح هذه المسألة بالوقائع

فالنبن \_ كما هو معروف \_ قطر عربى ،

البريطانية . ولم يكن بمقدور الثورة في جمهورية اليمن

العنوبي اذا ما ظل السلاطين والاسراء على هذا الاساس لا يمكن ان نتصور وحدة الشيعب البهني رداء فضفاضا تستغيد منسه القوى التي لفظها شمينا والتي كانت هزءا بن ركائز الاستعمار والاستعمار الجديد ، وما زالت طرفا اساسيا من تكوينات الرجعيسة

فيامكاننا الإشارة بوضوح الى بعض النماذج من ممارسات مثل تلك القوى في الشطر

جرى تقسيمه الى قسمين من قبل الاستعمار البريطاني والاحتلال العثماني ، بتواطؤ من المهد الامامي الرهمي المباد . لكن الاستعمار البريطاني لم يكتف بتكريس هسدا التقسيم Here's elial racio ila lland ala remus شقة التحزئة ، الى حد اصبح معه الشطـر العنوبي نفسه مقسما الى ٢٣ سلطنة وأمارة ومشيخة . وكان السلاطين ، والاسسراء

والمسائخ ، يمتلك كل منهم النطقة التسمى محكمها ، بكل ما عليها من بشر وحيوانات ويتصرف بها كها يريد تحت الحماية العسكرية

الديبقراطية الشعبية ان تحقق وحدة الشطر

عن كل مواقعهم ومصالحهم . وهذه الحالة \_

التي كانت قائمة في الشطر الجنوبي قبـل

انتصار الثورة وتحقق الاستقلال الوطئي \_

يمكنها ان تنطبق على الشمال اليمني في

والإنطاعيون على راس تلك الولايات .. ذلك لان هؤلاء، بحكم مصالحهم وامتيازاتهم الخاصة وبحكم الذهنية الإقطاعية المتخلفة التي تسيطر على مجمل جوانب حياتهم ، لم يكونوا ليقبلوا بوحدة كل تلك السلطنات والامارات في ظل الشمال والعكس " . نظام وطنى بيمقراطي مركزي موحد . ولكسن كما نرى أن المخاطر النسى تتعرض لهسا اوسع جماهي الشعب اليمني في الشطور الجنوبي من الاقليم كان من مصلحتها انهاء تلك التجزئة واقامة نظام مركزي ديمقراطسي موحد . . وذلك لم يتم الا بعد ان تمكست الثورة ليس فقط من طرد الاستعسمار واجلاء القاعدة المسكرية التسي كانت مركزا للقيادة البريطانة في الشرق الاوسط ، وانما \_ بالاضافة الى ذلك من توجيه ضربة حاسمة لكل السلاطين والامراء والإقطاعيين وتجريدهم

( إن الإضاع الساسية والاقتصاديـــة والاجتماعية مترابطة جدليا على امتداد طول وعرض الساحة اليبنية ، وأن هذا الترابط الجدلي مرتبط بترابط جدلي اخر ، يتمثــل بطبيعة المصالح المتناقضة والمتضادة للقوى

الظروف الراهنة .. فالعماهم الشعبية في

عموم الإقليم ترى ان مصلحتها الوحدة ،

والعمل السريع من أجل أقامة اليمن الديمقر أطي

الموهد .. لانها بذلك تستطيع أن تجند كافية

طاقاتها المادية والبشرية في سبيل التحسرر

الوطنى الجذري وانجاز المهام المباشرة للثورة

الوطنية الديمقراطية النبي تضع اليهن

بشطريه على عتبة التحول الاشتراكيي ،

وبالقابل بيدو جليا أن الشطر الشمالي ،

لا يزال حتى الان يعاني من نفس الاوضاع

وعوامل التجزئة التي كان يعاثى منها الشطر

العنوبي .. حيث ما زال كـل شيخ او

اقطاعی ، بهتلك مناطق شاسمة بكل ما عادها

من بشر وحيوانات ولا يجمع هؤلاء اي رابط

مركزى ، اللهم الا صندوق الميزانية التسمى

تعتبد لهم ويصرفونها على مختلف مظاهير

المذخ من ناهبة والتجنيد وتسليح رجال القبائل

الذين يعتبد عليهم كل شيخ من المشائخ

اماء هذا الوضع لا شك في أن ثورة ٢٦

سبتمبر مهثلة بقواها الوطنة والسبقراطسة

تستطيع ان نناضل من اجل انهاء الاقطاعيات

الخاصة التي تضعف الحكم في العاصبـــة

صنعاء ، وفي سبيل تثبيت نظام وطنى مركزي

موهد ، ينتج عنه قيام سلطة وطنية ديمقر اطبة

مركزية تفسع المجال واسعا امام النضال

المتواصل للشعب اليهني في سبيل استعادة

وحدته ووحدة ارضه وبناء المجتمع الجديد

بهذا الفهم نستطيع القول بان الكثير من

المشاكل القائمة حاليا هي نتاج طبيعي للتمايز

القائم بن اهداف ومنطلقات النظامين السائدين

في كل من صنعاء وعدن ، وللتباين الواضيح

بن الإهراءات \_ المتعاكسة أهيانا \_ التسي

تتخذ في هذا الشطر او ذاك وفي مختلف

الماس والمالات ، وكذلك لاختلاف النظرة الى مسالة الوحدة المبنية استراتيصا

فنحن نرى ــ كما اكد برنامج الثورة الوطنية

الديمقراطية . : ان « استراتيجية الثورة البهنية مرتبطة عضويا ودون انفصام بوحدة

ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ اكتوبر ، كوهدة تتوج وحدة الارض والشعب اليمني ، وبالتالي

وحدة مصالحه المشتركة .. وكذلك مرتبطية

بوحدة الإداة على صعيد الاقليم كلمه ...

لكى تتمكن من تحقيق الاهداف الاستراتيجية

التاريخية لشعبنا البيني .

الطبقية والسياسية في الاقليم.

المجتمع اليمنى الديمقراطي الموحد .

لحماية مركزه ونفوذه من ناحية اخرى .

« أن أعداء الشعب الدمني لا يمكن فصلهم في الشبهال عن الجنوب ولا يمكن فصلهم في المنوب عن الشمال .. وكذلك فان القوى صاحبة المصلحة في التطور والتقدم اليمنسي لا يمكن هي الاخرى فصلها في الجنوب عـــن

ثورتا ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر من جسراء مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعي السعودية ، تشكل كما هاء في البرناميج ( احدى العوائق الكبرى التي تقف امام انطلاق ارادة الشعب اليبنى كله وبالتالسي فان النضال المسترك في سبيل هماية ثورة ٢٦ سيتمبر وكذلك النضال في سبيل ترسيخ ثورة ١٤ اكتوبر ، وانجاز مهام الثورة الوطنية الديهقراطية .. كل ذلك يشكيل انطلاقية كبرى تضع الثورة في الإقليم كله على عتية تحولات اجنباعية عبيقة ، تبكن من تحقيس ٨ الاهداف الاستراتيجية للثورة البينية » .

### - ساميم المسكان وضروراته ليف هكذه المرحكلة - الانفناضات الفكلاحية وأهميتهكا السكاستية

اكدت على طبيعة مجرى ثورتنا والخط الــذى

تنتهجه في كافة المجالات .. فقد اوضع برنامج

الثورة الوطنية الديمقراطية مسار التجربسة

التي يقودها التنظيم السياسي ، كما هـدد

بوضوح مهام الثورة الوطنية ... الديمقراطية .

وراضح ان الطريق الذي هدده برناميج

التنظيم السراسي ارحلة الثورة الوطنية

الديمقراطية ، هو طريق التحولات الثوريــة

الجذرية ، في التحرر الوطنى الجذري الماكس

'لتطور الرأسمالي .. طريق البناء الاقتصادي

السنقل عن عجلة الرأسهالية العالمية ، البناء

القائم على ضرورة خلق اقتصاد وطني انتاجي

صناعي وزراعى ، يشكل القاعدة الماسية

والتكنيكية لتكوين الظروف المرضوعية والذانية

ومن ناهية اخرى حدد البرنامج طبيعية

فان الطبقة الماملة وكل الكادهين ، يزداد

دورهم القيادي ، في انجاز مهام المرحلية

الراهنة للثورة، وفي تطوير العمل السياسي ،

باتجاه خلق حزب طليعى يقود الجبهة القومية

في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، وفي

تحقيق المتحولات الاجتماعية التي تمهد الطريق

كما ان المؤتمر قد خرج ايضا باقرار نظام

داخلي للتنظيم السياسي - الجبهة القومية -

يحدد الملاقات التنظيمية داخل ضف وف

التنظيم ، نظرا لما يتحمله التنظيم السياسي

من مسؤوليات كيرى في قيادة الجماهم نحــو

أهدافها الرحلية والتاريضة . فنحن ندرك

ان العمل المربى المنظم والمتطور داخـــل

صفوف التنظيم السياسي يأتي من اولى المهام

التي تكتسب اهبية خاصة في مرحلة الشورة

الوطنية الديمقراطية .. وذلك يتطلب تُحديد

مقاييس تنظيمية واضحة للطليعية التي تقود

الثورة الوطنية الديمقراطية ضبن الصهية

والرجعية والاقطاع في اطار الجيهة القومية .

طبيعة التنظيم السياسي سواء من حييث

البنية الطبقية والموقف الايديولوجي او مسن

حيث العلاقات التنظيمية بسمين القيسادات

فهن حيث الهرية الايديولوجية حدد النظام

الداخلي بأن المفكر الاشتراكي العلمي هـــو

النهج الايديولوجي الذي يؤمن ويلتزم بـــه

التنظم السياسي ويمارسه عمليا ، بواسطة

برامجه النضالية المتنوعة والمتحددة ونقا لما

يتطلبه هذا النهج من تطبيق خلاق عليي

الظروف الموضوعة والذاتية الخاصة بجمهورية

ومن حيث البنية الطبقية للتنظيم السياسي،

ارتكز النظام الداخلي في تحد دها على اساس

اليمن الديمقراطية .

على هذا الإساس حدد النظام الداخليي

للبناء الاشتراكي .

للنحول الاشتراكي اللاحق .

اما بصدد العلاقات التي يجب ان تسود بين النظامين في الشميال والحنوب فيامكاننا أن نتخذ مين موقف جمهورية كوريا الديمقراطيسة الشمبية في علاقتها مع كوريا الحنوبية ، مثالا يستفاد منه ، فعلى الرغم من الخلاف الكبر بن النظامن، لى كل من كوريا الشمالية وكورسا الجنوبية \_ نرى أن جمهورية كوريا الديمقر اطية قد تقدمت بمشروع مقترح لوحدة كوريا يحملنا نسدرك بأن تحقيق الوحدة الكبرى في كوريا امر ممكن ، اذا ترك للشعيب الكورى في الشمال والجنوب حـق تقرير مصره ينفسه بمعزل عين القوى الامتربالية والرجعية التسي ما زالت تهيمن على كوريا الحنوسة وتدفع بتوتر الموقف نحو تفجير حرب بن شمال كوريا وحنوبها .

من هنا غاذا كانت الوحدة البينية الغورية طموها مشروعا لجماهم الشعب الرمنسي ، فبن ناحيتنا ، نحن نبتك الاستعداد الكامل لتحققها ، خاصة اذا استطاع النظام فيي الشمال اليمنى ان يثبت سلطته الركزية ، وينهى الإقطاعيات القبلية التي تبتلك مرزانيتها الخاصة وجيشها الخاص ، والتسي تبدو كانها مستقلة في تسبير امورها الخاصة ، اما أذا كانت هذه المسألة غر مبكنة هاليا ، فلا يمكن أن نتريع الفرصة للقوى الإسربالية والرجعية السعودية في شبه الجزيرة ، التي تحاول تعميق الصراع وتصعيد التوتر باتجاه خلق حالة حرب تضر بمصلحة الشعب اليهني وبالتالي بالعلاقات التي يجب ان تتطــور باستمرار لما فيه خدمة اهداف ثورتسي ٢٦ سبتمبر و ۱۶ اکتوبر ، ولتحقیق وحدة الارض والشعب في الاقليم اليمني شمالا وجنوبا .

بعد سبعة اشهر من المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية ، تطسرح

اولا: كيف تسير تجربة التنظيم السناسي ، ايديولوجيا ، سياسيا ،

ثانيا : كيف تحدث العلاقة يبن التنظيمات النقابية والجماهيرية وبين التنظيم السياسي ؟

ثالثاً: كيف تبدُّو تحرية العلاقة مع القوى الديمقراطية الاخرى .. النعث ، اتحاد الشبيبة الديمقراطية،

الناصريون 6 المستقلون ؟ رابعا : ما هي العلاقة بين التنظيم

السياسي واجهزة الدولة ، وكيسف يلعب التنظيم السياسي \_ ومعـه المنظمات الجماهيية \_ دوره في رقابة جهاز الدولة ، وبالتحديد ما هو تكوين ودور لجان الرقابة العمالية في هذا المحال ؟

ت عبد الفتاح اسماعيل:

لا شك في أن المؤتمر الوطني العسمام الخامس ، قد شكل منعطفا تاريخيا كبرا امام نضال شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وشكل ايضا تتويجا للانتصارات التي احرزتها الثورة في العديد مسن الحسالات السياسية والاقتصادية والاحتماعية والثقافية، وخاصة تلك التحولات التي تمس الواقسع الطبقي والاحتماعي لشعبنا ، مثل احسراءات

التاميم وقانون الإصلاح الزراعي ، التيي احدثت تحولا نوعيا لمطحة القوى الطبقية المديدة ، صاحبة الملحة المقيقية فيسي ومجمل وثائق المؤتمر العام الخامس قد

اذن مقد تحديت بوضوح القوى الطبقية المضادة للثورة وكذلك القوى الطبقة التيي من مصلحتها التطور والتقدم ، ومن مصلحتها النضال من أجل انحاز المهام والخطيوات المحددة في برنامج الثورة الوطنية الديمقر اطبية \_ البرنامج الذي اقره ايضا المؤتمر المام الخامس . وفي نفس الوقت حدد النظام الداخلي السائل التنظيمية الإساسية ، التي ترتكر على مبادىء (( المركزية الديمقراطية )) و (( القيادة الجماعية )) ومبدأ (( الثقد والنقد الذاتي » كما حدد كيفية تركيب التنظي\_\_\_\_ السبياسي والمسؤوليات الملقاة على اطرو المختلفة - فيادات وقواعد - بالإضافة الى حركة الجدل الديمقراطية التي ينبغي ان تسود من القبادات والقواعد من ناحية ، وبين القواعد والقيادات من ناهية اخرى .

للهام الماشرة للثورة الوطنية السهقراطية ، سواء فيما يتعلق بالعمل السياسي او بمسألة بذلك بمكننا القول ان ما حدده المؤتمر المام السلطة او التدولات الاقتصادية والاهتماعية الخامس من مهام مباشرة للثورة الوطنيـــة الديمقراطية ، اعبر اقرار البرنامج ، ومن علاقات تنظيمية واضحة، عبر النظام الداخلي، كما نستطيع أن نقول بأن المؤتمر المسام الخامس قد حدد بوضوح النهيج الايديولوجي يشكل اساس التوجه الإيديولوجي والسياسي والسياسي للتنظيم السياسي \_ الجبهــة القومية ، وطبيعة المهام الماشرة التي ينبغي ان بنجزها في هذا المجال .. وفي هذا الجانب

لتنظم الحبهة القومية في أكرهلة الراهنة . كها كان امرا طبيعيا \_ بالإضافة ال\_\_\_\_ البرنامج والنظام الداخلي والتقرير السياسي والقرارات ان ينتخب المؤتمر العام الخامس نسادة حديدة \_ اللجنـة المركزية \_ تتولسي مسؤولية العمل على نقل تلك الوثائق السي ميدان الترجمة والمارسة العملية . ونستطيع القول باتنا قد بدانا نخطسسو

خطوات على طريق تطبيق النظام الداخلسي حيث هرت انتخابات هديدة للأطر العادية في التنظيم ، من القاعدة الى القمة ، وفي نفس الوقت بدأ التنظيم يمارس نشاطه السياسي في المحالات المختلفة . الا انتا مع ذلك لا زاتا نحاول انجاز الكثير من المهام التي من شاتها ان تؤدى الى تطوير ارقى للعمل السياسي والتنظيمي عبر مسار تجرية الثورة .

صحيح انه ما زالت هناك بعض النواقص والثفرات . ولكن هـذه ظواهر طبيعية ترافق كل تجربة ثورية وكل عمل حزبي .. الا أن المبادىء المحددة بوضوح في النظام الداخلي ، وخاصة المركزية الديمقراطية والقادة الجماعية والنقد والنقد الذاني ، سوف تكفل لق انضباط تنظیمی صحیح ، یؤدی الے تقليص تلك النواقص والثغرات والاخطاء ، وبالتالي الى تطور مستمر للعمل السياسي ف البلاد ولقيادته المستمرة لكل التحصيولات والمتحزات الثورية .

ذلك فيما يتعلق بالقسم الاول من السؤال . . اما فيما يتصل بالقسم الثاني \_ حول كيفية تحديد العلاقة بين المنظمات الحماهر\_\_\_ة والنقابية وبين التنظيم السياسي \_ فنحسن نعتبر ان التنظيمات النقابية والحماهرية هي اطر ضرورية واساسية لتجنيد اوسع جماهر الشعب ، واوسع الطبقات والفئات المرتبطة بالثورة عير ممارستها للنشياط النقابيي ،

الثورة ويدير مؤسسات السلطة ، ويتوليي بن أن القوى الطبقية صاهبة المسلحية عمليا وساسيا الاشراف على قيادة المنظمات المتبقية في الثورة هي العمال والفلاحون الجماهية والنقابية ايضا .. ولكن لهــــذه والجنود والمثقنون الثوريسون والبرجوازيسة المنظمات طابعها الديمقراطيي الخاص الصغيرة ، ومن التاكيد على ضرورة مشاركة الرأسمال الوطني في عملية بناء المجتمع .. والمستقل ، حيث تطرح الجماهم من خلالها مطالبها الثقابية ، وتعبر عسن التفاقهسا فأكد بأن هذه الطبقات ... على الرغم م....ن تناقضاتها الثانوية \_ تمثل القرى الاجتماعية \_ سياسيا \_ حول الخط العام للثورة . ولا شت في أن أعضاء التنظيم السياسي صاحبة الصلحة الحقيقية في الثورة : امسا القوى الطبقية المعادية للثورة فهي الاقطاع وشبه الاقطاع والكبيرادوريسة والعناص المبيلة التي خلفها لنا الاستعمار في العديد

من المؤسسات والإجهزة الإدارية . لرحلة الثورة الوطنبة الديمقراطبة وفيها :بعلق بالعلاقة بن التنظيم السماسي

نؤكد باستمرار على ضرورة وهدة العميل الوطنى \_ الديمقراطى \_ ، ونعتبر ان وهدة كافة القوى الديمقراطية والتقدمية في البلاد ، مسألة ضرورية لخلق هبهة داخلية متماسكية صلبة ومتينة ، تتمكن من النهوض بمهام البناء الاقتصادي والاجتماعي ومن الدفاع عن الثورة أمام كافة المؤامرات ، في أن وأهد . وتعزيز لهذا التأكد المدئي فقد قطعنيا شوطا كبرا في علاقاتنا مع القوى الوطنية مشاركة تلك الفصائل الوطنية في مجلس الوزراء ومحلس الشعب الاعلى .

ولا ريب في أن نجاحنا في توحيد الميل

والجماهري ، وسط مناخ ديمقراطي . وليس في هذا اي تناقض بين المنظمات الحماهرية والتنظيم السياسي \_ الحبهة القومية \_ . للدولة ، ويسيطر عليها . فالتنظيم السياسي هو الذي يقود تجربسة

\_ الجبهة القومية \_ يشكلون الدينامو المحرك

\_ الجبهة القومية \_ والقوى الديمقراطب\_ة الاخرى \_ موضوع السؤال الثالث \_ نحين

\_ الديمقراطية على اساس ان تتم وحــدة الممل الوطئى الديمقراطي ضمن اطار الجبهة القومية .. كجبهة واحدة تضم كافة القـوى والفصائل الوطنية آلديمقراطية : منظمــة السلقى للشبيبة ، منظمة حزب البعيث ، وكل العناص الديمقراطية والتقدمية الاخرى ولقد قطعنا شوطا كبيرا على طريسق الاتفاق المبدئي مع هذه الفصائل ، حسول وحدة العمل الوطني - الديمقراطي - وكل ما تبقى أمامنا ليس الا بعض المسائل التفصيلية والعملية ، هتى يعلن عن العمل الوطنسسي الموحد بصفة رسبية . لكننا نستطيع القول باننا من الناهية العملية نقف مع تلك الفصائل على ارضية مشتركة . الامر الذي يجعلنا قادرين على تذليل اية صعوبات تفصيلينية في سيل خلق الجبهة الداخلية ، الوطنيـة الدبيقر اطبة المتماسكة ، ضبهن اطار التنظيم السياسي الحيهة القومية . . ويؤكد ذلك

الوطنى الديمقراطي سيمكننا من تحنيد كافية الطاقات في سبيل هماية النظام التقدمي ، وانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ، كما سيمكننا الضا من لعب دور صادق على تضم كافة الفصائل والقوى الديمقراطيسسة والتقدمية في الوطن العربي . ذلك لاننا نؤمن بأن الحبهة العربة التقدمية، يحب أن تنطلق، بالاساس ، من حل صحيح لقضية العمـــل الوطنى الديمقراطي داخل كل قطر عربي ، بكون قيام الجبهة الوطنية الديمقراطية فسي كل قطر تتويجا له . وسوف يسهل مثل هــذا الحل اقامة الحبهة المرسة التقديبة ، كهــا

سيمكن من تذلل الصعوبات التي تعتـــرض اما فيما يتصل بعلاقة التنظيم السياسي بأجهزة الدولة \_ موضوع السؤال الرابع \_ فان التنظيم السياسي ، كما اشرت سلفا ، هو السلطة السياسية القائدة في البلاد ، وهو الذى يقود كافة المرافق والاههزة المختلفة

ملقد كان من أبرز المسام التسى أنجزها التنظيم السياسي ، في هذا المدان ــ احهزة

لهذه المنظمات من خلال نشاطهم النقابيي والسياسي في مختلف مرافست الانتساج والمؤسسات . ومن خلال اكتسابهم لاحترام حماهني المنظمات النقاسة، بتمكنون \_ بواسطة الانتخابات الديمقراطية \_ من الوصول الـي قياداتها .. وبالتالي يستطيعون من خــــلال تواجدهم في تلك القيادات توجيه نضال الجماهم المؤدى الى تحقيق الاهداف المرسومة

ومِنْ نَاحِيةَ الْجُرِي ، لَمْ نَكْتُفُ بِأَحْرَاءُ تَغْيِيرُ على احهزة الدولة المدنية والعسكرية من هذه الزاوية . بل كان من الضروري أجراء تقيير مماثل في محتوى اجهزة السلطة سواء من حيث قوائينها ولوائحها وانظمة عملها او من حيث طبيعة تركيها . فقد ورثنا عن الاستعمار قوانين وانظمة ادارية معقدة ، بالاضافة الى تضخم كبر في احهزة الادارة ، وارتفاع غير عادى في السلم الوظيفي وفي رواتب الموظفين ـ اذن كان لا بد ان تحدث عملية تغيير فـي جميع هذه النواحي ، بحيث تتحول القوانين والانظمة واللوائح ، لخدمة القصوى ذات الملحة الحققة في الثورة الوطنية الديمقراطية .. فاتجهت الثورة الى تقليص حجم جهاز الدولة المتضخم ، وتخفيض درجات السلم الوظيمي ، بما في ذلك الرواتب التي عمد الاستعمار الى تضخيمها قبل ذهابه ، حتى بترك لنا ازمة مالية واقتصادية صعبة يمارس من خلالها الضغوط على الثورة .

ولكن مراهنة الاستعمار على التركة التي خلفها ، كمدخل لضغوطه على الثورة ، قد باءت بالقشل ، نتيجة لاثنا استطعنا بالفعل انهاء التركيب السابق لإجهزة الدولة ، واعادة بنائها من حديد ، بها يتلام مع امكانياتنـــا وظروفنا ومع مصالح القوى الطبقية الجديدة المرتبطة بالثورة واهدافها .

الدولة \_ تفيع واقع اجهزة الإدارة القديمة الأدون التي تركها الاستعمار البريطاني بما يتلام مع مهام واهداف مرحلة الثسورة الوطنيسة الديمقر اطبة . فبن المعروف أن أههزة الدولة القديمة كانت تخدم الاستعمار والاقطاعيين من سلاطين وامراء ومشائخ، وكذلك شبه الاقطاع والكميرادور وكان من الضروري احداث انقلاب نوعي في اجهزة السلطة ، حتى تنتفي عسن هذه الاحهزة صفة تمديلها لصالح القيوى

سواء بسواء

موشوما بشمار النظام « الله ، الوطن ،

الملك » الى أن الوحود العسكري الاردني في

المنطقة لم يعد مقصورا على المهام الاستشارية

وعلى التدريب والإعداد الفني والعسكري ،

يل انتقل إلى الساهمة الفعالة في العمليات

ضمن خريطة القوى الرجعية المهمكة في

ترتب الاوضاع في الخليج العربي ، لصالح

استدامة السيطرة الإمبريالية في المنطقة تأمينا

لصادر النفط ( التي باتت هذه الايام موضع

عناية اكبر من الولايات المتحدة ، التي تماني

مِن نقص في مواردها النفطية في مناطق اخرى

من المالم ) تلتقي اقطار عربية غير متصلـة

بالخليج مباشرة ( كالاردن ) بدول رجعيسة

اخرى كايران والسعودية ، لترتبب أوضاع

المنطقة في ظل التراجع العربي العام . ويرهن

بالاردن اكثر فاكثر مهام تتجاوز وضعه الجغرافي

الى مناطق عربية اخرى سواء فيالخليج المربي

فها هو مكان الاردن ضمن خريطة القــوى

الرحسة المتهمكة في ترتب اوضاع الخليسج

صالح الثورة المضادة ، وما هي طبيعية

في جو التراجع العربي هذا ، الذي اعطى

انسماب النظام الاردني من المجابهة امكانية

اكبر التماسك ، ولتشديد القبضة الداخلية ،

عادت الامدادات المسكرية الامريكية للتدفق

ون حديد ، وصحوية بالهيات الماليسة

والاقتصادية ، التي حديث منذ اللحظة الاولى

روط عودة النظام الاردنى المتسارعة لخدمة

وقد عبرت هذه الشروط عن نفسها ، بقلة

المساعدات المائية لتغطية نفقات الدولي

وانعاش العباة الاقتصادية في البلاد ، وبزخم

المساعدات المسكرية وتنوعها ، واحتواءها

على اسلحة متقدمة برزت في احتفالات عيد

الحيش والاستقلال، لقد انعكست هذه الشروط

على الاردن بالشكل التالي : ازدياد الازمــة

الاقتصادية ، وركود الحياة الاقتصادية لدى

قطاعات واسعة في البلاد ، وازدباد تسريحات

المؤسسات الاقتصادية والخاصة والدولسة

للعمال والموظفين ، وانساع جيش العاطلين

عن العمل ، بذات الوقت الذي كانت فيسمه

ابواب اسلحة الحيش والامن العام تفتع على

مصراعها للمواطنين داعية للانتساب اليها

باغراءات وتسهيلات معيشية وصحية عالية

ام في حنوب الحزيرة العربية واليمن .

علاقات الاردن بدول الخليج ؟

الامبريالية في المنطقة .

العسكرية الجارية في المنطقة .

وبرجرازية صغيرة . ممكذا نم اهدات تغيير حدري في شكيل ومضمون اجهزة الادارة شمل تطهيرها من كافة المناصر التي وضعها الاستعمار البريطاني على قبتها .

القديمة ، وتصبح ، بالتالي ، ممثلة لمسالسح

القوى الحديدة صاحبة المصلحة الحقيقية في

الثورة من عمال وغلاهين وجنود ومثقفين ثوريين

وكان لا بد \_ بصفة خاصة \_ من اجسراء تطهر واسع في صفوف الإجهزة العسكريــــة الحيش والشرطة . . هيث تم تطهيرها مسل كافة العناصر التقليدية الشميسة بثقافية الاستعبار ، والتي حلت محلها كافة العناصر التي كانت نقاتل في جيش التحرير اثناء النضال

اما بالنسية لموضوع الرقابة على اجهزة الدولة والقسسات الانتاهية فنحن طبعيا معتبر ان التثغيم السياسي هو الذي يخطط واطلق كل الإهراءات والقرارات في سائسور المحالات ، ويوجه كل عمسل جماهسيري وسياسي . ولكسن لا شك ان التنظيسم السياسي يعتمد ، في نفس الوقت ، وفي كثير من الإحيان على دور اللجان المختلفة فيسي الدوائر والإحهزة الختلفة الحكومة منهسا او الاقتصادية . ولهذا الفرض جرى تكويـن لحان للرقابة العمالية والفلاحية في العديد من الاحهزة والمؤسسات ، مهمتها مراقبة سير العمل لقطع الطريق على اي تخريـــب أو اسراف او تبذير بممتلكات الشعب . ومسن خلال هذه اللجان نستطيع ان نحد الى حسد كبر هدا ، من محاولات التخريب الإداري ، وان نقلص من التبذير ، ومن نفقات الاجهزة

النقية على الصفحة ( 14 )



## عَلاقات الأردن بأمارات وسلطنات أنخليج العزي سياسيًا واقتصاديًا وعَسكريًا



وبرواتب توازى ان لم تفق اعلى المرتبات

وهكذا غان النظام الاردني ، كي يعسوض

امه ال المساعدات العربية القطوعة عنسه ،

( ليبيا ، الكويت ) في ظل افلاس اقتصادي

وركود الحياة الاقتصادية وشيوع البطالة ،

كان مهيئا موضوعها ليوظف خبراته القبعيسة

المكتسبة عبر تاريخ طويل في دول الخليسج

واماراته وفي مسقط وعمان وفي مواجهة اليمن

الديمقر أطية ، وذلك مقابل المساعيدات

الامبريالية التي تقدم هصص كبيرة منها علسي

شكل مساعدات عسكرية وقروض لتغطيسة

نفقات التسلع ونفقات زبادة قوات اسلحة

الحبش ، ومقابل الساعدات والهبات القدمة

من الملكة السعودية وعدد من دول الامارات

وسلطنة مسقط وعمان : ففي عام ١٩٧١ كانت

حصة المساعدات المالية العربية في الموازنــة

الاردنية ۱۷،۹٥۱،۹۳۳ دينار اردني مقدمــة

بشكل اساسى من الملكة السعودية ومن

وفي عام ١٩٧٢ كانت القروض المقدمة للاردن

قد بلغت ... ۱۳،۳۳۹، مقدمة من الولايسات

المتحدة والمانيا الغربية ومؤسسات دوليسة

اخرى ومنالسمونية والكويت وقدمت الولايات

المتحدة مساعدة مالية اخرى قدرت في الموازنة

ان حصة الأثفاق المسكري ( الجاري )

على القوات المسلحة والامن العام بلغت في

الموازنة الاردنية للعام الحالي ...٤٣٠٩٧٥١

دينار ، وهي تفوق كامل الواردات المطيسة

بنحو أربع ملايين دينار أردني ، كما أن هناك

١٠ ملايين ونصف المليون دينار اردني قسيد

رصدت لتسديد التزامات قروض عسكرية .

اى أن مجموع الانفاق العسكرى لهذا العسام

في الاردن قد بلغ ٥٣٤٩٤٨٠٠٠ دينار اردني

اى ١٤٪ من الموازنة الاردنية . وبزيادة

الاردنية بــ ٢١٠٤٢٥٠٠٠٠ دينار اردني .

ابو ظبي ومسقط وعمان .

المدفوعة في البلاد العربية قاطية .

توظيف خبرات الاردن القمعية

لا سيما في ظل استمانة النظام في البحث عن تسوية مع اسرائيل ، واستحالة عودة النظام الاردنى الى خطوط « المجابهة » ، الا في حالة استكمال نحول هذه الخطوط الى الماوضات العلاقة مع السعودية

١٩٧١ من المصصات العسكرية لعام ١٩٧١.

للتوات السلحة الاردنية ، وهذا الانفساق

على التسليح ، لا يمكن ان يخطىء هدفه احد،

ان مثل هذا الزخم التسليحي والعددي

في ظل التوجهات التي تحكم النظام الاردني ضبن النظومة الرجعية في النطقة يمكن أن نلاحظ الملامع التالية :

\_ على الصعيد الاردني الداخلي ، يجري شق عشرات الطرق ذات الطبيعة الاستراتيجية والتي تصل شمال البلاد بجنوبـــه ، اي بالسعودية ، سواء كان ذلك عبر مد السكك الحديدية المولة من المانيا الغربية ، أم غسى شق الطرق البرية ، ام في بناء مطار كبير في العقبة ، والتحسينات التي تجري على هــدا المناء . ومن المعلوم أن مثل هذه الشبكة من المواصلات تخدم الاغراض الامبرياليسة الاستراتيمية بعيدة المدي ، حتى عندما تاخذ

\_ على صعيد الصلات الاردنية \_ السعودية فان الساعدات المالية السعودية التي بلغت هذا العام حوالي ١٦ مليون دينار ، هي الساعدة المالية العربية الإساسية المقدمة للاردن . وهي تقدم رغم أن النظام قد تخلي عن الاستعداد للمجابهة مع أسرائيل بصدد الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . أي أن هــده الساعدة فقدت ميررها الواهي ، لتأخيد شكلها الحقيقي كمساعدة لدعهم النظهام ، واستورار بقائه كطقية من طقيات الشورة الضادة في النطقة . أن العلاقات الأردنية \_ السعودية التي تخللتها تاريخيا جفيوات وتناقضات من طبيعة ذائبة ، لم تعرف بوسا المتانة والوفاق الذي تعيشه اليوم . وهــذا عود الى أن البلدين تنتظمهما أهداف موضوعية وتنسيق تمليه مصالح النظامين بالترابط مسمع الامبريالية . فقد تعددت الزيارات الرسميسة يين البلدين على اعلى المستويات ، كما ان القوات السعودية ما زالت ترابط في الاردن ، ومنذ مدة شهدت مناورات عسكرية بالاسلحة الصة ، شهدها مسؤولون من البلدين ... ولعل ابرز تطور في العلاقات وخاصة فيسي المستوى المسكري الاعلان في عمان عن اتفاق للتعاون المسكرى بين الاردن والسعودية اثناء زيارة رئيس الاركان السعسودي لعمسان (١٠١-٨-١٩٧٢) . وهذا الإتفاق يعطى فرص اوسع لتعاون الجيشين في خدمة مخططات

ومع أيران \_ اما على صعيد الملاقات الاردنيــة \_ 4

الامبريالية في المنطقة وبنسق تعاونهما على اعلى

الحربة صنحة ١٢

صعة جبهة ستر لار الت أوار دهدا

الحرية صفحة ١٢

الخليج ( الاسبوع العربي ٢٨-٨-١٩٧٢ )

- خلال السنتين الماضيتين تطورت صلات

الاردن بالخليج تطورا جذريا . وتكاد علاقات

الاردن الدبلوماسة والسياسية تقطى مجمل

٠٠ وفي سلطنة عمان

المقادمة في الاردن .

التواجد مبررات راهنة وهي قمع الثورة المسلحة في ظفار وغيرها ،

قد قام اخرا بزيارة الاردن حيث توصل السي اتفاق حول تسهيلات تدريب الضباط العمانيين

واستنادا السي معلومات مقاتلي الجبهة وفي ابو ظبي

٣ \_ بحتل عدد من كنار الضباط الاردنيسين مهام استشارية في عدد من دول الخليج وعمان أو بحل هؤلاء محل ضباط بريطانيين في محاولة مسرحية « لتعريب » القوات في هذه الامارات على الطريقة الاردنية . لقد نشرت اخبار تؤكد عامر خماش ومشهور حديثة كانوا على رأسها

الشعبية لتحرير عمان والخليج ، وقتل ضابط اردنى والاستيلاء على المدفع الاردنى وهــو الحادث المشار الله انفا ، فان بوسعنا القول، ان المساعدة الاردنية العسكرية تتجه نحو الازدياد ، وتشر المعلومات السي أن هده المساعدة تتركز في سبلاح المدفعية وفي الطيران.

ويلى الوجود العسكرى الاردنى في سلطنة

الراقبين البريطانيين يتوقعون « أن تخدم هذه البعثة كمركز تكتيكي في مساندة سلطنة عمان في العمليات ضد الثوار » . واشارت الوكالة الى ان الكولونيل هيو اولدمـــان المشرف البريطاني على قوات الدفاع في سلطنة عمسان

عمان بالاهمية الوجود الاردنى في آبو ظبي ، حيث هناك بعثة عسكرية تدريبيــة وخاصة في مجال الطيران . وكان مقتل الطيار الاردنى عبدالله حويير أثناء أحدى التدريبات في سماء ابو ظبي ، قبد أشار السي هددا الوجود

الامارات والدويلات الفسيفسائية . وتتنوع لها من عمان ( ٤-٧٧-٧) على لسان الملك هذه العلاقات لتشمل مختلف الجوانسب « انه سوف برسل قريبا بعثة عسكرية اردنية العسكرية والسياسية والاقتصادية والفنية . تضم قطاعات من الجيش والطيران السي كما تتشابك المهام السياسية والعسكريسة سلطنة عمان لقاتلة الثوار » . . وصرحصت للاردن في الخليج بشكل لا يمكن أن تفسوت مصادر الجيش الاردني في عمسان بسان الاستعدادات تحرى لتشكيل هذه البعثة التي ١ \_ يتولى اعمال السفير الاردني في سلطنة يمكن ان تقال حاجة السلطان قابوس الـــى عمان الغريق محمد خليل عبد الدايم رئيس وحود قوات بريطانية .. ويقول مراقبون ان هيئة الاركان الاردني اثناء مجزرة ايلــول معنى قرار الملك حسين هو ان يتوارى دور .١٩٧ واحد اقطاب غرفة عمليات النظام ضد القوات البريطانية في ضرب الثوار لتحل مكانها قوات اردنية .. وجدير بالذكر ان للاردن بعثة ٢ \_ وزهت زيارات المسؤولين في الخليج عسكرية كبيرة من السلاح الجوي في منطقـة ابو ظبى لتدريب قواتها على استخدام طائرات الهوكر هنتر البريطانية ، وتضيف الوكالة ان

للاردن بن الاهداف السياسية والعسكريسة ويكاد يكون لجولات هؤلاء المسؤوليين في الماورات بالذخرة الحية ، صفة الطابسع المبيز للل هذه الزيارات : • زيارة السلطان قابوس في اواخـــر

مد دالیتوم عن زارابی خسکدون

بیرون - من ب ۱۹۰۸:

البكين البنورة في البنكاسة في الشكال،

تأليف الدكتور محمعلي الشهاري

حزيران الماضي مصحوبا بوقد من وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من المستشارسن العسكريين . والتسى تخللتها مشاهدة عرض حوى ، وجولة في مركز تدريب الدروع، مدرسة سلاح المنعية ، مدرسة الشاة ، مشاهدة تمرين عسكرى للقوات الضاصة وانزال المظليين ، ومناورة حية بالذخرة الحية لسلاح

• زيارة وزير دفاع ابو ظبى بدعوة مـن رئيس الاركان الاردني ( اواخر كانون الثاني

• زيارة القائد العام لقوات قطر لمبان · ( 1977 iset ) .

• زيارة ولي عهد البحرين ( اواخر اب

و زيارة نائب قائد قوة دفاع البحريسسن . ( 194Y\_0\_YE)

وهذه الزيارات ، من مسؤولين لهم مهمات عسكرية مباشرة ام غير مباشرة ، شملست جولات واسعة لعدد من اسلمسة الجيش

وبصورة عامة ، ففي معظم دول الخليج ، وخاصة أبو ظبى ، البحرين ، قطر ، توجد بمثات عمكرية اردنية وخبراء للتدريب فالقوات السلحة وفي الامن العام . كما أن الكليات العسكرية الاردنية وعددا من الاسلحة يدرب

> ( ۲۳ تشرين الاول ۱۹۷۲ ) . ان التواجد العسكرى الاردني في الخليج يزداد بوتيرة سريعة في هذه الايام . ويتجلسي بوضوح اكبر في سلطنة عمان ، حيث لهــــذا

وقد نقلت وكالة اليونايند برس في رسالية

وقد حرى اقرار هذا التعديل في مجلس النه أب في حلسة شهدت هجوما حادا على حمهورية اليمن الديمقراطية ، كما جاء متوافقا مع تعين الفريق محمد خليل عبد الدايسم (( سفرا )) في سلطنة عمان . ولاتاحة فرص اكدر امام ارسال الخبراء العسكريين والضباط والطيارين الى دول الخليج العربي .

قوات او ا غرادامن دول الامارات في الخليج .

والفنس من الحبش ، حيث يتاح أعادة تجنيدهم

في قوات دول الامارات ، ومؤخرا صرف ١٥

ضابطا اردنيسا مسن سلاح الطيران ينتظر أن

بوظفوا في خدمة الثورة المضادة في الخليج .

الى مجلس الامة ، يتعديل قانون خدمة الضباط

في القوات المسلحة ، يُلغى احدى المواد التي

تتعلق باعادة الضباط للقبام بوظائف مدنية

او عسكرية او بوليسية خارج وحدات القوات

المسلعة الاردنية او لدى أية حكومة أخرى ،

لبحل محلها مادة اخرى تعطى الحكومة صلاحيات

حديدة اوسع مما كانت تتمتع به سابقا . اذ

ينص القانون السابق على ان مدة الاعارة

للضياط خارج القوات المسلحة لا تتجاوز سنتين

بينما التعديل يعطى مجلس الوزراء ، حق تمديد

الإعارة للمدة التي براها مناسبة . كما يعطى

القانون وزير الدفاع حق ممارسة صلاحيات

( « الرأى » الاردنية ١٩٧٢/٦/١٢ )

رئيس الوزراء بهذا الشان .

أن المشروع الذي قدمته الحكومة الاردنية

وهاليا يجري صرف اعداد من الضباط

ان التواجد الاردنى فالخليج لاغراض الثورة المضادة والقمع الحماهري ، لا يقتصر على المساهمة العسكرية الاردنية . انه يتسع ليشمل مهام فنية اخرى تتخذ صيغة مدنية صرفة ، ولكنها تصب في ذات الطاحون ، أي في تعزيز مواقع الثورة المادة والرحمية:

\_ اعارة او تسهيل استخدام عشــرات الفنيين في الادارة والاعلام والاقتصاد . اعارة فهد ابو العتم مدير المطبوعات والنشر الاردني السابق ، كوستشار لمكومة قطر ، اعارة محمود الشريف كمدير اعلام حكومة قطر ، اعارة عشرة قضاة ومحامين لوزارة العسدل في دولة الامارات العربية . اعارة أمسين ابو الشعر مستشارا لحكومة عمان ، أعارة مصوريسن واذاعيسين وخبسراء اعسلام لتلفزيون ابو ظبى وانتاج افسلام دعائية ، بالإضافة الى تسهيل التعاقد مع عشرات المعلمين والمعلمات للعمل في الخليج .

\_ يقابل هذه الخدمات الدنية والمسكرية ، مساعدات مالية بقدمها عدد من دول الإمارات للاردن ، كما تقابل بتسهيل الصادرات الاردئية

من العرض السريع السابق نلاحظ ان مصالح قوى التورة المضادة والرجعية العربية باتت اكثر ارتباطاء وتبادلها الدعم لم يعد مقصورا على الاشكال السياسية ، وأنها اصبيح يشمل اسهاما عسكريا واقتصاديا متزایدا ، کما ان شروط استمرار السيطرة الاميريالية على المنطقة تتضمن مزيدا من التعاون ، وتعميم الخبرات، لذلك فأن الدعم الامبريالي للاردن بوظف المالحها في مناطقه الاخرى ، ويجعل من هذه الوظيفة موردا اقتصاديا للنظام الاردني . كما بحل حزءا من اشكالات النظـــام الاقتصادية عن طريق دول الخليج

والسعودية ،

وفاوشات فيتنام

## لعَل الدبلوماسي النؤري ومه ان القدى في ا

وذلك في غضون شهرين ، ومن ثم يتم

وفياطار المرحلة الاولى من اجراءات السلام،

بعترف الطرف الامركي للشعب الفيننامسي في

الجنوب بحق تقرير المصر وبالتالي بخطوط

العل السياسي الذي تتضبغه الرطة الثانية

وفي هذه المرحلة الثانية ، التي تمتد على ٣

شهر ، يقوم الطرفان الغينناميان الجنوبيان

(ح.ث.م. وهكومة سايفون ) بمشاورات ،

لون اي تدخل خارجي ، من اجل حل السائل

الداخلية والعسكرية والادارية المطروهة ،

في الوقت الذي يتم فيه تشكيل (( مجلس وطني

للمصالحة والتفاهم » من ثلاثة اطراف ، يتولى

تنظيم انتخابات عامة حرة وديمقراطية ، ودفع

ح.ث.م. وحكومة سايغون الى تنفيذ بنسود

التفاتية . وينشىء المجلس الوطني مجسالس

وتنص الاتفاقية على تشكيل لجنة رقابسة

دولية والدعوة الزنبر دولي ، وتعترف ببيدا

التوحيد السلمي لغيتسام وباحترام الحقوق

القومية لشعوب كببوديا ولاوس وعدم التدخل

في اوضاعها الداخلية من قبل الاطسراف

وقد قدیت هاتوی و ح.ث.م. عددا مسن

التنازلات بالقارنة مع مشروع السلام مسن ٧

نقاط ( تبوز ۷۱ ) وتصریحات شباط ۷۲ وحتی

تصريحات ايلول الاخرة . وهي تتعلق خاصة

بروزنامة خطوات السلام : غوقف اطلاق النار

( أي التسوية ( المسكرية )) يسبق التسوية

السياسية ، بينما كانت هذه وكل خطوات

التنفيذ تسبق وقف اطلاق النار في المقترهات

السابقة . كذلك اظهرت هاتسوي و ح.ث.م.

مرونة في مجال آخر :

مشابهة في المستويات الدنيا .

المتصارعة .

الافراج عن المعتقلين لدى الجانيين .

من الإجراءات .

ما زالت الاتفاقية التي تم عقدها في المحادثات السرية في باریس ( تشرین اول ) بےن مستشار نیکسون کیسنفر وممثل جمهورية فيتنام الديمقراطية ، المفاوض الضأ باسم الحكومة الثورية المؤقتة، (ح.ث مه م) تنتظر ان تبرم وأن توضع موضع التنفيذ من قبل الحكومة الامركية .

م ان نشر الاتفاقية من قبل هانوي في أوأخر ت ١ ، يظهر بوضوح رغبة الشعب الفيتنامي في السلام ، هذا الشعب الذي يقاتل منسذ عقدين في سبيل استقلاله وسيادته الوطنية فوجه الستعبرين الغرنسيين ومن ثم في وجه العدوان الامبريالي الامركي ، وهو قد بات الان بعد جهود وتضعيات عظيمة على أبواب النصر والحرية .

وقد عبر الشعب الغيننامي باستمرار عسن رغبته في وضغ حد للحرب العدوانية واحسلال سلام لا يتناقض مع مصالحه في الاستقلال ، وحق تقرير المصر للشعب في الجنوب والتوحيد التدريجي للبلاد .

برزت هذه الرغبة في غرض مفاوضات السلام في باريس عام ١٩٦٨ ، وفي مشروع السلام من سبع نقاط التي تقدمت به ح.ث.م. في تموز ٧١ 6 في التوضيحين المتعلقين بالشروع فسي شباط ٧٢ ، وفي تصريح ح.ث.م. بتاريخ ١١ ايلول الماضي ، ومؤخرا في النقاط التسع التي تقدم بها لى دوك ثو في ٨ ت١ الى محادثات السلام السرية في باريس ، والتي قبل بها الطرف الامركي . ولكن الشعب الغينامي ، كان على يقين ، من انه لن يتمكن من فسرض السلام وطرد المعتدين الامركيين الا والسلاح أيديه وبتوسيمه للحرب الشمبية وتفكيك اوضاع الحكم العبيل في الجنسوب سياسينا وعسكريا . نقد كانت المشاريع ومقترهات السلام التي تقدم بها تعكس باستبرار ميزان القوى الفعلى ، استراتيجيا وتكتيكيا ، بسين القوى الشعبية والثورية من جهة ، والمعتدين وعملائهم من جهة اخرى ، مما سمح له بان يحتفظ بزمام المادرة .

وانطلاقا من امتلاكهم لزمام المادرة على المستويات العسكرية والسياسية والديبلوماسية وغرضهم للمفاوضات او تشجيعهم لها من موقع قوة ، كان يمكن للثوار ان يظهروا مرونــة تكتيكية من أجل التعجيل بمسيرة السلام ، الذي سوف يضع حدأ للتدخل الاميركي ويوقف دعمهم للحكم العبيل ويعطى النضال السلمى بين القوى السياسية المختلفة مداه الكامل . واتفاتيات السلام القدمة في ت ١ ، والتي ما زال نيكسون يرفض ابرامها وتنفيذها ( على الرغم من موافقته عليها في رسائله الى غام غان دونغ بتاريخ ٢٠-٢١/١) ، تتضمن بخطوطها العامة :

وقف اطلاق النار في الجنوب ووقف عمليسات القمسف وزرع الالفام في موانسيء فيتنام الديمقراطية ، الإنسطاب الكامل للقيوات الامركيسة والخبراء المسكريسين والقسوات « الحليفة »بن كوريا الجنوبية وغرها مسن القوات الرتزقة ، إلتي يستخدمها الامركيون. .

نسنما كانت تطالب ( تبوز ٧١ ــ شباط ٧٢) باقالة ثيو وهل الإجهزة القبعية لادارته كي تتمكن القوى الثلاث في الجنوب (ح.ث.م ، القوى النمسة الموالية للالاكين ، القوى المايدة ) من الالتقاء في جسو الديمقراطيسة وتشكيل حكومة اثنالف وطنى نتولى الاعسداد لانتخابات هرة ، نمت الاتفاقية الاخرة ( وقبلها هتى ، لم يتطرق تصريح ١١ أيلول لضرورة استقالة ثيرو ) على ان تلتقي السلطنان القائمتان في الجنوب (ح.ث.م. وحكومة ثيو) لاقامة مجلس تنضم اليه القوى المايدة ويعمل على التعضير للانتخابات .

واخرا قبل الثوار مبدا تشكيل لجنة رقابة دولية والدعوة الزنمسر دولي لضمان تثغيسذ اتفاقية السلام هذه ، وهي خطوة لم تكن واردة لديهم من قبل .

كف نفسر هذه التنازلات بينها وضع الثوار أفضل بكثر عما كان عليه في بداية العمام ؟. التفسير يكهن بالضبط في رجحان كفة المسكسر الثورى على اثر الانتصارات الماسمة للعملة الاشرة : شرب برنامج (( الفننية )) سياسيا وعسكريا ، السيطرة التامة على الإرباق ، قدرة للشوار ، معترف بها ، على السير بالحملة بوترتها الراهنة مدة لا تقل عن عامن، المزلة السياسية الخانقة لثيو ( مهناك ٢٠٠٠ الف سجين سياسي ) وانهيار معنويات جيشه وون بقى هوله ون السياسيين ، مما يتيــح لهانوي و ح.ث.م. ، من موقع القسوة هذا ، ان تضع حدا للحرب وذلك في الامد القريب . فالانتصارات السياسية للثوار ، الى هانب استحقاق الوعد الذي قطعه نيكسون عليي نفسه منذ ٤ سنوات فحملة انتخابات ١٩٩٨ ، والذي كان مضطرا لاتفاذ خطوة ما في صدده عشية الانتخابات الاخرة

هذه الموامل كلها كانت تحمل لتحقيق التسوية امكانات جدية في ظروف انتصار الثوار وقرب موعد انتخاسات الرئاسة الامركية .

ولا ببكن لهذه التنازلات التكتيكية ، في ظـل

الوضع السياسي والمسكري القائم في جنوبي

غيتنام ، ان تشكل اى عائق امام استمرار النضال السياسي لصالع القدوى الشعبية والوطنية وتنظيم انتخابات ديبقراطية . بل هي تمبر عن اردة الثوار المائة في الابقاء على (( منفذ مفتوح أمام العدو )) واخسراج الامركيين من فيتنام ولو على سجاد اهمر ! ان مناورات نيكسون لتأخير ابرام الاتفاقية ( لبضع أسابيع كما يقول روجرز ) ووضعها موضع التنفيذ ، ومعاولة تعديل بعض بنودها

بحجة تحركات واعتراضات عبيلة ﴿ والنَّاطِــِ ق باسمه ايضا!) لا تخدع اهدا: فالشعيب الغيتنامي والشعوب الاخرى تعلم حق العلم ان الادارة الامركية ، خادسة الماليع الامبريالية ، لن تتراجع أمام ممارسة اي خدعة ، وانها لا تتورع عن ضرب عرض المائط بالإتفاقية واسس العلاقات الدبلوماسية وحتىء بارادة شعب بلادها الذي أعلن تاييده لاتفاتية السلام .

كما أن الأمدادات التبي يبعث بها نيكسون عن طريق الجو لتعسزيز حكومية ثب بالطائرات ومختلف التجهيزات وتمكينها من الصمود بعد وقف أطلاق النار ، أن تغير في النهاية المحتومة لحرب فيتنام: فقد اظهر الثوأر والشعب الفيتنامي كله تصميمهم على تحقيق الاستقالال والسيادة الوطنية وقدرتهم واستعدادهم لتابعة الحرب الشعبية واذا ما رفض المتدي مضرج (( السحاد الاحمر )) المفتوح أمامه .

#### بقية موجنوع اليمن الديمقراطية

الادارية الى درجة كبرة . ولا شك في ان لجان الرقابة ، من خسلال توحيهات التنظيم السياسي والخط المام الذي برسمه لها ، تبذل جهودا جيدة وايجابية في ضبط سير العمل وزيادة الانتاج ، وفي الحفاظ ىلى مهتلكات الشعب . ه \_ الحرية:

ما هو السياق الطبقى و الاقتصادى الذي جاءت تأميمات الساكن الاخرة ضمنه . . وهل كان هذا الاجراء ضروريا في هذه المرحلة ؟ ا عبد الفتاح اسماعيل:

نستطيع القول باننا قد استهدفنا من قانون التأم مات الاخرة الذي طال الساكن ، فئات طبقية معينة ، هي في الحقيقة فئات معاديسة للثورة . ذلك لان قانون تأميسم الساكسن استهدف في الاساس المستوزرين السابقين في عهد الاستعمار البريطاني ، وكذلك السلاطين والامراء والمحكام وكبار النجار المنين هربوا اموالهم الى الخارج وتركوا البلاد . . لهدا السب فان ذلك القانون بمتبر أحراء طبقيا ضد قوى طبقية معادية للثورة والصلحية القوى الطبقية التي ظلت محرومة من الساكن الصحية ، ومن ابسط وسائل الحياة السكنية

وفي نفس الوقت غان هذا الإحراء لم يأت ليؤمن للمنات من المحرومين من المساكسين ، السكن الملائم فحسب وانما جاء ايضا ليدر مردودا ماليا تم التفطيط للاستفادة منهه في انشاء مشاريع الاسكان الشعبية ، من أهل نقل الجماهي البائسة التي تعيش في منازل حقرة من اكواخ الصنيع الى مساكن جديدة ، عبر تلك المشاريع التي ستعمل حكومة الثورة على اقامتها ، والتي سيجري تمويلها اصلا من دخل المساكن المؤممة .

ولقد نم تشكيل لجان للاسكان في كل هي من الاحداء ، اضافة الى لجان للرقابة حتى نتمكن من تنفيذ القانون بطريق ـــة صحيحة ، وبأقل قدر ممكن من النواقص والثغرات ، لكى بشكل امكانية كبرة لتطوير الحبياة السكنية للجماهي ، ولايجاد مساكن شعبيــة

٦ - الحرية:

الانتفاضات الفلاحية الاخرة ... ماذا كان هدفها ؟ الفتاح اسماعيل:

بالنسية للانتفاضات الفلاحية التي قسام باعدادها وتنظيمها التنظيم السياسي \_ الجبهة القومية \_ هي \_ بصفة عامة \_ عبارة عـن اسلوب جديد لتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي . فنص أم نعتمد على الاساليب التقليدية ... الكلاسيكة في تنفيذ القانون ( بأن تأتي السلطة

الفلاحين ) . بل كان لا بد للفلاحين الفقراء والفلاحين المعدمين والعمال الزراعيين ( الذين كانوا بمانون من اضطهاد واستغلال السلاطين والامراء والاسر الاقطاعية ) من أن بشاركوا بدور فعال واساسي في عملية انتزاع الارض والمحافظة عليها .. ذلك كان السبب لتفكرنا الحديد في ان يقوم التنظيم السياسي بعملية تنظيم منادرات وانتفاضات الفلاهين لاستعادة حقوقهم المشروعة من الاقطاع . . لكي بوحد فاصل نهائى بين الفلاحين ( الفقراء والمعدمين والمتوسطين ) وبين الإقطاعيين من

ناهية ، ولكي يتبكن الفلاهون ، من ناهيـة

اخرى ليس فقط من انتزاع الارض واستثمارها

ضبن التعاونيات التي شكلت اثناء الانتفاضات

والمادرات الفلاحية ، وانما لكي يحمل وا

السلاح للدفاع عنها .

وادواتها (( الحبش والشرطة )) للقيام بعملية

انتزاع الارض من الاقطاعيين وتوزيعها على

ولا شك في أن الهدف من تلك الانتفاضات والمادرات هو اقتصادي \_ احتماع\_\_\_ في الاساس . ( تنفيذ قانون الاصلاح الزراعيي وحل مسأله الارض حلا صحيحا ) .. لاتنسا نفهم الاقتصاد على أنه السراسة في التجليل الاخر . وكما هو الحال بالنسبة لاهمية تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي الاقتصادية عبسر الانتفاضات والبادرات اهبية سياسية أيضا وتكبن هذه الاهبية السياسية في خلق حالــة ثورية هديدة ، ووعى سياسي هديد يسين صفرف الفلاحين ، يؤدي الى تحقيق ارتباط وثيق لاوسع جماهر الريف بمبادىء واهداف الثورة ، والى تنمية روح الاستعداد لديها للدفاع عنها ، حينما تشعر هذه الجماهي س عن وعى \_ بانها مستفيدة من اجــراءات

ولا شك في أن الانتفاضات والمسادرات الفلاحية الاخرة وخاصة فيالمحافظتين الخامسة والرابعة قد جاءت بعد اعداد وتنظيم وتهيئة اكثر من الانتفاضات السابقة لها ، مما حمل النواقص والثغرات غيها اقل مما فيالانتفاضات التي سبقتها . وقد خلقت هـــذه الانتفاضات هالة جديدة بين صفوف جماهي الفلاحين في المحافظتين الرابعة والخامسة ساعدت عليي أيجاد وعي طبقي جديد ، مناقض لمسال\_\_\_ كبار الملاك والإقطاعيين المستغلين وثقافتهم .

الثورة وان هذه الإجراءات جاءت لصلحتها .

وبطنيمة المحال مان كل هذا يهدف في الاخير الى دفع الفلاحين نحو تحقيق نهوض كير جدا في عملية الانتاج ، وفي زيادة الانتاج بما يعود على الريف بالتطبور -

ولا شك في أن الحالة السياسية التي تنتج عن هذه المادرات والانتفاضات النظمة ، لها ايضا اهبية قصوى من حيث الحالة الثورية الجديدة التي تخلقها في صغوف الريف باسره ، والتي تمكن الثورة من تجنيد عشرات الالف من الفلاهين الى جانبها لتطوير الزراعة بشكل عام . . وللدفاع عن الثورة من كل المؤامرات.

## مت درعت : دارابن خلاون

٧ - حَقَائِق العِدَام مَع الحربُ الشيُوعي العُول في (سين جرالات) ٣- الأنتفاضة الطلابية فيث مَعنر ( بناير ١٩٧٢) ا - من التواماروس (مرّب عصابات المدُن في الأرغواي) (مع دراسة بقام رجيس دوريد)

۱- یعبیش اهل کلدی - أشفار مصرت (شرائمدنزادیم) ٥- تعنايا الخيلاف فيت المرب الشيوعي السورعيث

### مؤتمرالكويت وتغطية الجوالعربي الاستسلامي

في الوقت الذي تشير فيه انباء مؤكدة بان محاولة جديدة للتسوية السلمية ستحدث خلال الأسابيع القادمة، وأن هناك مبادرة أميركية جديدة كما أن هناك مشاريع عديدة متداولة ومطروحة على بساط البحث ، في الوقت الذي تشبر فيه الأنباء الى ذلك ، انعقد مؤتمر وزراء الخارجية الدفاع العرب في الكويت تحت شعار (( تنقية الجو العربي وازالــــة

تحت هذا الشعار الذي يغطيه الاعلام العربي الرسمي بشتى انواع التضليل واخفاء الحقائق وطمسها ، بتصويره بانه من اجل المركة، وحشد الامكانيات العربية وتعبئة الجهود الى اخر المعزوفة الدعاوية المضللة التي يرتفع صوتها باستمرار أبان انعقاد المؤتمرات العربية من مؤتمرات القمة الى مؤتمرات وزراء الخارجية والدفاع العرب ، تحت هذا الشعار تختفي حقيقة المواقف والمواقع التي تقفها مختلف الأنظمة العربية ٠٠ غالانظمة الساعية للتسوية السلمية ، وفي مقدمتها النظام المحري اتخذت مختلسف الاحراءات وقدمت التنازلات المختلفة للامبريالية الامبركية ٠٠٠ ومع ذلك ظل الموقف الاميركي \_ الاسرائيلي متصلباً يطلب الاستسلام الكامل بدون شروط ، ويطلب بألدرجة الاولى تغييرات وتراجعات نهائية وثابتة داخسل النظام المصرى نفسه ، بحيث يأتي حكم (( هديدي )) يمسك بالوضع الداخلي ويصفى الحركة الشعبية آلتي بدأت تنمو نضالاتها الوطنية والاحتماعية في ظُلُّ المَّأْزِقِ الْمُستمر الذِّي يعيشُهُ النظام ، وعجزه عن حل المسألة الوطنيةُ

أن الولايات المتحدة الامركية تريد استثمار العجز العربي عن التحرير استثمارا كاملا لصالحها ، كما أن أسرائيل \_ وهذا ما عبر عنه دايان \_ تعتبر الوضع الدالي أفضل الأوضاع السلمية في المنطقة بالنسبة لها.

عندما قدم السادات (( هديته المحانية )) للأمركيين بطرد الخسراء السوفيات انتظر مبادرة امركية تلتقي معه ، وتطمنه على امكانية تسوية سلمية قريبة ، ولكن الامركيين رحبوا بالخطوة دون ان يقدموا له شيئا ، فهم يريدون أن تستمر التراجعات الى تهايتها الحاسمة ، وفي ظل المازق

الحديد الذي نتج عن طرد الخبراء والمستشارين العسكريين السوفيات بدون الامل بأي حل قريب ، وقع النظام المصري في المازق من جديد ، يدأت صراعات الاجنحة داخل النظام تتفاعل على ارض المازق في حـــل المسألة الوطنية ، فجناح السادات عاد الى المراهنة على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي مع ابقاء الباب مفتوحا لاي مبادرة امركية ، بينما كآن جناح الفريق صادق يريد الاستمرار في قطع العلاقات مع السوفيات •

في اثناء ذلك كانت الضفوط والتهديدات اللفظية في ضرب المصالـــح الاميركية تكثر ، فتتعالى الاصوات العربية الرسمية مطَّالية (( العسرب آ) باتخاذ موقف حاسم من الولايات المتحدة الامم كنة ، ومطالبة باستعمال سلاح البترول في الضغط عليها ، وهدد السادات امركا بخريف حار ٠٠٠

وبينها كانت هذه الصرخة الهوائية تهدد بخريف حسار للمصالح الامركية في المنطقة ، كانت السعودية \_ زعيمة الرحعية العربية \_ تقوم بخطوة كبرة بالنسبة لربط النفط العربي بالامبريالية ألامركية ربطا ثابتها ومستقرأ عن طريق (( ألمساركة )) التي حققها الشيخ اليماني في مفاوضات نيويورك ٥٠ ولعل اهم ما تتضمنه اتفاقية (( المساركة )) هو عدم استعمال النفط كسلاح سياسي ، وتحييده عن الصراع ضد اسرائيل ، بحيث تتأمن المصالح الامركية خاصة والغربية عامة بضمانات مادية ثابتة وباتفاقية جديدة طويلة الامد توحي ظاهريا بالمشاركة ، ولكنها تخفى التبعية الكاملة

( بعد ان عقد الشيخ اليماني صفقة (( المشاركة )) مع الاميركيين ادلى بتصريح قال فيه : ان البترول يجب ان يكون اساسا لقيام تعاون حقيقي بين العرب والدول الغربية وعليي الاخص الولايات المتحدة ... وقال : أن الحكومة السعودية لا تؤمن باستخدام البترول

كسلاح سياسي ) . في مثل هذا الوضع العربي : الرجعية العربية (( المشاركة )) عضويا المصالح الامبريالية من ناحية ، وتراحمات وتنازلات الانظمة العرسية الساعية للتسوية السلمية من ناحية اخرى ، ينعقد مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب في الكويت (( لحشد الامكانيات العربية وتوحيد الجهود ) وتنقية الحو وازالة الخلافات )) ! .

٠٠ أنه مؤتمر تغطية الجو العربي الاستسلامي ، وتحضيره للمحاولة الامركية الجديدة في التسوية ، وتحضره للالتقاء عند مشاريع حديدة متدأولة لتصفية القضية الفلسطينية ، بأسم (( وحددة الصف العربي ، وباسم تنقية الحو العربي ))!

الغزاة الابرانيين الذين احتلوا اجزاء عزيزة من عمان جريرني طمب الكبرى والصفرى

وعدم الرضى عما كان سائدا في عهد ابيه ومن انه من دعاة التحديث والتغيير الجذري .

هو ضرب الثورة عن طريق الخداع والغش والكذب ويضليل الشعب . يقول قابوس : « اننا

لم نصل بعد بحركة الاصلاح الى اعماق الريف لان اعمال المخربين في تلك المناطق اخسرت

لمشاريع » !؟ ونحن نتساءل هنا عن نوعية الاصلاح الذي تم في المناطق التالية ( منطق ـــة

الظاهرة \_ خط وادي سمايل \_ خط الباطنة \_ خط الشرقية \_ خط النزوة ) . . ان الـذى حصل في هذه المناطق تراكم للجهل وانتشار للمرض والفقر وانعدام لادنى متطلبات الدياة

مما أضطر الالف من ابناء هذه المناطق الى الهجرة الى مناطق اخرى او الى الخارج علما

اما المنطقة المحررة من الثوار فقد استطاعت الثورة ان نقدم عمليا للجماهم الكثم الكثم

اجاب قابوس عندما ساله مندوب (( الحوادث )) عن طبيعة الحكم الذي يراه افضل :

اجأب : ( الحكم بالحرية طبعا ) ؟! . . ونحن بدورنا نسأل ما هي أشكال الحرية النسي

هل يقصد قابوس اضرابات العمال الشرعية التي جربهت بالقمع والاعتقالات التعسفية

ان كل كلمة وردت في (( الحوادث )) سواء اكانت سؤالا من المندوب

انها محاولة للدفاع عن قوى الظلام وقيوى الاستعمار ، أن

في العدد الآخم من « الحوادث » انتقل المندوب اياه من عند السلطان.

قابوس الى لندن ، وأجرى مقابلة مع وزير بريطاني: لماذا لا تساعدون

السلطان قابوس ؟ فأجاب الوزير البريطاني : بريطانيا تقدم المشورة العسكرية للسلطان ، وبالذات فيما يتعلق بثورة ظفر ، وضباطنا

البريطانيون يقدمون النصح ، ويخدمون السلطان كما فعلوا مع أبيه من

التعذيب ، أم يقصد قمع مظاهرات الطلاب ، أم يقصد أغلاق الانديـــة الرياضية بقــوة

الموليس ؟ . . ام يقصد الاعتقالات الكيفية بحجج ومبررات واهية ؟ ام يقصد تشكيل حكومة

م جواباً من السلطان تتطلب التوضيح الكامل لمفزاها السياسي في ظروف

( الحوادث )) سلطانية أكثر من السلطان ٠٠٠ فلقد كان السلطان ((خدا٥)

ان بحيب على تأكيد مندوب ((الحوادث)) . أن الانحليز وراء النظام التقدمي

القائم في عدن! فالضباط والمستشارين الأنحليز بحيطون به بشريا من كلُّ

جانب وربما حضروا المقابلة ولم يظهـــروا في الصورة ٠٠ فكيف يمكـن

للسلطان أن يعتقد ما اعتقده مندوب (( الحوادث )) الذي لا يرى ؟؟

باختار المخابرات الانجليزية ؟ هل يقصد (( جلالته )) أن هذا هو مفهوم الحرية ؟

المعركة الوطنية الدائرة الآن في عمان والخليج العربي •

بأن هذه المناطق بعيدة عن ساحة القنال الرئيسية ( ظفار ) !

من المنجزات التي عجز النظام القابوسي عن تحقيقها .

وفرها قابوس لشعبنا ، وما هو مضمون هذه الحريات ؟ . .

٣ \_ الحكم بالحرية

ملاحظة أخرة ٠٠

ان قابوس يحاول في هذه المسالة ان يعفى على شخصيته طابع الوطنية والتقدميـــة

ان الامر الاساسى في هذا الرصف لشخصيته الذي يسميه قابوس بالحركة الاصلاحيه.

### الحوادث .. (سلطانية اكثرمن السلطان)

دايت محلة « الحوادث » في الفترة الاخيرة على تركيز الاضواء على ما يجري في الخليج العربي ، وان مهمة هذه « الاضواء » نشر الظلم وتزييف الحقائق بحيث اصبحت المجلة الذكورة سلطانية اكثر من السلطان، ورجعية اكثر من الرجعيين ، ومدافعة عن مصالح اعداء الجماهير العربية في الخليج ( من ايران الى بريطانيا الى اميركا والسعودية ) اكثر مما

وهذا تعليق جاءنا من منظمة قدوى الشعب العماني عما نشرته الحوادث » في مقابلة اجرتها مع السلطان قابوس :

في المعدد ٨٣٣ بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٧٢ نشرت مجله (( الحسوادث )) اللبغانية مقابلية صحفية بن مندوبها جلال كشك والسلطان قابوس.

محاول « كشك » في المقدمة أن يصور قابوس ببطرس الاكبر والميكادو في اليابان النيان قاوموا التحدى الامبريالي لتمسكهم بالعزة القومية . اما قابوس فلا يملك شيئا من هـــده العزة ، فالذي اتى به الى السلطة هم الضباط والمستشارون الانجاز .. وهذا معروف! لهذا سنكتفي بمناقشة اجربة الابن البار للانجليز « قابوس » : الله السلطان والسلطنة

وبامكانية المودة الى تلك الامجاد . . مؤكدا ان عمان سنستمر سلطنة وسيحمل حكامهـــــا

الاسرة الاقطاعية ملىء (( بالامجاد )) فعلا ولكنها امجاد من نوع أخر ، أنها الجرائم وعصور الظلام الني عاشها شعبنا طيلة حكم هـــذه الاسرة الاقطاعية ، وكذلك عراقتها للقـــوي الاستعمارية . . سنورد \_ هنا \_ بعضا من هذا التاريخ كشواهد على امجاد الاسرة :

- أن أول من عقد أتفاقية ١٧٩٨ الني كبلت عمان بالنفوذ البريطاني هي (( الاسرة

- الحملات الوحشية التي قامت بها الاسرة بالتعاون مع الانجليز من اجـــل اخضاع جميع الاراضى العمانية للاستعمار البريطائي . ( بدأت الحملات الثلاث المعروفة ضد مناطق الشمال عام ١٨٠٩ - ١٨١٦ - ١٨١٩ ، وثلاث حملات اخرى على المنطقة الشرقية جعلان عام ١٩٢٢ ... والعديد من الحملات الني شنت في عمان الداخل واستخدمت فيها شتيي أساليب القتل والارهاب والتشريد م

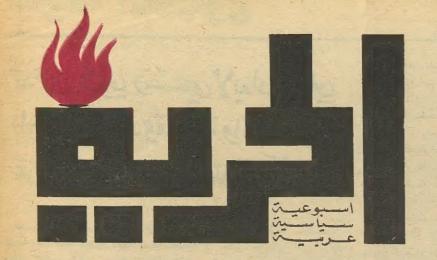
- القبع الدموي الذي جوبهت به الجماهير عام ١٩٥٨ في عمان الداخل حيث حرقت المدن والقرى الامنة بسلاح الجو البريطاني .

- تثبيت النخلف والمافظة عليه في مختلف المجالات الاقتصادية والصحية والتربوية . وهذا اهم مظهر من مظاهر الاسرة وامجادها التي يعنز بها قابوس .

(يضاف الى الامجاد اعلاه الجرائم التي ترتكب الان \_ يوميا \_ من قبل جيش السلطان وأسياده الانجليز حيث تحرق بوميا القرى والراعي ويشرد المواطنون المسالون في جنوب عمان (( ظفار )) وفرض حالة المصار والتجويع وهالة الطوارىء . والمعاهدات الجديدة مسع

#### في هذا العدد ،

- المأزق النظام المصري ووضع الجيش.
- التعسيم في ابسنان بين رعب النظام وعى النكنوقراطيين.
  - مؤتر" التنمية" الأردين والأزمة الاقتصادية المنفاقمة ،
    - · ماكغفون .. او الاصلاحية في المجتمع الاجتكاري .



على المراد العدد ١٩٧٢ - العدد ١٩٧١ - العدد ١٩٧١ - العدد ١٩٧١ - العدد ١٩٠١ - العدد ١٩٠١ - العدد ١٩٠١ - العدد ١٩٠١ - العدد ١٩٧١ - العدد ١٩٠١ - العدد

# المهمات المطروحة إمام المؤثر الشعبي العربي لنصرة الشورة الفلسطينية



### تدخل عربي رسمي لابعاد ممثلي الجبهين الديمقراطية والشعبية عَن الوفد الفَ السُطيني لمؤمَّث الكويت



انطلقت فكرة المؤتمر الشعبي العربي انصرة التـــورة الفلسطينية الذي يبدأ اعماله اليوم في بيروت من اللقاء الذي تم في القاهرة خلال نيسان الماضي \_ على هامش المؤتمر الشعبي الفلسطيني \_ بينعدد من الاطراف الوطنية والتقدمية العربية التي شاركت في المؤتمر المذكور ردا عاسى مشروع المملكة العربية المتحسدة

ومنذ انطلاق الفكرة حتى النوم حرت سلسلة اعماً تحضرية انتهت الى تحديد المدخل السياسي العام للمؤتمر ااذي تبلور في مشروع برنامج سياسي اعدته اللحنة التحضرية لطرحه في المؤتمر .

هذا وقد أعلنت لحنة أعلام المؤتمر الشعبي لنصرة الثورة الفلسطينية أن حلسة افتتاح ألمؤتمر سوف تنعقد الساعية العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٧ تشرين الثاني في فنسدق البوريفاج بيروت ، وسيحضر المؤتمر حوالي مئة وفد عربي واحنى ، من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العرييسة وممثلي حركات التحرر فيالعالم و مهدلي بلدان المعسكر الاشتراكي •

وسيبحث المؤتمر في عسدة قضايا رئيسية وهامــة ، وفي مقدمتها اقامة ((حبهة عرسة مشاركة للثورة الفلسطينية )) كخطوة على طريق تأمين دعم ملموس منظم ومستمر لحركة المقاومة الفلسطينية •

(راجع ص ٣)